

هرزاد تستفيث من فرنسا العالم الإسلامي لسانتها



إغتيال الشيخ بوسليمان
في الجزائر واستنكار محلي
ودولي لبشاعة الجريمة

الثلاثاء ٢٧ شعبان ١٤١٤ هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٩٤ م العدد ١٠٨٧ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

صراع الحضارات.. ودور الإسلام



سوني



KV-9MD1

تلفزيون مُدمج ملوّن متعدّد الأنظمة
يَعْمَلُ بالبطارية والتيار الكهربائي

9
بوصة

ترينيترون

- مدخل لسماعات الأذن • يعمل بالتيار الكهربائي (240-110 فولط) أو البطارية (12-24 فولط)
- ضبط آلي لمسبق لجميع القنوات • إيمتاف آلي عند النوم (30 • 60 • 90 دقيقة)

معرض الضاحيل
الشارع الرفيعي
392-2771/2

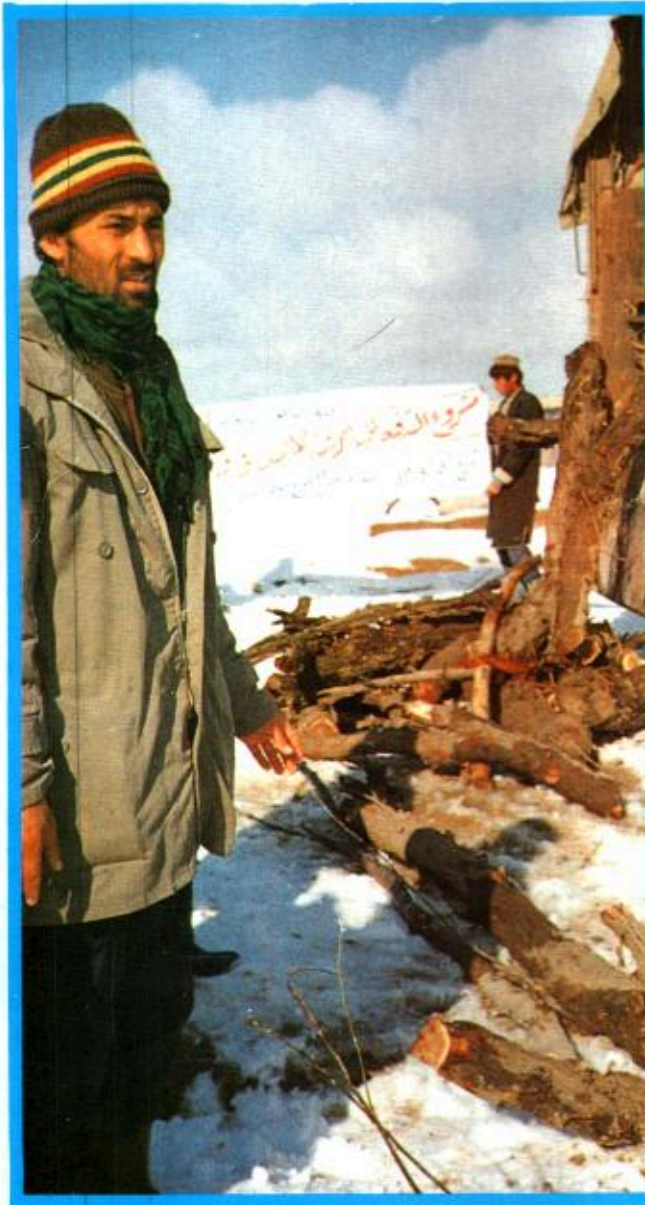
معرض السالمية
ش سالم المبارك
571-6085 ت

معرض مجمع المشين
ش فهد السالم
243-5843 ت

المركز الرئيسي/الكويت
ش عبد الله السالم
243-3409 ت

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
8878 ت





﴿من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم﴾
 * انها دعوة مفتوحة من الرسول ﷺ لنصرة اخواننا المسلمين.
 * انها مساهمة متواضعة من خلال دعم مشروع التدفئة في مخيمات المهاجرين الطاجيك. فلتستمر مسيرة الخير والعطاء فإن:

هبة صغيرة من يد خيرة تفعل الكثير.

عبد اللطيف الهاجري
 رئيس لجنة الدعوة الإسلامية

أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري مودانات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-١ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-١٥٧١-٤ للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات
بيت التمويل الكويتي / فرع الدوحة	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي

تلفون : ٢٤٢٥٦.٤ - ٢٤٢٥٧.٤
 قسم النشاط النسائي : ٢٤.١٤٧٧
 فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨
 فرع الجهراء : ٤٥٨٧٢٤٥
 فروع اللجنة : الصباحية - العارضية
 الفنتاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية
 جمعية الإصلاح الاجتماعي
 الكويت
 ص.ب : ٦٦٧٢٢ ب.ب. 43758 كويت

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء : ٢٧ شعبان ١٤١٤ هـ - ٨ فبراير
١٩٩٤ م - العدد ١٠٨٧ السنة ٢٤

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
قطر : حسن علي دها
اسلام آباد : رأفت يحيى
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
ثيبنا : النذير المصمودي
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتعددة للدراسات والبحوث

الإخراج الفني : همام قاسم

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار

الخارجية ... وغياب الحقائق !!

يشكو المواطن في الكويت من نقص دائم في معلوماته عن مجريات السياسة الخارجية ومن عدم اطلاعه سواء عبر الإعلام الرسمي أو الصحافة المستقلة على حقائق عدة في تطورات العلاقات الكويتية - العربية بشكل خاص.
وجاءت الزيارة الأخيرة لياسر عرفات إلى الخليج لتكشف جانباً من التفاوت في المواقف بين الكويت وشقيقاتها الخليجيات في التعامل مع ما يعرف عندنا بـ «دو الضد» وأيا كانت تفاصيل هذه المسألة فإن مجرياتها تترى مع الزمن وتتطور في غياب الجهة التي تزود المجتمع الكويتي بمعلومات «دقيقة» و«صادقة» عما يجري.
إننا نَحْمَلُ وزارة الخارجية الكويتية الجانب الأكبر من المسؤولية عن الغياب المستمر للمعرفة عند المواطن عما يحدث في القنوات الدبلوماسية والسياسية من تقلبات تتصل بشكل مباشر بأمنه السياسي والعسكري، ونلاحظ باستغراب بحد الخارجية في تزويد الجهات الشعبية بالحقائق حتى على مستوى هيئة مختصة كلجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة.

في هذا العدد



شهرزاد تستغيث العالم الإسلامي مسانديتها من



أسرار ملفات الفساد بين أصحاب النفوذ في مصر ص(٢٦)



وزير التجارة الأمريكي :
إزالة المقاطعة العربية
الاقتصادية لإسرائيل على
راس الأولويات
الأمريكية ص(٣٦)



النجاح لـ «المجتمع» :
أزمة الجزائر السياسية
نابعة من عدم وجود
مؤسسات شرعية ص(٢٨)

الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان :
جنيهاً - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال . K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الأشترالك السنوي : للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥٠ دينار كويتي ... وياتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي

الإعلانات : داخل الكويت : امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٢٠٠٠/٢٠٠٠ فاكس : ٤٨٤٠٠٠٠ الكويت - خارج الكويت : إعلانات المجتمع ت : ٢٠٠٠/٢٠٠٠ فاكس : ٢٠٠٠/٢٠٠٠

وكلاء التوزيع : الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس : ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٩١٧٧٤١ الرياض - ت : ٦٥٣٠٩٠٠ جدة - قطر : مكتبة الثقافة ت : ١١٧٤٨٧٢
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت : ٢٦٧٠٢٦ - سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٨٧٧ صلالة - الأردن : دار الشفاء للنشر والتوزيع - عمان - ت : ٦٩٦٣٤٢ فاكس : ٦٩٦٣٤٢

المكتب الرئيسي : العنوان البريدي : الكويت ص. ب. (٤٨٠٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير : ت : ٢٠١٩٥٣٩ - ٢٠٣٠٢٧ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٠١٩٥٣٩ - ٢٠٣٠٢٧ فاكس : ٢٠١٩٥٣٩ - ٢٠٣٠٢٧
للكتب الخارجية : القاهرة : ٥٦٦٥٧٩٤ ف : ٥٦٦٣٢٩٦ - زغرب : ت : ٦٩٦٩٢٢ - باريس : ت : ٤٢٠٨٨١١ ف : ٤٢٠١٣٠٨١ - فيينا : ت : ٤٧٠٦١٣٤ - عمان : ت : ٦٠٠٩٩٦ ف : ٦٩٦٣٩٦ - النجدة : ت : ٦١٠٤٦ ف : ٦١٠٤٦
صنعاء : ت : ٢٢٠٢٧٧ ف : ٢٢٠٠٨٠٨ - واشنطن : ت : ٧٥٠٠٩٠١ ف : ٧٥٠٠٩٠١ (٧٠٢)

يا باغي الخير أقبل.. ويا باغي الشر أقصر

سقاء الله من حوضي شربة لا يظلم حتى يدخل الجنة.. هذا الخير كله وهذا الفضل كله، إنما هو جائزة لإناس وقفوا والتزموا تعاليم ربهم فكانت عندهم تلك الطاعات طيبة وكانت عندهم هذه الآداب غريزة وقربى.. قال صلى الله عليه وسلم « والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فكانوا نعم الاطهار البررة » والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

ولهذا كانت مدرسة رمضان مدرسة الكرام العملاقة أولى العزم، لا يكثر بها قميء ولا ملوث ولا باغي ولا مقصر ولا منهار ولا مجرم إلا إذا تجرد من هذا كله وتطهر واستقام وأخلص القلب والنية وشمر وشد المنز وتسلح بالعزيمة واستعد لحمل المنهج، لأن رمضان لا يعرف المداخلات النجسة ولا يقبل المخالطات الهابطة تلك التي تلونه في الأحوال وتحجب بينه وبين شمس الهداية الدافئة، جاء فيما رواه عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا جاء رمضان نادى مناد من السماء كل ليلة إلى انفجار الصباح يا باغي الخير يعم وأبشر، ويا باغي الشر أقصر وأبصر، هل من مستغفر يغفر له، هل من تائب يتوب عليه، هل من داع يستجاب له، نعم ينادينا ربنا في رمضان وكل رمضان، فهل يقبل المسلمون على النداء وهل يسمعون الداعي؟ إننا أحوج ما نكون إلى طهر يبعد الآثام، وعزم يبعد الوهن، وحجب يبعد التقاطع، وإيمان يبعد الشيطان، وقوة تبعد الأعداء، إننا أحوج ما نكون إلى عون الله ومدمه، وإلى تعاليم الله وهده، بعد أن تقطعنا في الأرض أيدي سبأ، واستضعفنا في الحياة لكل طامع، واستباح بلادنا كل شريد، إننا جنس غريب الآن عن رمضان، رمضان الطهر والنقاء، رمضان العزم والكفاح، رمضان الفتح والإقدام. يتنافر رمضان مع الوهن والخذلان، ويتعاضد مع النذل والهوان، ويتدابر مع الشح والإقتار، ويتباعد مع التدني والانحدار، وصدق صلى الله عليه وسلم حين قال: «إن جبريل عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت أمين، فكم من مبعود في رمضان، قد يكون المبعود أفرادا وقد يكون أمما وشعوبا- رمضان يفتح نراعيه للرجال والأبطال لأنه شهر العزم والفرقان، ويهول نحو المحسنين والكرماء، لأنه شهر العطاء والخيرات، فهل تستفيد الأمة من رمضان، وهل تغتنم هذا الشهر الكريم فتتوب إلى الله من الخطايا وهي كثيرة ومن الآثام وهي عظيمة، هل تلتفت إلى الجياح خاوي البطون فتطعمهم، والعرايا فتكسيهم، والمحتاجين فتعطيتهم، إنه شهر الطاعة والبركات فيا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر.

جاءت مواسم النور وأيام النفحات وإشراقات الهداية، تحمل عبق الذكريات الحبيبة وأنسام التجليات الربطية، واهلت أشواق السجادات والركعات والابتهالات، وتعلقت القلوب بالنفحات والتجليات وانفلق الإصباح عن بشريات العطاء الإلهي الغامر، والفيض الرباني السابل، وانبسقت في الحياة أعراس الطهر والفضيلة، وانتشرت في الأفاق ترانيم العباد والعارفين، ورفرفت حول مرابع التقوى نفوس القاصدين وسرى للتو واللحظة في أعماق الموحدين التكبير والتهليل، واختلطت أطيااف الأرواح بإشعاعات المقربين وهامت الملائكة في حلقات المتجهدين ولف النور مساجد المسلمين الطائعين، وما كل هذا العبق والشذى والنور والهدى إلا احتفاء بميلاد الرسالة وظهور خير أمة، وما هذا التجلي والكرم الإلهي إلا لإعلام الإنسان المسلم بمواسم الخيرات فيغترف منها، وإخباره بأيام النفحات فيتعرض لها، ولفته إلى أيام المغفرة فيتضرع فيها، وإرشاده إلى مسالك التقوى فيسارع إليها، ولهذا ناداهم ربهم بهذا اللفظ الحبيب إلى القلوب ليعلمهم بذلك فقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»، وهكذا تظهر الغاية الحقيقية لذلك الصوم، إنها التقوى، فالتقوى هي التي تستيقظ في قلوب الصائمين وهي تؤدي هذه الفريضة وتعيش في هذا الجو الإيماني الحاني، والتقوى هي التي تحرس هذه القلوب من المعاصي والذنوب، وتحفز الهمم إلى التسامي والترقي في مراتب الكمال والعلو، ورمضان موسم هذا كله والصوم صانع هذا جميعه، عن سلمان رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان قال : يا أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم مباركه شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد فيه في رزق المؤمن، من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء، قالوا يا رسول الله: ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على ثمرة أو على شربة ماء، أو منقذ لبن، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له، واعتقه من النار، واستكثروا فيه من أربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غناء بكم عنهما، فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه، وأما الخصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما، فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار، ومن سقى صائما

القطان : لا للتنازل أو التفريط بأرض الإسراء



■ الشيخ القطان أثناء زيارته للجنة فلسطين للخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

التنازل أو التفريط في أرض الإسراء والمعراج.. وفي نهاية زيارته طاف الشيخ القطان بارجاء اللجنة وتعرف على سير العمل فيها. ■

أكد الشيخ أحمد القطان أثناء زيارته لمقر لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - مؤخرا - على أن قضية المسجد الأقصى عقيدة ومبدأ ونكر العاملين في اللجنة بعزة الجهاد والمجاهدين ودعاهم لبذل المزيد من الجهد والبذل والتضحية لنصرة الأقصى، في هذه الأوقات العصيبة التي تتعرض فيه أرض المسلمين للمساومة والتفريط ووجه الشيخ القطان .. خطيب منبر الدفاع عن المسجد الأقصى - دعوة لجميع المسلمين بالثبات وعدم

أيها الأفغان .. دعوها فإنها منتنة!



■ بدر الماص

خالدة في التضحية والبطولة والفداء وأجبرتم العالم أجمع على احترامكم واحترام قضيتكم العادلة، فلماذا الشقاق والخلاف والفتنة بعد أن من الله

عليكم بالنصر؟ أترضون أن تشوهوا جهادكم الناصع الوضوء؟ أترضون لديكم أن توجه له السهام من قبل أعداء الإسلام فيصفونونه بأنه دين الفتك والإرهاب والوحشية؟ لا أظنكم ترضون بذلك أبدا...

إننا نناشدكم وأنتم تعيشون أيام رمضان أن تضعوا السلاح جانبا وتعودوا لصفائكم ونقاكم أيام جهادكم حتى تفوتوا الفرصة على الطامعين والمتريصين ممن يحاولون الاصطياد في المستنقع الأسن الذي دفعوكم للخوض فيه فلا تشعتموا بكم الأعداء وأعلنوها مدوية صريحة: لا للفتنة... لا لقتال الأخ لأخيه... لا للأمواء والمصالح القبلية والشخصية... كلنا جند لدولة الإسلام المنشودة في أفغانستان. ■

رئيس تحرير مجلة الخيرية د. بدر الماص

على الرغم من الدعوات الخيرة والنداءات المخلصة والمناشدات الصادقة الصادرة عن العديد من الجهات الإسلامية سواء على مستوى الحكومات أو الهيئات أو المؤسسات أو الأفراد إلا أن الصراع الدامي في أفغانستان لا زال متاججا بشراسة وقوة وكلما انطفأت جذوته اشتعل مرة أخرى ليحرق في طريقه الأخضر واليابس ويقتل الشيوخ والأطفال والنساء ويدمر المساجد والمدارس والمستوصفات دونما وأزع من عقل أو ضمير أو خلق أو دين والشئ الغريب فعلا في هذا الصراع هو بروز العصبية القبلية الحمقاء مع أن كل الفرقاء يدعى أنه يدافع عن الإسلام ويسعى لإقامة حكم الله في الأرض أننا نتسامل ما نوع هذا الحكم الذي يودون إقامته على دعائم القبلية المقيتة النتنة؟ أنسى هؤلاء الفرقاء المتخاصمون أن الإسلام منذ ظهر قضى على هذه العصبية ودعا إلى نبذها وأكد على مبدأ الشورى حين وقوع الخلاف بين المسلمين كما دعا المسلمين إلى الاحتكام لكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

أيها الإخوان الأفغان : لقد سطرتم خلال جهادكم ضد الشيوعية الملحدة ملاحم



المجتمع المحلي

« ونا .. إلى »



■ وزير الأوقاف

● معالي وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الشيخ جهمان العازمي.. مؤتمركم الأخير أكد مدى حرص وزارتكم على مناقشة

القضايا الإسلامية المعاصرة مناقشة علمية صحيحة، للوصول إلى الخلاصة المفيدة التي تحتاجها الشعوب والدعوات الإسلامية نسأل الله أن يثيبكم خير الجزاء.



■ وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.. ما زال الجميع يتمنى أن ترقى الوزارة بالمستوى الإخباري لأجهزتها الإعلامية المختلفة، فالخير

المرجع يسير إلى قضايانا الإسلامية، كما أن هناك ضعفا ملحوظا في مستوى الخبر الإعلامي المطلي.

● السيدة مديرة إدارة التموين بوزارة التجارة.. جهودكم المبذولة من أجل توفير السلع الرضائية للمواطنين وبأسعار مناسبة والحرص على الجودة العالية، عمل تستحقون عليه كل الشكر والتقدير، وفقكم الله في مهمتكم.

● السادة رؤساء تحرير الصحف والمجلات المحلية.. يجب أن تتنبهوا إلى أن هذه الصحف والمجلات تدخل جميع البيوت ويطلع عليها الجميع فيرجى الالتفات إلى ما ينشر في مطبوعاتكم وخصوصا فيما يتعلق منها بالصورة، فينبغي أن يكون راسخا في أذهاننا أننا أصحاب عقيدة إسلامية لها تصور في بناء الفرد والمجتمع وأن لنا رسالة هي تعزيز هذا التصور وتقويته لا تدميره وهدمه. ■

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عابد الزايد

هل تحب أن تصوم رمضان مرتين ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

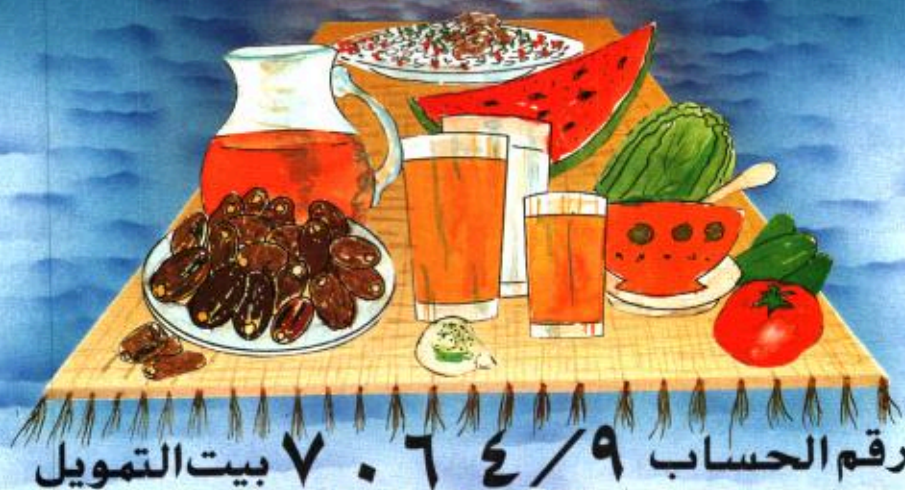
مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا
كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِهِ

٥٠٠ فلس	في اليوم
٧,٥٠٠ د.ك	نصف شهر
١٥,٠٠٠ د.ك	شهر رمضان كاملاً

الدول التي ينفذ فيها المشروع

ميجري بورما
أندونيسيا
الهند - ألبانيا
الفلبين

بنغلاديش
تايلاند
سيرلانكا
البوسنة والهرسك



رقم الحساب ٩ / ٤٦٠٧ بيت التمويل

لجنة العالم الإسلامي

تلفون : ٢٤٥٣٠٥٤ - ٢٤٦٨٨١ - ٢٤٥٣٠٦١ فاكس : ٢٤٥٣٠٦١ ص ب ٩٧٩٥٤١ صفاة - الكويت

فروع اللجنة

فروع الصابحية : ٣٦٢٣٦١٤	فروع الرقوة : ٣٩٦٦١٢٨	فروع الفتحيل : ٣٩٢٢٢٦٠
فروع الفتحيل النسائي : ٣٩٢١٠٢١	فروع عرب القطاس : ٣٩٦٠٥٥٠	فروع الجوهراء : ٤٧٧٥٤٥٨
	فروع أبو حليفة : ٣٧١٨٥٧٥	



المخيم الربيعي لمركز شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي

كتب - مرزوق الحربي

أشار قيس العلي رئيس مركز الشباب في جمعية الإصلاح الاجتماعي إلى أن المركز سوف يقيم مخيمه الربيعي تحت شعار (شباب الكويت سورها الرابع) وقال العلي إن الهدف من هذا المخيم بناء شخصية الشاب الكويتي وفق أسس وقيم سامية نابعة من تعاليم ديننا الحنيف لتصبح عنصراً رئيسياً من عناصر البناء.

وقال سوف يتضمن المخيم العديد من الفعاليات ومنها عدة محاضرات وهي محاضرة للشيخ حمد سنان بعنوان «تجربتي» وندوة للدكتور محمد ثويني واللاعب السابق جاسم يعقوب حول دور المؤسسات الرياضية في تنشئة الشباب ومحاضرة للشيخ سليمان مندني حول



■ قيس العلي

غرس القيم الإسلامية في الشباب ونوه العلي إلى أن اليوم الأخير سوف يشتمل على مهرجان ختامي يحتوي على سمر ثقافي وأناشيد إسلامية ومسابقات

كما إن هناك دوري رياضي وأماكن ترفيهية للأطفال في المخيم علماً بأن المخيم سوف يكون من ٧/١٠/١٩٩٤.

● ترعى حرم سمو ولي العهد حفل التعارف الذي تقيمه إدارة الشؤون الإسلامية بلجنة التعريف بالإسلام ويحضر هذا اللقاء العديد من زوجات السفراء والدبلوماسيين ويهدف هذا اللقاء التعريف بالإسلام لغير المسلمين. ■

حصار الأسبوع



● افتتح رئيس المجلس البلدي سوق رمضانيات السنابل والذي تقيمه لجنة وقف السنابل في جمعية

الإصلاح الاجتماعي ويعتبر هذا السوق الأخير السوق الرابع ضمن أنشطة لجنة وقف السنابل وسوف يستمر المعرض من ٢/٢ إلى ١٠/٢/١٩٩٤ وسوف يخصص ريعه لبناء دار أيتام في البوسنة والهرسك.

● أشار عبدالرحمن العجمي رئيس لجنة العالم الإسلامي في جمعية الإصلاح الاجتماعي إلى أن اللجنة سوف توقع بروتوكولا للتعاون والتنسيق بين المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ولجنة العالم الإسلامي ويأتي هذا التعاون بسبب دور اللجنة البارز في خدمة اللاجئين وخاصة في البوسنة والهرسك.

● أعلنت لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي عن إقامة العديد من المشاريع للشعب الكشميري وكان منها إعداد وحده صحية متطورة للمهاجرين الكشميريين وبناء مسجد ومدرسة قرآنية، كما أقامت اللجنة ٣ مساجد موزعة على مناطق المهاجرين هذا بالإضافة إلى توزيع المواد الإغاثية.

● تعتزم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت القيام برحلة لتفقد مخيمات اللاجئين في البوسنة والهرسك وتأتي هذه الرحلة بالتعاون مع لجنة العالم الإسلامي وقد دعت لجان الطالبات المحسنين والمحسنات للتبرع لصالح اللاجئين المسلمين علماً بأن الرحلة سوف تستمر من ٢/٦ - ١٠/٢/١٩٩٤.

● أقامت جمعية إحياء التراث الإسلامي في محافظة القروانية مخيمها الربيعي التاسع وذلك في بر الدوحة وقد شارك في المخيم العديد من المشايخ من الكويت والسعودية والإمارات والمغرب كما احتوى المخيم على سوق تجاري ومعرض للكتب والأشرطة الإسلامية.

مرزوق الحربي

التشريعية وافقت على رفع حصانة الشريعان



■ أحمد الشريعان

والصفة المشتركة بين الأعضاء الثلاثة إنهم رؤساء تحرير فالأول: رئيس تحرير مجلة «الطليلة»، والثاني رئيس تحرير صحيفة «الرأي العام»، والثالث رئيس تحرير مجلة «الرائد الكويتية».

ولكن الملفت للنظر أن موضوع العضو أحمد الشريعان يختلف كلياً عن كل المواضيع التي سبق الإشارة إليها ولا نريد الخوض في تفاصيل الموضوع ولكن أردنا الإشارة إلى أن موضوع رفع الحصانة عن عضو مجلس الأمة سبق أن تم مناقشته في المجالس السابقة وفق اللائحة الداخلية للمجلس، وأعضاء المجلس ينطبق عليهم القانون، والدستور هو المرجع العام الذي ينظم العمل في الدولة وفق قاعدة أساسية وهي «الفصل بين السلطات» وبذلك تتقدم الدول إذا طبقت قوانين متفق عليها ولا تضر الصالح العام. ■

وافقت اللجنة التشريعية والقانونية في مجلس الأمة برفع الحصانة البرلمانية عن النائب أحمد نصار الشريعان وسترفع اللجنة تقريرها للمجلس للنظر في قرارها وذلك وفق ما نصت عليه اللائحة الداخلية حيث أن القرار النهائي للمجلس، والجدير بالذكر إن المجالس السابقة تناولت موضوع رفع الحصانة عن العضو سامي المنيس «بصفته رئيساً لتحرير مجلة الطليعة» وذلك بناء على بلاغ من وزارة الإعلام ضده وآخرين.. سجلت عنه قضية الجنحة رقم ٨٤/٣٦ صحافة وخلال الفصل التشريعي الخامس «مجلس ١٩٨١» حيث وافقت اللجنة التشريعية برفع الحصانة عن العضو جاسم خالد الجاسر - جنح رقم ١٠٨ - ٨٣ مخفر شرطة المدينة الخاصة بالشكوى المقدمة من السيد عبدالعزيز العدساني - رئيس البلدية والسيد محمد صقر المعوشرجي ونائب رئيس البلدية في ذلك الوقت وتميز الفصل التشريعي الثالث بالنظر في رفع الحصانة عن ثلاثة أعضاء وهم: العضو سامي المنيس، العضو عبد العزيز المساعيد، العضو خالد المسعود الفهيد.

قال تعالى: ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْلَمُ بِمَا جَعَلْتُمْ﴾ (المزمل / ٢٠)



جمعية الإصلاح الاجتماعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لجنة المناصرة الخيرية

ص.ب ٦٥١٧٤ المنصورية - الرمز البريدي 35152

الكويت - ت: ٢٤٣٥٨٩٣ - ٢٤٣٥٨٧٩ فاكس: ٢٤٥٢٩٠٦

الفرع النسائي ت: ٢٤٥٣٨٦٤

الشركة الإسلامية للاستثمار
الخليجي بكافة فروعها في:
المملكة العربية السعودية.
البحرين، قطر، سلطنة عمان.
الإمارات العربية المتحدة.
صدقات / ١٧٥١٠٠
زكاة / ١٥٧١٠٠



حساباتنا لدى بيت التمويل الكويتي : الصدقات : 13295/4 الزكاة : 13601/1

كافل اليتيم : 1122/6 ولانم الإفطار : 1717/8 الخليج العربي : 1166/8

النائب العام : سترد على دفاع قضية الناقلات

كتب : خالد بو رسل



■ النائب : شارع العجمي

أكد النائب العام محمد عبد الحى البناى أن النيابة العامة مستعدة للترافع فى جلسة الثامن من فبراير أمام محكمة الجنايات فى قضية ناقلات نفط الكويت، للرد على الدفوع التى تقدم بها دفاع المتهمين، وأضاف: أن القضية بلا شك كبيرة، وستأخذ بعض الوقت

لأنها من أكبر قضايا المال العام التى نظرتها النيابة العامة والمحاكم الكويتية وأصبحت محور حديث أعلى المستويات الرسمية والشعبية داخل وخارج الكويت، وأكد البناى أن النيابة العامة تهدف لإحقاق الحق وتطبيق العدالة وكشف ملابسات القضية للوصول الى المتورطين، ومما يذكر أن دفاع المتهمين دفع فى الجلسة الماضية بعدم اختصاص المحكمة ولايتها نظر الدعوى لأن المرسوم بقانون رقم ٩٠/٢٥ الخاص بمحاكمة الوزراء ما زال سارياً، على حد قول الدفاع، رغم عدم إقراره من مجلس الأمة.

وتعقياً على رأى الدفاع صرح النائب شارع العجمي : أن هذا مجرد رأى لا يستند الى نص دستوري، وأضاف العجمي: أن المادة ٧١ من الدستور تنص على وجوب عرض المراسيم على مجلس الأمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ صدورها، إذا كان المجلس قائماً، وفي أول اجتماع له فى حالة الحل أو انتهاء الفصل التشريعي فإذا لم تعرض زال باثر رجعى ما كان لها من قوة القانون بغير حاجة الى إصدار قرار بذلك، أما إذا عرضت ولم يقرها المجلس زال باثر رجعى ما كان لها من قوة القانون. ■

النائب النصار : مبنى الطب النفسى سيئ!!



■ النائب : أحمد النصار

فى زيارة تفقدية لأعضاء لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان بمجلس الأمة لمستشفى الطب النفسى حيث تفقدوا حال المستشفى صرح مقرر اللجنة النائب: أحمد النصار، أن اللجنة ساءها الوضع الحالى للمستشفى حيث لا يناسب العمل الإنسانى والصحى الذى يتولاه، فضلاً

عن معاناته من النقص فى الأجهزة والمعدات اللازمة للعلاج، كما أن حالة المباني والأجنحة سيئة، في حين أن ٨٠٪ من علاج المرضى النفسى يعتمد على البيئة الصحية، وطالب النصار بإنشاء مستشفى جديد للطب النفسى وترميم المستشفى الحالى، حتى الانتهاء من المبنى الجديد الذى يستغرق أنشاؤه خمس سنوات.

والجنير بالذكر أن وزير صحة سابق قد وصف مستشفى الطب النفسى «بأنها وصعة عار» ومنذ زمن طويل وهذه حال الطب النفسى ليس فقط فيما يتعلق بالمبنى ولكن أيضاً بالإجراءات العلاجية للمرضى النفسى وكذلك الكادر الطبى يعاني من مشاكل عديدة أبرزها ما يتعرضون اليه يومياً من قبل حالات نفسية معقدة تهددهم أمنياً، فمستشفى الطب النفسى والعلاج فيه بحاجة لحلول جذرية. ■

المهاجرون الطاجيك يعيشون مأساة حقيقية

كتب : منيف العنزى



■ عبد اللطيف الهاجرى

ذكر السيد .. عبد اللطيف الهاجرى - رئيس لجنة الدعوة الإسلامية أن حالة المهاجرين الطاجيك تزداد سوءاً ويعيشون مأساة إنسانية حقيقية، حيث ما زالت آلاف الأسر يعيشون داخل الحفر منذ عام ونصف والبعض الآخر فى خيام قديمة ممزقة تفتقر لكل مقومات السكن.

وأضاف الهاجرى أن التقارير والأخبار التى تصل للجنة عن آخر الأوضاع المساوية التى يعيشونها والنقص الحاد فى مواد الإغاثة من خيام وأدوية وأغذية ويطايات يشير الى المصير المجهول الذى ينتظر المهاجرين الطاجيك فى مخيماتهم خاصة وأن المعونات الإنسانية لا تصل اليهم بشكل منتظم وذلك لعدم معرفة كثير من أهل الخير بمأساة المهاجرين الطاجيك لانشغال وسائل الإعلام بقضايا أخرى.

وإن ما تذكره تقارير منظمات حقوق الإنسان يؤكد مدى الانتهاك الصارخ لحقوق المسلمين فى طاجيكستان حيث تم قتل ١٠٠ ألف مسلم فى العاصمة دوشنبه أثناء الانقلاب العسكرى، وما زال مليون مسلم طاجيك محاصرين اقتصادياً وعسكرياً فى مناطق عديدة داخل طاجيكستان لا يعرفون مصيرهم الى هذ اللحظة. ■

تهنئة

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك شهر الصيام والقيام والجمعة والقرآن .. يجر جمعية الإصلاح الاجتماعى ومجلة «المجتمع» أن تتقدم بالتهنئة لجميع المسلمين داعية الله عز وجل أن يكون شهر صلاح وفلاح ونصر وعزة لجميع المسلمين.

اللَّهُمَّ فَتَقِيدُ أَسْرَانَا

قال صلى الله عليه وسلم

« من فطر صائماً كان له مثل أجره . غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً . »
رواه مسلم

مشروع
إفطار صائم

٥٠٠ فلس

قيمة إفطار صائم
ليوم واحد

التكلفة تشمل
المساهمة في البرنامج الدعوي
المتزامن مع الإفطارات
قد يكفي المبلغ لوجبتين أو أكثر
بعض الدول الإفريقية



محنة مسلمي افريقيا

بالتعاون مع اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين

الكويت - ص. ب. : ١٤١٤ الصفاة 13015 - هاتف : ٢٥٢٨٣٥٥ - فاكس : ٢٥٢٨٣٩٩
حساب جاري رقم ٥٤٦٨/٦ (الصدقات) ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) - بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



من مصادر المجتمع

● الحوار الذي دار بين الرئيس مبارك وبين المفكرين المصريين لم تتم إذاعته إلا في اليوم الثاني بعد ما تم حذف فقرات كثيرة من أهمها الحوار الساخن الذي دار بين الرئيس مبارك وبين الدكتور حسن حنفي الذي طالب بفتح آفاق الحوار لكل المصريين والاتجاهات الوطنية وعلى رأسها الإخوان المسلمون حيث تم حذف معظم كلام الدكتور حنفي ورد الرئيس عليه.

● علمت «المجتمع» من مصادر مطلعة أن السيد الأمين زروال الرئيس الجزائري الجديد ووزير الدفاع التقى بالفعل قبيل انعقاد ندوة الوفاق الوطني بالشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج بسجنهما بمدينة البلدية (٥٠ كلم غرب العاصمة) واشترطا إطلاق سراحهما ومن معهما من قيادات الإنقاذ بعد قبولهما بمبدأ الحوار. وحسب مصادر مكرّبة من رئاسة الجمهورية فإنه من المتوقع جدا أن يصدر الأمين زروال في الأشهر القريبة مرسوم عفو رئاسي يشمل قيادات جبهة الإنقاذ خاصة وأنه أصبح يتمتع بكل الصلاحيات الدستورية كرئيس للجمهورية على عكس القيادة الجماعية التي جسدها المجلس الأعلى للدولة سابقا.



■ الأمين زروال

● قائمة شخصيات سياسية عراقية وضعها صدام حسين على طاولة جهاز المخابرات العراقي، وامره بالشروع في تصفيتهم جسديا بعد شكوك اثيرت حول تعاونها مع المعارضة العراقية بالخارج، وحسب مصدر الخبر فإنه لا يستبعد أن تكون بين هذه الشخصيات شخصيات إسلامية معروفة.

● مصادر عديدة أكدت أن التحقيق الأمني في حادث السيارة الذي أودى بحياة نجل الرئيس السوري حافظ الأسد لم يغلّق بصفة نهائية.. ومازال جهاز المخابرات السوري يبحث عن سبب آخر غير سبب السرعة المعلن عنه رسميا.

● انظمة عربية كثيرة تستعد للإعلان عن تطبيع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع إسرائيل طاعة أو مجازاة للقوى التحالف الغربي التي تحركت دبلوماسية سيئتها منذ شهور لإقناع العواصم العربية بضرورة الاعتراف بإسرائيل وإنهاء المقاطعة معها لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط!

● يبدو أن مخاطر كبيرة تهدد حياة رئيس مجلس النواب اليمني في الفترة الراهنة فقد بدأت بعض الصحف تطالب بحل المجلس الذي يتمتع الإسلاميون وحلفاؤهم بأغلبية واضحة، بينما تحول العلمانيون واليساريون فيه إلى أقلية لا تستطيع عمل شيء!



■ عبد الله الأحمر

على الصعيد نفسه، بدأ تسريب شائعات عن حدوث تعديل وزاري قريب يعمل على إشراك المعارضة المؤيدة لليساريين في الحكومة رغم أن المعارضة (١) ليس لديها سوى ٣ مقاعد في مجلس النواب.. والهدف من ذلك هو تقليص نصيب الإسلاميين في الحكومة لصالح حلفاء الحزب الاشتراكي!

● زيارة وكيل الخارجية المصري لليمن في الأيام الأخيرة من الشهر الماضي تأتي في إطار المساعي المصرية المبذولة لمحاصرة بعض الإسلاميين المتهمين بالمشاركة في أعمال العنف الدائرة في مصر! المسئول المصري حرص على زيارة (عدن) حيث يعتكف زعماء التيار الاشتراكي الذين يشنون حربا إعلامية شعواء على الإسلاميين، كما قام أحد زعمائهم أثناء زيارة له إلى مصر في أواخر العام الماضي بإبلاغ المصريين عن وجود معسكرات (١) للجهاد في اليمن بل وتواجد شخصيات مخططة لما يدور في مصر، وقد تأكد هذا مع أخبار أفادت باستلام السلطات المصرية لعشرين ممن يطلق عليهم المتطرفون كانوا يقيمون في اليمن.

دجاج اليقين المتفوق دائما

*** هل يتميز «دجاج اليقين» بميزات خاصة

تجعله الألد طعاما والأوسع أنتشارا،،

شهري

الجواب: نعم،،، واليك الأسباب:

(١) يتم ذبحه باسم الله باستعمال السكين الحاد جدا بأيدي مسلمين.

(٢) لا نستعمل الصعق الكهربائي بتاتا.

(٣) ينتج عن ذلك عدة أمور هامة:

الأول: انعدام رائحة الزنج مما يعطيها طعاما لذيذا جدا، وهو الذي يمتاز به دجاج اليقين.

الثاني: محافظتها على خصائصها في اللون الأبيض والنكهة الزكية طوال فترة الصلاحية.

الثالث: سرعة النضج لدى طبخها.

الرابع: تخلصه من معظم البكتيريا المرافقة وذلك بسبب صحة الذبح.



أنه حقا لذيذ

دجاج اليقين، مذبوح باليد، دانمركي مجمد،،

بلا تردد،، الجميع يفضل دجاج اليقين

متوفر في الجمعيات التعاونية وأسواق الجملة
ومركز بيع الشركة في جنة التمور.

مركز جنة التمور / امتداد شارع كندادراي

شركة اليقين للاستيراد والتصدير

قبل دوار شهرزاد.

هاتف: ٤٨٤٨٠٣٢

هاتف: ٢٦٢١٠٢٢ / ٢٦٦٦٢٢١ / ٢٦٢٢٢٥٤

فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦

٢٦٢٤٨٠٠

الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الإصلاح بالبحرين «للمجتمع» :

العمل الخيري دعامة من دعائم مجتمعاتنا العربية والإسلامية

المنامة - خاص للمجتمع

جمعية الإصلاح بدولة البحرين من الجمعيات العريقة في مجال العمل الخيري الإسلامي بالبحرين فلقد بدأت بنورها الاولى في الاربعينات من هذا القرن حيث تأسست في مدينة المحرق سنة ١٩٤١ تحت اسم نادي الطلبة وهي ليست بدعا في هذا المجال.. فالعمل الخيري جنوره عميقة في

المجتمع الإسلامي وما الاوقاف التي اوقفها اهل الخير من المسلمين لأعمال البر إلا مثلاً من الامثلة وقد حرصت «المجتمع» على أن تلتقي برئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح في البحرين الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة وأن يجري نائب رئيس تحرير «المجتمع» الأستاذ محمد الراشد هذا الحوار.....



المجتمع : متى انشئت جمعية الإصلاح الاجتماعي بالبحرين الشقيقة؟ وما هي اهداف جمعيتكم؟

الشيخ عيسى : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... إنه لخط محبب بين اسم جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت الحبيب واسم جمعية الإصلاح (فقط) بالبحرين... فوصف الاجتماعي غير وارد إلا في اسم جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت... والخط بين الاسماء بين البلدين الشقيقتين دليل المحبة والاتصاف والامتزاج ماديا ونفسيا بين الامل والجماعة...

ولقد تأسست جمعية الإصلاح بالبحرين في مدينة المحرق تحت اسم نادي الطلبة في شهر ربيع الثاني ١٣٦٠هـ الموافق لشهر مايو (أيار) ١٩٤١م عندما قام بالتأسيس عدد من طلبة مدرسة الهداية بالبحرق، جمعتهم زمالة الدراسة ووحدة الفكر وعندما تطورت الاهداف واتسعت مجالات العمل امامهم تغير الاسم الى نادي الإصلاح عام ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م وظل النادي يمارس مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية... ولما جاء الاستقلال وصدر الدستور الذي اعطى المواطن حق تأسيس الجمعيات طبقا للقانون وبعد صدور القوانين

المنفذة صدر قرار اشهار جمعية الإصلاح تحت رقم ٨١/١٥ بتاريخ ٩ جمادى الآخرة ١٤٠٠هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٨٠م ، وقد اعطى هذا التحول في تاريخ هذه المؤسسة قوة جديدة من العمل الجاد والخير في سبيل تطوير البرامج وتوسيع الأنشطة وتهيئة الاجواء الصالحة والمشروعة لبناء جيل مؤمن بربه، معتز بعقيدته، عامل لوطنه....

اهداف جمعية الإصلاح

اما الاهداف فهي:

- ١ - التلاقى والالتفاف حول الدعوة للإصلاح، وأن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف هي قواعد دعوة الإصلاح.
 - ٢ - تقوية اواصر الأخوة والتضامن بين أبناء البحرين خاصة وشعوب الامة الإسلامية عامة.
 - ٣ - بث الوعي الإسلامي فكريا وثقافيا واجتماعيا.
 - ٤ - العناية بالشباب باعتباره عدة اليوم وأمل المستقبل وتهيئة الظروف والإمكانات الصالحة له دينيا وخلفيا واجتماعيا وتقوية مواهبه العلمية والبدنية والإبداعية...
 - ٥ - توصية المرأة المسلمة لتؤدي دورها الرئيسي في الحياة والمتمثل في تربية النشء وإتاحة المجال امامها لممارس النشاطات المختلفة التي تناسب فطرتها وتنمى وعيها وتقوى عقيدتها في ظل المثل الإسلامية السامية.
 - ٦ - العناية بتدريس القرآن الكريم والعلوم الإسلامية الأخرى والمحافظة على اللغة العربية وعلى تراث الامة الإسلامية وأماجدها.
 - ٧ - القيام بجميع أعمال البر والخير ومعالجة ضروب الفساد والاتحلال ومناصرة الحق والعدل والفضيلة.
- المجتمع : كيف تقيمون العمل الخيري في البحرين؟ وما يقدمه للمجتمع البحريني؟**
- الشيخ عيسى :** إن العمل الخيري دعامة من دعائم مجتمعاتنا العربية والإسلامية... فالعرب في بدايتهم قبل الإسلام عرفوا الجود والكرم كحق اجتماعي فيما بينهم بل اجازوا



■ جمعية الإصلاح بالبحرين

الشيخ عيسى : منذ ثلاث سنوات افتتحت مدارس الفلاح في البحرين بادنة بالصفين الأول والثاني الابتدائي... وقد أسس لهذه المدارس مجلس أمناء من التربويين ورجال الأعمال المحبين لإنشاء مدارس ملتزمة ومحافظة على مناهج وزارة التربية والتعليم... وقد أصبح لهذه المدارس ثلاثة فروع في مدينة المحرق ومدينة الرفاع ومدينة حمد... ومع أن العمل في حقل التربية والتعليم باهظ التكاليف إلا أن الله سبحانه وتعالى هو الميسر والمعين وأنه يلزم تكاتف الجهود لخلق أوقاف خيرية جيدة تحفظ لهذه المؤسسات التربوية الثبات والتطور....

المجتمع : ما هي العقبات التي ترونها تقف عائقاً في نجاح العمل الخيري؟

الشيخ عيسى : ما زال العمل الخيري جهداً جماهيرياً شعبياً يجب أن يحرر من العمل الحكومي الروتيني... ولقد كان الوقف الإسلامي هو العمل الخيري المغذى للعديد من النشاطات الاجتماعية والثقافية، ولقد كان المسلمون حريصين على التسابق في الأوقاف حتى على بقة شيخ الأزهر... إلا أن التدخل الحكومي والاستيلاء على الأوقاف جعلت وزارات حكومية لتشرف على الأوقاف جعل الناس تحجم عن وضع أي وقف جديد لإيمان الناس أن الموظف الرسمي ليس أميناً على الوقف الخيري... لذلك أدعو ومن خلال مجلتكم الغراء «المجتمع» أن تخطو دول مجلس التعاون في الخليج العربي هذه الخطوة المباركة وتعيد أوقاف المسلمين إلى سابق عهدها في أيدي جهات غير حكومية منتخبة من جهات البر والخير الأهلية عند ذلك ستزول أي معوقات أمام العمل الخيري ويبارك الله فيها.... ■

وأفريقيا عامة.

كما أن الإنفاق الخارجي قد يحدده دافع المال الذي يرى أن يصرف تبرعه لإقامة مسجد أو حفر بئر أو تشييد دار علم وعندئذ لا يكون دورنا سوى الاستجابة لخدمة المتبرع.

اهمية التنسيق في مجال العمل الخيري

المجتمع : التنسيق بين العاملين في الميدان الإسلامي الخيري كيف تقيمونه؟ وما هي وسائل تنميته وتطويره؟

الشيخ عيسى : الدعوة إلى التنسيق بين العاملين في الميدان الإسلامي الخيري هي دعوة بدأت المناداة بها عند تعدد المؤسسات العاملة في الميدان الإسلامي وتقييمي لهذه الدعوة أنها ضرورة يجب أن تبدأ بها المؤسسات الكبيرة في هذا الحقل... فالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وهيئة الإغاثة الإسلامية المنبثقة عن رابطة العالم الإسلامي بمكة... وهيئة الإغاثة الإسلامية من القاهرة... هذه مؤسسات ثلاث كبرى يجب أن تحمل عبء الدعوة للتنسيق على هيئة مؤتمر أو مجلس أو لجنة تضع القواعد وتحدد الاختصاص وترسم طريق التطوير والمتابعة.

أما نحن في لجنة الأعمال الخيرية التابعة لجمعية الإصلاح فدائماً ننسق مع الجهات الأكبر منا حجماً والتي نلتقي معها في وحدة الهدف والطريق... فاعمال الخير التي نقوم بها في أفريقيا مثلاً نؤيدها عن طريق لجنة أفريقيا بالكويت برئاسة الأخ الدكتور عبد الرحمن السعيط حفظه الله وأعظم أجره في الدنيا والآخرة....

المجتمع : أين موقع التعليم والتربية في جهودكم العاملة في الميدان الخيري؟

للضيف أن يحصل على حقه في الضيافة ولو بالقوة إذا ما امتنع مضيفه من القيام بحقه... وفي الإسلام جاءت النصوص الأمرة في القرآن الكريم وفي سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم لتنظم العمل الخيري إما عن طريق الإلزام كالزكاة والكفارات، أو عن طريق التطوع بالصنقات والهبات والتبرع... بل توصلوا إلى وضع قاعدة أنه إذا احتاج المسلمون فلا مال لأحد....

فلا عجب إذا ما قامت مؤسسات أهلية عديدة بالاشتغال بأعمال الخير والبر في مجتمع البحرين ولو كان صغيراً... والمهم أن تصل إلى الذين لا يسألون الناس إلحافاً وتحسبهم أغنياء من التعفف... ثم إن كثرة العاملين قد تفرز تنافساً خيراً يدعو لابتكار أنماط من أعمال الخير يحتاجها المجتمع ولم توف حقتها... أو قد يدعو الأمر إلى تخصص محمود بين جهات فعل الخير كل إلى ما يسر له.

المجتمع : العمل الخيري هل هو موجه للداخل واحتياجاته، أم للخارج ومتطلباته، وكيف تحدثون التوازن بين الاحتياجات؟

الشيخ عيسى : الأصل في عمل لجنة الأعمال الخيرية التابعة لجمعية الإصلاح أن يكون موجهاً للداخل... للمحتاج من أهل البحرين ولدعم مراكز تحفيظ القرآن الكريم وخدمة المساجد.

أما النشاط خارج البحرين فقد فرضته ظروف طارئة كان لابد من الاستجابة لها كدعم العمل الجهادي في فلسطين وأفغانستان والبوسنة والهرسك، أو الإنفاق في الإغاثة عند حدوث الكوارث كالسيول والجفاف أو الزلازل كما حدث في مصر والسودان والصومال



**المجتمع
الإسلامي**

الأردن

عمان : عاطف الجولاني

أزمة في الأردن يفجرها وزير الصحة

من أجل تسهيل إجراءات الشحن وتعليمات قبول المواد، وأضاف الوزير أن السفير الفرنسي أبلغه بأن «هذه هي رغبة حكومتنا».

وقد أثارت تصريحات وزير الصحة تفاعلات واسعة في الأوساط الأردنية التي بدت قلقة وخائفة من خطورة الوضع الغذائي والصحي الذي تحدث عنه شخص مطلع وما يزال يشغل منصب وزير الصحة. وقد طالب عدد من الكتاب الصحفيين الحكومة باتخاذ إجراءات سريعة بهذا الخصوص، ويكشف الحقائق كاملة وعدم التغطية والتستر على هذه القضية الخطيرة.

وللوقوف على حقيقة الاتهامات التي أطلقها الوزير عقد اجتماع طارئ لرؤساء اللجان في البرلمان الأردني، كما تقدم ٤٢ نائباً من أصل ثمانين بطلب مناقشة عامة للسياسات العامة والإجراءات التي تتعلق بالأدوية والأغذية في المملكة.

وفي هذا الإطار أصدرت النقابة العامة لتجار المواد الغذائية بياناً ردت فيه على تصريحات وزير الصحة، ونفت اتهاماته، وقالت إنها محاولة لإيهام المواطن بأنه يأكل مواداً غير صالحة.

الأزمة التي فجّرها وزير الصحة الأردني لم تهدأ بعد، وهي مرشحة لمزيد من التفاعلات والتطورات، والكل يتربص بموقف الحكومة التي فضلت أن تترتب قبل الخوض في القضية التي يتوقع أن تطيح برؤوس كثيرة «تجار الموت».

في أواخر كانون أول - ديسمبر من العام المنصرم فجّر وزير الصحة الأردني الدكتور عبد الرحيم ملحس، أزمة وصفتها الصحافة الأردنية «بالقنبلة» والزلازل الكبيرة. وقد جاءت قنبلة الوزير الأردني في مقابلة أجرتها معه إحدى الصحف

الأردنية الأسبوعية، حيث اتهم الوزير بعض المتنفذين الذين وصفهم بالمافيا والحيثان والديناصورات، بأنهم يقومون باستيراد أدوية ومواد غذائية رخيصة غير صالحة للاستهلاك ولا تتوفر فيها الشروط الصحية المطلوبة، مما يؤدي إلى إصابة المواطنين بمختلف الأمراض وعلى رأسها السرطان.

وقال: «إنهم يقومون باستيراد قمامة العالم الصناعي بواسطة عملائهم وأقصد تجار الأغذية والأدوية التي يقومون باستيرادها وكبّها في وجوهنا، ويقولون كلوا وتعالجوا... بصراحة أنهم يطعموننا القمامة».

وقد كشف وزير الصحة الأردني أن السفيرين البريطاني والفرنسي اتصلا به مراراً بهدف الضغط



■ هل تغني الصناعة المحلية عن استيراد الأدوية المشكوك في صلاحيتها؟

**موجز
أخبار
العالم
الإسلامي**

تركيا المتطرف الروسي «جيرينوفسكي، يحذر تركيا»

حذر الزعيم الروسي المتطرف «فلاديمير جيرينوفسكي» الحكومة التركية منغبة التدخل في شؤون بلدان القوقاز وآسيا الوسطى، وقال في حديث إلى شبكة التلفزة التركية الخاصة «القناة ٦»: «إننا نحترم كل الاتفاقات المتعلقة باحترام الحدود الراهنة في منطقتنا، لكن تركيا تنزع برجح توسعية إلى التدخل في شؤون البلدان التي تشاركها نفس الثقافة...» ويذكر في هذا الإطار أن المتطرف «جيرينوفسكي» كان قد دعا أثناء حملته الانتخابية في روسيا مؤخرًا - إلى احتلال تركيا وإيران وأفغانستان وبقية البلدان الجنوبية باستثناء الهند والعراق وادّعى أن الجنود الروس سيسفلون أقدامهم في مياه المحيط الهندي في وقت قريب...

سنجق اعتقال قيادات مسلمة في السنجق

قامت القوات الصربية باعتقال عدد من القادة المسلمين في مقاطعة السنجق التي يتقاسم الصرب السيطرة عليها مع الجبل الأسود، وذلك

بتهمة التخطيط لتمرّد مسلح في منطقتهم وأنهم تلقوا تدريبات عسكرية في تركيا، وذكرت مصادر من داخل السنجق أن عائلات بكاملها قد اعتقلت في المنطقة.

من جانب آخر بثت وسائل الإعلام في بلجراد أن الأجهزة الأمنية عثرت على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر وأدلة على ارتباط المعتقلين بالقيادة البوسنية المسلمة.

وتعتبر هذه الخطوة جزءاً من المخطط الصربي الهادف إلى استئصال مسلمي السنجق والقضاء على وجودهم كما هو حادث الآن في البوسنة والهرسك.

فلسطين الفاتيكان يهين سفارته في يافا

أعلنت جمعية تنمية يافا القديمة أن أول سفارة للفاتيكان في إسرائيل ستكون في الحي القديم لبناء يافا، وأوضحت الجمعية أنها توصلت إلى اتفاق مع الفاتيكان يسمح لها بترميم مبنى يملكه في الحي القديم يستخدم حالياً مخزنًا لكنيسة تابع لرهبانية الفرنسييسكان، ويأتي هذا الإجراء بعد توقيع الفاتيكان وإسرائيل على اتفاق ينص على الاعتراف المتبادل بينهما وإقامة علاقات دبلوماسية...

مصر

فوز جديد لقوائم الإخوان المسلمين في انتخابات نقابة الزراعيين ونادي تدریس جامعة قناة السويس

القاهرة : بدر محمد بدر

حقق مرشحو الإخوان المسلمين في انتخابات نقابة الزراعيين نتائج جيدة على مستوى مجالس النقابات الفرعية والنقابة العامة فقد فازت جميع قوائم الإخوان في محافظات الاسكندرية والدقهلية والبحيرة وبمياط، وفاز أفراد من الإخوان في معظم النقابات الفرعية الأخرى، وعلى مستوى النقابة العامة أصبح للإخوان ثمانية أعضاء من بين ثمانية وثلاثين عضوا وسوف تجرى إعادة في نقابتي القاهرة والجيزة حيث لم يكتمل النصاب القانوني في المرة الأولى وذلك في ٢/١٠ ومن المرجح فوز أربعة أعضاء من الإخوان ينضمون إلى النقابة

العامة، وبذلك يصل تمثيل الإخوان إلى حوالي الثلث، وهي نسبة كبيرة جدا حيث أن نقابة الزراعيين يغلب عليها الطابع الحكومي. من ناحية أخرى قررت نقابة المحامين إجراء انتخابات نقابتي القاهرة والجيزة يوم الخميس ١٧ مارس القادم بعد أن أكد تقرير لجنة خبراء وزارة العدل المكلفة بفحص كشوف الجمعية العمومية لنقابة القاهرة أنه لا توجد ثمة مخالفات شابت كشوف الجمعية العمومية، كانت النتائج الأولية لنقابة الجيزة قد أشارت إلى فوز الإسلاميين في مجلس النقابة.... يذكر أن التيار الإسلامي فاز في الأسبوع الماضي في انتخابات نادي تدریس جامعة قناة السويس بخمسة مقاعد من سبعة وتم تشكيل هيئة مكتب النادي من معثي الإخوان..

کردستان الحركة الإسلامية الكردية تعلن شروطا لوقف إطلاق النار



■ علي عبد العزيز نائب مرشد الحركة مع مجموعة من ينتمي الاكراد

في ظل استمرار المعارك الدائرة بين الحركة الإسلامية الكردية من جهة والاتحاد الوطني بزعامة جلال الطالباني من جهة ثانية أصدرت الحركة الإسلامية في كردستان العراق تصريحاً صحفياً أعلنت فيه عن قيام قواتها بسلسلة من العمليات العسكرية ضد مراكز ورموز الاتحاد الوطني كان منها ضرب مبنى المكتب العسكري لجماعة الطالباني في مدينة اربيل، وتفجير قنبلتين داخل مكتب السكرتارية الخاصة للعائد لجلال الطالباني في محافظة اربيل، وضرب الكلية العسكرية لنفس الجماعة في منطقة (قلا جوالان) التابعة لمحافظة السليمانية.

وقد أعلنت الحركة الإسلامية في بيانها الصحفي عن رغبتها الأكيدة والمخلصة لوقف إطلاق النار مع جماعة الاتحاد الوطني إذ استجابت الجماعة لمطالبها التالية:

- ١ - إطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلين من مجاهدي الحركة الإسلامية دون قيد أو شرط.
- ٢ - إعادة جميع مقرات الحركة إلى أماكنها السابقة.
- ٣ - طرد كلا من جبار فرمان وكوسرت من حكومة اقليم كردستان لانهما استغلا منصبهما لأغراض حزبية بحتة.
- ٤ - تعويض المواطنين وانصار الحركة الإسلامية ومؤيديها الذين تضرروا من عدوان جماعة الطالباني وإعادة بناء المساجد المدمرة.
- ٥ - ان تقيم الحركة مقرات لها في الاماكن التي تختارها قيادتها لإيواء مسلحيها في أي منطقة من كردستان العراق.
- ٦ - ان يتولى مسعود البارزاني وقصائل المعارضة العراقية الموثوقة الاشراف على تنفيذ هذه المطالبات ■

البوسنة والهرسك الرئيس البوسني يطالب بطرس غالي بالاستقالة



■ د. بطرس غالي



■ بيجوفيتش

فإن الأمم المتحدة لا يمكنها القيام بذلك، وأضاف الرئيس البوسني أن غالي يأمل بهذه الطريقة إلقاء اللوم في حرب البوسنة على اليابان والولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الأخرى التي لديها مصالح راسخة مع المعتدين الصرب ■

فيما تستمر حرب الإبادة الوحشية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك في ظل تخاذل واضح لهيئة الأمم المتحدة والدول الغربية تجاه هذه القضية، دعا الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش.. بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة.. إلى الاستقالة من منصبه لمصلحة السلام العالمي، وقال أنه منذ أصبح غالي أكبر مسؤول تنفيذي في الأمم المتحدة تزايدت الحروب الصغيرة في العالم ولم تبذل هيئة الأمم أي جهد لحلها، واتهم بيجوفيتش غالي بأنه يستخدم ياسوشي أكاشي معتهل الخاص في البوسنة ككبح فداء من خلال ادعائه أن أكاشي لم يطلب قوة جوية في البوسنة ولذلك

قطر وزارة الأوقاف القطرية تحذر من: برنامج كمبيوتر للقرآن الكريم يحتوي على أخطاء وتزييف

الدوحة : حسن علي دبا

أهابت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر بالجهات الإسلامية المختلفة في أقطار العالم الإسلامي التنبيه من عمل تخريبي عبارة عن برنامج للقرآن الكريم مخزن على قرص للكمبيوتر يتضمن أخطاء متعددة وتزييف لبعض الآيات القرآنية.. وحذرت الوزارة من تداول البرنامج ودعت إلى العمل على منع انتشاره والتأكد من سلامة محتويات مثل هذه الأقراص قبل تداولها حفاظاً على كتاب الله والدين الإسلامي الحنيف ■

اليمن

٦ فبراير موعد متوقع لتوقيع اتفاق الهدنة: اتهامات متبادلة بين الاشتراكيين والمؤتمرين!

صنعاء - ناصر يحيى

يتداول اليمنيون أخباراً - لم تؤكد رسمياً - عن احتمال توقيع وثيقة العهد والاتفاق بين القوى السياسية في السادس من فبراير في العاصمة الأردنية (عمان).

وعلى الرغم من حالة الهدوء المتوتر التي سادت اليمن بعد التوقيع بالأحرف الأولى على الوثيقة، إلا أن الأسبوع الماضي شهد عودة الهجمات الإعلامية المتبادلة بين صحفيي الحزبين المتخاصمين: الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام!

وكان أبرز التصعيدات الإعلامية ما نشرته الصحف الاشتراكية من رسالة موجهة من المهندس: حيدر العطاس رئيس الوزراء (اشتراكي) إلى الرئيس علي عبدالله صالح والذي اتهمه فيه بصرف مليار ريال (!) خارج الميزانية العامة للدولة!

كما تضمنت رسالة (العطاس) اتهاماً لوزير الداخلية السابق - ورئيس جهاز الأمن السياسي الحالي - بالتستر على أحد كبار التجار المتهمين بتزييف العملات الأجنبية!!

ورداً على رسالة العطاس نشرت صحيفة (الميثاق) الناطقة بلسان المؤتمر الشعبي حواراً صحفياً مع العقيد: غالب القمش رئيس جهاز الأمن السياسي رد فيه على رئيس الوزراء متهماً بإيه بالتستر على عدد من قضايا تهريب السلاح إلى اليمن وإصدار أوامر بالإفراج عن المهرين!

وأوضح العقيد (القمش) في حديثه أن المهندس حيدر العطاس رئيس الوزراء تجاهل قضية تهريب صفقة أسلحة مستوردة من (بلغاريا) وبخلت اليمن عبر مطار (عدن) بترخيص من وزير الدفاع (اشتراكي) وتشمل الصفقة ثلاثة آلاف بندقية وخمسة ملايين طلقة والف مسدس (ميكروف)!

كما اتهم رئيس جهاز الأمن السياسي اليمني رئيس الوزراء بأنه أفرج عن صفقة أسلحة تم ضبطها بحوزة أحد المواطنين بعد أن اشتراها من مخازن القوات المسلحة في (عدن)!



■ علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض



■ حيدر أبو بكر العطاس

وفي أول مبادرة رسمية تضع تحفظاً على وثيقة العهد، أعلن وزير الدفاع اليمني العميد: هيثم قاسم (اشتراكي) في تصريحات لصحيفة

(الحياة) في بداية الأسبوع الماضي - إن إخراج معسكرات القوات المسلحة من المدن الرئيسية مسألة صعبة فنياً وتحتاج إلى تكاليف باهظة!

المفاجأة في هذا التصريح أنه يصدر عن شخصية قيادية في الحزب الاشتراكي الذي جعل حل الأزمة السياسية مرهوناً بالاستجابة لمطالبه وأبرزها وأهمها: هو إخراج المعسكرات من المدن!

الجدير بالذكر أن الرئيس علي صالح كان يتحفظ بشدة على مسألة إخراج المعسكرات لأنه يعتبرها موجهة ضده عن طريق إخلاء العاصمة صنعاء من القوات الموالية له. وفي المقابل كان الاشتراكيون يماطلون في دمج القوات المسلحة إلا بعد إخراج المعسكرات!.. لكن وثيقة العهد نصت بوضوح على إخلاء المدن من المعسكرات ودمج القوات المسلحة في خلال أربعة أشهر!!

تصريحات وزير الدفاع المتواجده في (عدن) حالياً: تؤكد أخباراً نشرتها بعض الصحف المحلية والعربية عن تحفظ شديد أبداه أكثر من ٣٠ قائداً عسكرياً بارزاً في المحافظات الجنوبية حول اتفاق القوى السياسية!

من أخبار البوسنة والهرسك

● تمكنت القوات البوسنية من تحرير شريط طوله خمسة كيلو مترات بجبهة ماغلاي، كما تم تحرير قريتين مسلماتين في نفس الجبهة والاستيلاء على كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة وقد منيت القوات الصربية في هذه المنطقة بخسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

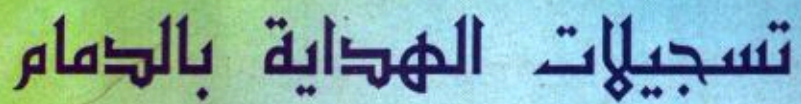
● صرح بطرس غالي أنه مع استخدام القوة العسكرية لضرب عدد من الأهداف الصربية حول منطقتي توزلا وسربيريتسا فقط، وأن اتخاذ قرار الضربة يجب أن يكون عن طريقه، هذا وقد رحب معالي كل من فرنسا وبريطانيا بهذا التصريح.

● طلبت الحكومة البوسنية عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لإدانة التدخل الكرواتي المباشر في القتال الدائر وسط البوسنة وذكر وزير الدفاع البوسني حمدي حسنوفيتش أن القوات الكرواتية النظامية تشارك مجلس الدفاع الكرواتي في معارك موستار، بروزر، وغورني واكوف، وذكر حسنوفيتش أن الطائرات المروحية الكرواتية تساند قوات مجلس الدفاع الكرواتي، وقد رفض مجلس الأمن في نيويورك تأكيد التهم الموجهة ضد الحكومة الكرواتية. ...

● قال الزعيم الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي أثناء زيارته لعاصمة الصرب مؤخراً: «أنه يدعو إلى وجوب الدفاع عن الصرب والسماح لهم على الأقل بأن يدافعوا عن أنفسهم». ورأى أن «لا بد من أن تتحقق صربيا الكبرى كإحدى ركائز اتحاد كونفيدرالي للدول الأرثوذكسية لزيادة قوتنا كسلاف وأرثوذكس لأننا قبيلة واحدة رفضت وترفض الخضوع للبرابرة الإيطاليين والنمساويين والألمان والأتراك».

● ذكرت إذاعة سراييفو أن القوات البوسنية المسلحة تمكنت من كسب أراض جديدة في منطقة تعرف بـ «جبرين» بعد قتال شرس مع الصرب على بعد ٢٥ كيلو متراً غربى زفورنيك الواقعة شمال شرق البوسنة.

● قالت حكومة البوسنة إن أكثر من (٢٠٠٠) مدني بوسني قتلوا في جيوب يحاصرها الصرب كانت الأمم المتحدة قد أعلنتها «مناطق آمنة» منذ عام تقريباً. ...



سریحہ تقدم لكم إصدارها الجديد

فی پیکرِ شہنا

المحتويات

● جواب شکوی

من حسنات العفاف

صور من العفاف :

صرخة العفاف !

الفدائي العفيف ..

● شمعہ تکلم !!

عقوبة حتى الموت؟

دموع الاستغفار ..

● أرقام ناطقة

بيع في محلات التسجيلات الإسلامية بالسعودية والخليج ومنها

الرياض	جدة	جدة	بريدة	عنيزة	الرس	المدينة	الطائف	مكة	تبوك	الخرج	مرور بالرياض	حائل	الخبر
انتقوا	العقيدة	القدس	العاصمة	الاستقامة	افرن الكريم	خالد	كلم طيب	حنين	بناي فاضل	العادسيه	والأحسا . والخليج	الآمال	الدمام
٤٧٩٣٢١٦	٦٨٧٩٩١٩	٦٥٤٧٤٥٥	٣٢٤٧٤٠٠	٣٦٤٨٨٨٠	٢٣٣٤٧٥٣	٨٢٣٥٦٨٩	٧٣٦٢٣٧٠	٥٥٧٠٦٤٨	٤٢٣٤٧٧٣	٥٤٨١٣٤١	الإخلاص ٣/٨٢١١٩١٧	٥٢٢٠٣٩٣	السميران الدمام

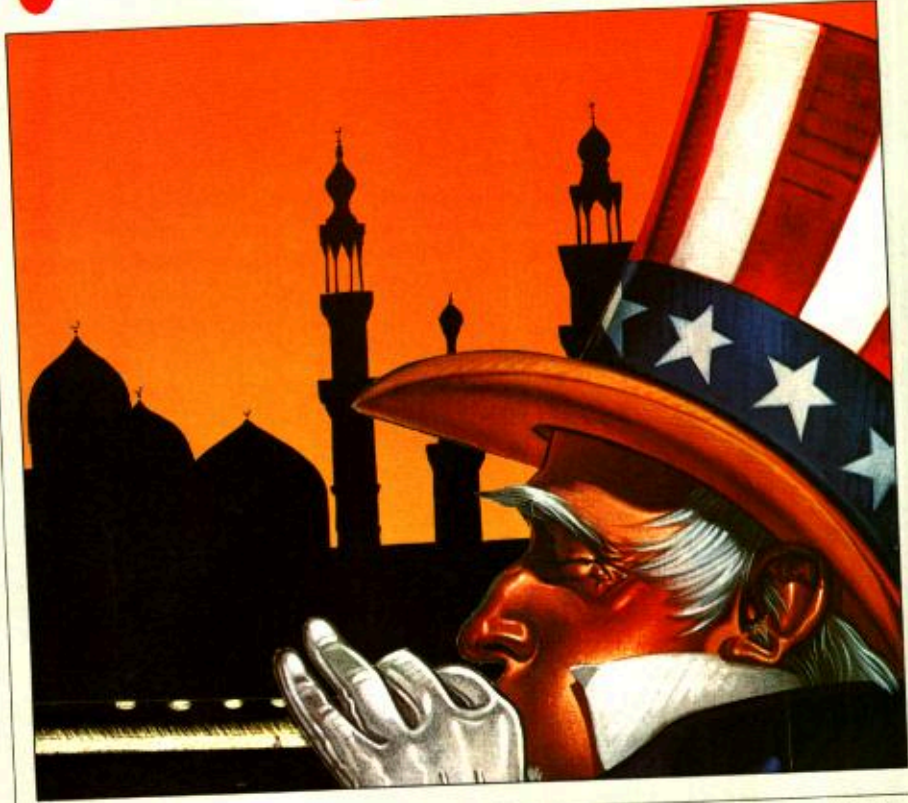
مستقبل العالم.. على ضوء مقال صموئيل هنتغتون (*)

صراع الحضارات... ودور الإسلام

ولكن يبدو أن بروفيسور «صموئيل هنتغتون» أستاذ الدراسات الاستراتيجية وعلوم الدولة بجامعة هارفارد لا يوافق «فوكاياما» في أطروحاته حول مصير الإنسانية.. بعد الحرب الباردة.. ففي مقال له مشهور نشر في دورية الشؤون الخارجية Foreign Affairs التي صدرت في الصيف الماضي تحت عنوان: «صراع الحضارات» The clash of civilizations يذهب الأستاذ المذكور إلى أن عالم ما بعد الحرب الباردة سوف يشهد صراعا ضاريا بين الحضارات التي تسود عالمنا... ولن تسلم الحضارات الأخرى للحضارة الغربية، كما ذهب فوكاياما، هذا ولم يقف الجدل الفكري عند هذا الحد فقد انبرت مجموعة أخرى من المفكرين وأساتذة الجامعات لتخالف فكرة بروفيسور هنتغتون.. ففي آخر عدد من مجلة الشؤون الخارجية Foreign Affairs والتي صدرت في فصل الربيع سبتمبر/ أكتوبر ١٩٩٣م... كتب كيشور محبوباتي عميد كلية الخدمة المدنية بسنغافورة... والبروفيسور جين كيركباتريك السفيرة السابقة للولايات المتحدة في الأمم المتحدة وبروفيسور فؤاد عجمي في جامعة جون هوبكنز.. كتبت هذه النخبة لتقول أن عالم ما بعد الحرب الباردة ليس بالضرورة عالم صراع بين الحضارات الإنسانية كالمسيحية.. والحضارة الإسلامية والتراث الفكري للصين والهند القائم على الكونفوشية.. والهندوسية على التوالي... ولا على غيرها من الثقافات والحضارات... وهكذا يحتد وينشط الجدل حول مصير الإنسانية بعد التغيير الهيكلي الذي حدث في نظام العالم السياسي The world structural change

الصراع بين الحضارات

تذهب أطروحة بروفيسور هنتغتون إلى أن نهاية الصراع بين الديمقراطية والشيوعية فتحت بابا جيدا للصراع في العالم... هذا الصراع يقوم هذه المرة على الثوابت الحضارية.. الأصولية الإسلامية مثلا تأخذ شكلها وتتبلور محاورها كل يوم جديد.. وهي تشكل تحديا كبيرا للولايات المتحدة وحلفائها في الغرب المسيحي.. فقد انتصر الإسلام في إيران



واشنطن : د. عبدالله الشيخ (**)

اثارت نهاية الحرب الباردة (١٩٤٥ - ١٩٩١م) جدلا فكريا ونقاشا اكايمي مستمرا بين قادة الفكر واساتذة العلوم السياسية الاجتماعية والعلاقات الدولية هنا في الولايات المتحدة . فحواء مصير العالم الذي نعيش فيه بعد انتهاء الصراع (الديمقراطي - الشيوعي) على المستوى العسكري (البارد) وما تبع ذلك على المستويات النظرية والفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.. بل ومصير الإنسان نفسه..

والاقتصاد المركزي.. بقيادة الاتحاد السوفيتي.. تلك هي نهاية رحلة الإنسان وتطور تجربته السياسية والاقتصادية والاجتماعية... وعليه فإن مصير العالم الذي نعيش فيه قد تحدد بانتصار القيم الغربية وهذا هو منتهى الامر بعد الحرب الباردة... وذلك يعني أن العلاقات الدولية في عالم ما بعد الحرب الباردة... سوف تدور حول القيم الغربية: الديمقراطية.. واقتصاديات السوق الحر.

هذا وقد بدا النقاش والجدل الفكري المذكور «فرانسيس فوكاياما» في بداية التسعينات .. عندما كتب عددا من المقالات صدرت بعد ذلك في كتاب عنوانه نهاية التاريخ ومصير الإنسان The End of history and.. The Des-tiny of Man tiny of Man قال في خلاصته أن التاريخ الإنساني انتهى بانتصار القيم الغربية معقدة في الديمقراطية والسوق الحر... وذلك في معركة شرسة مع الشيوعية معقدة في الدكتاتورية



■ جماهير الصحوة الإسلامية التي يراها الغرب العدو الجديد

ويرى هنتغتون أن الدين يفرق بين الناس أكثر من العنصرية.. فحسب ما يرى فقد يكون الإنسان نصف فرنسي ونصف عربي وفي نفس الوقت يحمل جنسيتين مختلفتين من قطرين مختلفين... ولكن من الصعوبة أن يكون الإنسان نصف كاثوليكي ونصف مسلم.

بالإضافة إلى هذه الاختلافات يصعد الاختلاف الاقتصادي القائم على أساس

«حضاري» إقليمي لينشط من الاختلافات بين الحضارات... فنسبة التبادل التجاري زادت على المستوى الإقليمي في الأقاليم نفسها مقارنة ما بين الأقاليم.. ففي أوروبا المسيحية زادت حركة التبادل التجاري ما بين ١٩٨٠ - ١٩٨٩ من ٥١٪ إلى ٥٩٪ وفي آسيا البوذية - الكونفوشوسية زادت نسبة التبادل التجاري في نفس الفترة من ٣٣٪ إلى ٣٧٪.. وفي أمريكا الشمالية المسيحية زادت نسبة التبادل التجاري في الكتلة من ٣٢٪ إلى ٣٦٪ في نفس الفترة... وهكذا ينقسم العالم إلى كتل تقوم في نشاطها الاقتصادي والتجاري على أساس ديني - حضاري - ثقافي.

الحضارات والتحديث

كي تقوم الحضارات (الاديان) من نفسها.. تسعى للتحديث The process of Modernization وذلك كي تجمع ما بين عناصر القوة Power والثروة Wealth وهي العناصر

The Clash of Civilizations?

THE DEBATE



Samuel P. Huntington.

with responses by
Fouad Ajami
Robert L. Berley
Liu Wen
Jean J. Kirkpatrick
Khalid Mahdoub
Gerard Piel
Albert L. Weeks

A Foreign Affairs Reader

■ غلاف المقال

والسودان وهو يقاتل بعنف وضراوة في شمال أفريقيا ومصر... وفي شبه الجزيرة الهندية... تظهر الأصولية الهندوسية.. وهي تشكل بهذا تحدياً للحضارة الغربية.. وفي الصين تعيد الكونفوشوسية ترتيب بيتها.. وكذلك الحال في أمريكا اللاتينية... وفي مناطق سكن العناصر السلافية في البلقان... كل هذا الزخم من أنبعاث الحضارات القديمة سوف يشكل عالماً يعيش صراعاً حاداً.

ليس ذلك فحسب... فقد ذهب بروفيسور هنتغتون إلى أن الحرب العالمية الثالثة إذا انطلقت فستكون بين دول من حضارات مختلفة... كما أن سببها أو أسبابها سوف تتركز حول خلافات في المصالح بين دول من حضارات مختلفة... فالحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية كانت حروباً أهلية أوروبية داخل إطار الحضارة المسيحية نفسها... رغم التسمية التي منحت لهذه الحروب والتي عكست عالميتها غير الحقيقية.. وهكذا فإن الحرب العالمية الحقيقية «الثالثة» ستكون بين الحضارات وليس داخل الحضارات.

لماذا صراع الحضارات بعد الحرب الباردة؟

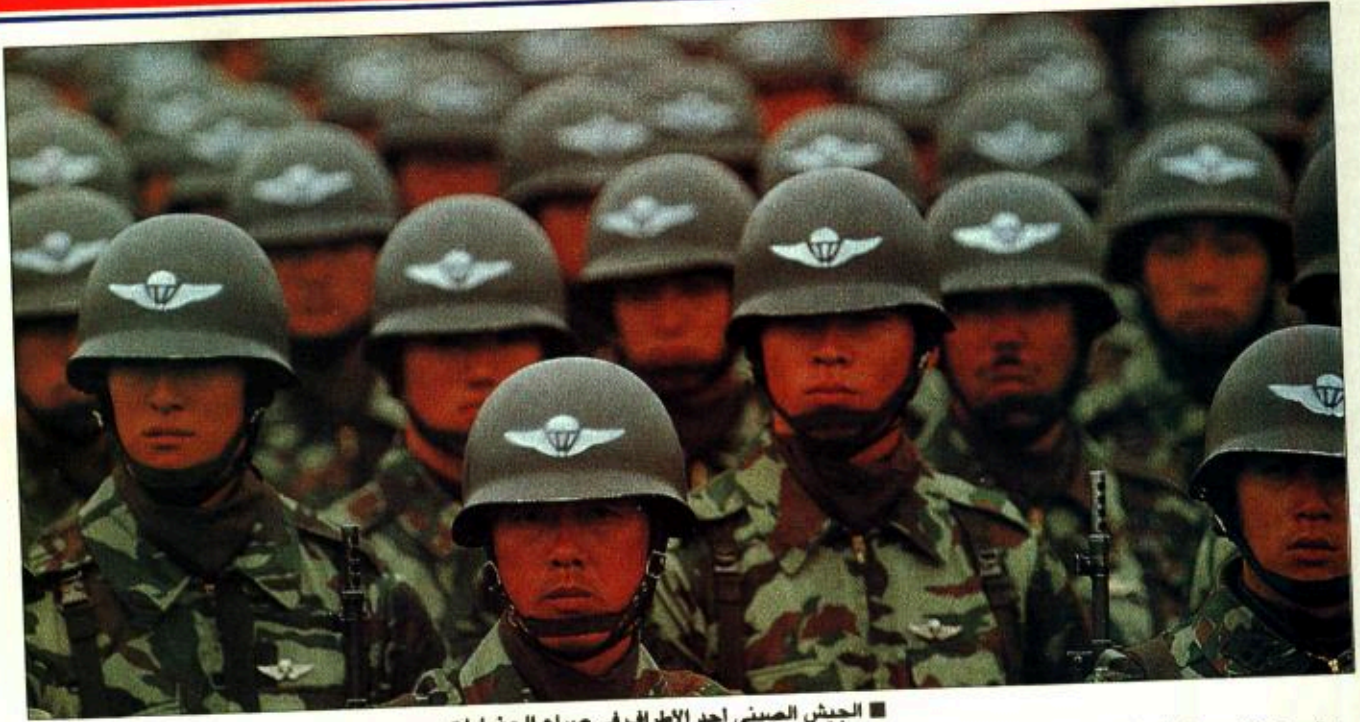
يجيب بروفيسور هنتغتون على هذا السؤال بالقول إن الحضارة والتي تشمل الدين والثقافة... والعادات والتاريخ المشترك تشكل أقوى الهويات (The strongest identity) وهي بذلك تشكل قاعدة الاختلاف الجوهرية بين البشر في النظر إلى الأشياء... والحكم عليها... مثلاً تختلف الحضارات في النظر إلى علاقة الإنسان بالله... وعلاقة الإنسان بالإنسان... فما يراه أهل حضارات معينة أنه «أساسي» يراه الناس في حضارة أخرى بأنه أمر «هامشي».. وخير مثال لذلك ما كتبه أحد المثقفين الغربيين قائلاً: «إن ما يسود في الغرب بأنه قيم أساسية... لا يحفل به ولا يعتبر أمراً ذا بال في باقي أرجاء العالم».. هذا وفي الاختلافات الأيديولوجية يطرح السؤال بصيغة تقول: «مع أي طرف أنت؟» «Which side are you on» وهكذا للناس الخيار في اختيار مكان الانحياز... ويمكنهم تغيير المواقف... أما بالنسبة للصراع بين الحضارات فإن السؤال يطرح بصيغة «ما أنت؟» «What are you» أي أن الأمر هنا مقرر مسبقاً... وليس للإنسان القدرة على تغييره.. وأردف بروفيسور هنتغتون قائلاً: «وكما تعلم فمن البؤسة.. إلى القوقاز.. مروراً بالسودان.. فإن الإجابة الخاطئة على هذا السؤال قد تعني رصاصة في الدماغ».. هذا

الهامة الأساسية التي تشكل لعبة العلاقات الدولية... هذا وقد فاقته الحضارة الغربية المسيحية غيرها في ذلك... فهي الحضارة الغربية المتقدمة علمياً.. وتكنولوجياً.. واقتصادياً.. وعسكرياً.. والحضارات الأخرى (الاديان) متأخرة كثيراً بهذه المقاييس... فالإسلام... متأخر في الجانب الاقتصادي... والعلم... والتقني... ويسعى سعياً حثيثاً لاكتساب القوة العسكرية.

والحضارة الوحيدة المنافسة للحضارة الغربية المسيحية هي الحضارة البوذية - اليابانية.. والتي أحدثت معجزة اقتصادية في أعقاب الحرب العالمية الثانية.. ولكن هذه الحضارة تقف بعيدة عن تهديد الغرب بسبب ضعفها العسكري واعتمادها الأمني على الحضارة الغربية.. أما الحضارة الصاعدة الآن فهي الحضارة الإسلامية ممثلة في الأصولية (Islamic Fundamentalism) يضاف إلى الحضارة الإسلامية في الصعود فهي الحضارة الصينية - الكونفوشوسية The Confucian.. فقد برعت الحضارة الأخيرة في دخول النادي النووي... وقد تشكل محور الاقتصاد الآسيوي المقبل لما لها من سوق ضخم محاط بشريط من رأس المال... والتصنيع واقتصاديات الخدمات في سنغافورة وتايوان وغيرها....

مبدأ الغرب والآخرين... وتحالفات الآخرين

إن الحضارات الأخرى: الإسلامية والبوذية والهندوسية والكونفوشوسية وغيرها... تشكل محورياً يقف ضد الغرب... فالنظرة الآن في الغرب هي الغرب في مقابل الآخرين We and the Rest مما يعني أن المواجهة المقبلة ستكون بين الغرب من جهة ومجموع الحضارات الأخرى



■ الجيش الصيني أحد الأطراف في صراع الحضارات

بخفض لقوتها العسكرية.. كما تقوم بذلك روسيا تحت حكم الرئيس يلتسن.. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تقوم الصين وكوريا الشمالية والعديد من دول الشرق الأوسط بزيادة وتوسيع إمكاناتها العسكرية بصورة ضخمة.. وتقوم هذه الدول بدعم وتوسيع قدراتها العسكرية عن طريق استيراد السلاح من الغرب.. وكذلك مصادر أخرى غير غربية.. هذا بالإضافة إلى تطوير صناعاتها العسكرية المحلية.. أحد نتائج هذا الاتجاه كما قال «شارلز كروثمار» ظهور ما أسماه «بدول التسلح» Weapon States.. وبدول التسلح المعنية هي دول غير غربية..

ومن النتائج الأخرى لهذا الاتجاه هو إعادة تعريف «الحد من التسلح».. Arms Control والذي هو مفهوم غربي.. كما هو هدف غربي.. ففي فترة الحرب الباردة كان الهدف الرئيسي من الحد من التسلح.. هو المحافظة على ميزان القوى العسكرية بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة.. والاتحاد السوفيتي وحلفائه من جهة أخرى.. أما في فترة ما بعد الحرب الباردة فإن الهدف الأساسي من الحد من التسلح هو منع البلاد غير الغربية من تحقيق قدرات عسكرية تشكل تهديدا للمصالح الغربية.. ويقوم الغرب بتحقيق هذه الأهداف عن طريق إبرام اتفاقيات دولية.. ومزاولة ضغوط اقتصادية.. والحد من تدفق السلاح وأنسياب التكنولوجيا العسكرية.. لهذه البلاد.

ضمن النادي الغربي.. وأقل هذه الأقطار مواجهة للمشكلات للانضمام للنادي الغربي (Bandwagoning) هي أقطار أمريكا اللاتينية وأقطار شرق أوروبا.. تليها الأقطار الأرثوذكسية التي كانت تعرف بالاتحاد السوفيتي، علما بأن أكثر المشكلات تقف في وجه الأقطار الإسلامية.. والكونفوشوسية.. والحضارة الهندوسية.. والمجتمعات البوذية.. هذا وقد استطاعت اليابان أن تؤسس موقعا فريدا لنفسها كعضو مشارك في التحرك الغربي.. فهي منغمسة مع الغرب في بعض الجوانب ولكنها أيضا تقف خارج الغرب في جوانب هامة..

أما الأقطار التي لا تريد أو لا تستطيع اتباع الغرب لأسباب ثقافية.. أو أسباب تتعلق بالقوة.. فهي تعد منافسة للغرب وذلك عن طريق تطوير قدراتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية.. وهي تقوم بهذا عن طريق تنمية قدراتها المحلية.. وعن طريق التعاون مع الأقطار الأخرى غير الغربية.. ويعتبر المحور الإسلامي الكونفوشوسي أهم هذه المحاور التعاونية.. وهو محور ثقافي انبثق ليتحدى المصالح الغربية والقيم.. والقوة الغربية.. هذا المحور محصور في محور الصين - الشرق الأوسط.

مفهوم ميزان القوى .. والحد من التسلح.. بعد الحرب الباردة

إن الأقطار الغربية دون استثناء تقوم

من الجهة الأخرى بل إن أكثر الحضارات تهديدا للغرب هي الرابط (الإسلامي - الكونفوشوسي) أي محور الصين - الشرق الأوسط حيث أن الحضارتين تزاولان نوعا من التعاون في اكتساب القوة والثروة.. وهكذا المحور الصيني - الشرق أوسط هو الذي سوف يرسم الصراع المستقبلي بينه وبين الغرب المسيحي..

هذا ويشكل المحور الإسلامي - الكونفوشي The Confucian - Islamic connection ضد الغرب.. أساس الصراع المقبل في العلاقات الدولية.. وهذا التوجه يأتي من فروض المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية.. والتي تقول بأن نظرية توازن القوى تحتم عدم قبول سيطرة دولة واحدة على النظام العالمي.. ما هو أساس هذا التحالف الإسلامي - الصيني؟

المحور الإسلامي - الصيني ضد الحضارة الغربية

الصراع القادم في العلاقات الدولية بعد زوال الحرب الباردة - كما يذهب برفيسور صموئيل هنتنغتون - هو صراع بين الحضارات (الأديان).. وبالأذات الحضارات «الأخرى» ضد الغرب (We - the west - and the rest) ولكن احتمالات وقوف الحضارات الأخرى ضد الغرب متفاوتة.. وذلك بسبب تفاوت قوة كل حضارة.. ووضعها ودرجة قربها أو بعدها من الحضارة الغربية.. فهناك مشكلات كثيرة تقف في وجه الأقطار غير الغربية التي تريد أن تدخل

الصراع بين الغرب والدول الإسلامية - الكونفوشوسية

إن الصراع بين الغرب والدول الإسلامية - الكونفوشوسية يتركز بصورة كبيرة ولكن ليست أساسية على الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية.. والصواريخ البلاستية والوسائل الأخرى المعقدة التي تدفع بها.. هذا بالإضافة إلى وسائل التسجج والمضاربات والأدوات الالكترونية التي تصب نحو تحقيق هذا الهدف.. فالغرب يسعى لتطوير مفهوم عدم انتشار الأسلحة كمفهوم عالمي.. كما يسعى لتطوير اتفاقيات عدم انتشار الأسلحة.. ووسائل التفيتش كاساليب لتحقيق ذلك المفهوم على أرض الواقع.. يقوم الغرب أيضا بالتهديد بمختلف أنواع المقاطعة ضد أولئك الذين يسعون لتطوير ونشر الأسلحة المتقدمة المعقدة.. ويقترح مجموعة من المنافع والمصالح لأولئك الذين لا يقومون بذلك.. ويركز الغرب اهتمامه على الدول التي تشكل عداء حقيقيا أو محتملا للغرب..

هذا وتقوم الأمم غير الغربية من جانبها بالتاكيد على حقها في امتلاك ونشر أى نوع من أنواع السلاح الذي تراه ضروريا لتأمين أمنها وسلامها القومي.. كما أن هذه الأمم استوعبت لأقصى مدى حقيقة رد فعل وزير الدفاع الهندي عندما سئل عن الدرس الذي تعلمه من «حرب الخليج» حيث أجاب «لا تحارب الولايات المتحدة إذا لم يكن لديك سلاح نووي» فقد اعتقد الآخرون - خطأ - أن تملك الأسلحة الكيميائية والصواريخ.. والأسلحة الذرية.. من شأنه أن يساوى ما بين ما يملكون من قوة والإمكانات العسكرية التقليدية الغربية المتفوقة.. فالصين تملك من قبل أسلحة ذرية وتملك باكستان والهند القدرات على نشرها.. أما كوريا الشمالية وإيران والعراق وليبيا والجزائر فيبدو أنها تحاول امتلاك السلاح النووي.. فقد أعلن مسؤول إيراني على مستوى عال أن على جميع الدول الإسلامية امتلاك الأسلحة النووية.. وكان الرئيس الإيراني قد أصدر أمرا عام ١٩٨٨م وجه فيه بتطوير أسلحة كيميائية وبيولوجية وإشعاعية Radiological على المستويين الدفاعي والهجومى.

إن التوسع الصينى الدؤوب فى مجال التسليح يمثل اهتماما مركزيا بالنسبة للغرب في اتجاه بناء قوة مناهضة للقوى العسكرية الغربية Counter - West military capabilities فالصين مستفيدة بنمو اقتصادى عجيب تتحرك بسرعة ويقوة.. نحو تحديث قواتها المسلحة، فهي - أى الصين - تشتري أسلحة من دول الاتحاد السوفيتى السابق...

كما أنها تقوم بتطوير صواريخ بعيدة المدى.. كما يفعل الغرب الآن... وذلك عن طريق امتلاك قدرات تكنولوجية في مجال إعادة التزويد بالطاقة... وهى على أبواب الحصول على حاملات الطائرات....

وهكذا أدى التوسع العسكرى الصينى... وتأكيد سيادتها على بحر الصين الجنوبي الى نوع من سباق التسليح فى شرق آسيا... وهى مصدر معتبر للسلاح والتكنولوجيا.. فقد قامت الصين بتصدير مواد الى ليبيا والعراق وهى مواد يمكن استخدامها لإنتاج الأسلحة الذرية وغازات الأعصاب.. ساعدت الصين الجزائر لبناء مفاعل مناسب لإجراء بحوث وتجارب نووية.. وكذلك للإنتاج.. قامت الصين أيضا ببيع التكنولوجيا النووية لإيران... ويذهب المسؤولون الأمريكيون الى أن هذا النوع من التكنولوجيا يمكن أن تستخدم لإنتاج السلاح النووي... ويبدو أن الصين قد قامت بشحن صواريخ لباكستان.. أما كوريا الشمالية فتملك برنامجا نوويا استمر بعض الوقت... وقد قامت ببيع أسلحة متقدمة لسوريا وهى نوع من الصواريخ المتقدمة.. وتكنولوجيا الصواريخ.. وهكذا فإن انسياب السلاح الآن... وتكنولوجيا التسليح.. تذهب من شرق آسيا الى الشرق الأوسط... علما بأن هناك تحركا آخر... فقد تسلمت الصين صواريخ ماركة استنجر Stinger من باكستان.

المحور الإسلامى - الكونفوشوسى العسكرى

وهكذا، كما يقول هونغتون، ولد المحور الإسلامى - الكونفوشوسى العسكرى.. وقد أخذ هذا المحور على عاتقه تملك السلاح بواسطة أعضائه... وكذلك تكنولوجيا السلاح المطلوبة للوقوف ضد القوة الغربية.. هذا التحالف قد يستمر وقد لا يستمر.. وهو فى الوقت الحالى.. يمثل «اتفاقا يدار بواسطة ناشرى الأسلحة ومسانديهم»...

وهكذا فإن نوعا من أنواع المنافسة الجديدة فى مجال التسليح تأخذ شكلها بين البلاد الإسلامية - الكونفوشوسية والغرب.. وذلك فى إطار قديم من سباق التسليح حيث يسعى كل جانب لتطوير ميزان القوى الخاص به... وذلك بغرض التوصل الى التفوق ضد الطرف الآخر... وفى هذا المحتوى الجديد من سباق التسليح.. يقوم أحد الأطراف بتطوير أسلحته بينما يسعى الطرف الآخر ويحاول ليس لتحقيق توازن ما ولكن للحد من وضع هذا البناء العسكرى.. فى الوقت الذي عمل فيه لخفض قدراته العسكرية.. هذا هو الأساس الذى توصل اليه بروفيسور

صموئيل هونغتون... من مقالاته المشهورة والتي ستكون مرجعا هاما للفكر الغربى فى العلاقات الدولية فى عالم ما بعد الحرب الباردة.. مثلها مثل المقال المشهور لجورج كنعان والتي نشرها فى نفس المجلة فى عدد أبريل عام ١٩٥١م تحت اسم «Mr. X» (السيد إكس) .. والتي تنبأ فيها بسياسة التمدد السوفيتية واقترح على الولايات المتحدة سياسة الاحتواء Policy of Containment وقد شكل ذلك المقال والمقترحات التى تضمنتها سياسة الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية الحرب الباردة عام ١٩٩١م... بل وتعتبر هذه المقالة هى الأساس الفكرى لنجاح سياسة الاحتواء الغربية ضد الشيوعية التى أدت الى انهيار الاتحاد السوفيتى... وفى تقديرى أن مقال «هونغتون» صراع الحضارات.. يرسم بنفس القدر سياسة الاحتواء الغربى للمحور الإسلامى - الصينى.. وهو الأساس الذى سوف يشكل السياسة الأمريكية والغربية فيما بعد الحرب الباردة.

ماذا يعنى صراع الحضارات بالنسبة للسياسات الغربية؟؟

ذكر بروفيسور هونغتون أن مقاله سالف الذكر لا يقول بأن الحضارات (الآيان) سوف تأخذ مكان «الهويات الأخرى» - The other identities.. وأن الدولة الحديثة سوف تختفي وأن كل حضارة (دين) سوف تكون وحدة متماسكة على المستوى السياسى... وأن الجماعات المختلفة داخل كل حضارة سوف لن تتصارع مع بعضها... وتحارب بعضها... هذه الدراسة تضع أمام القراء الفرضية التى تقول إن الاختلاف بين الحضارات خلاف حقيقى.. وموجود.. ومهم «فالشعور الحضارى» - "Civilization Consciousness" يتزايد والصراع بين الحضارات سوف يحل محل الصراع الايديولوجى والصراعات الأخرى... كشكل مهيم عالميا من أشكال الصراع.. فالعلاقات الدولية التى كانت - من ناحية تاريخية - لعبة تلعب داخل الحضارة الغربية المسيحية سوف تتخلص بصورة متزايدة من غريبتها وتتحول الى لعبة يلعبها أو بالأحرى يشارك فيها لاعبون غير غربيين... وليسوا فقط «أهدافا للاعبين آخرين».. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن مؤسسات دولية ناجحة فى المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية سوف تتبلور داخل الحضارات أكثر منها عبر الحضارات.. فالصراع بين المجموعات ذات الحضارات المختلفة سوف يتزايد.. وتتنامى درجة دفعه وسوف يتخذ طابعا عنيفا مقارنا بالصراع داخل الحضارات...



■ لينين رمز لمرحلة صراع انتهت

يتحرك في مقابل التحرك
الإسلامي - الكونفوشيوسي
المقترح.

الإجراءات الغربية على المدى القريب

من الواضح أن المصالح الغربية تستدعي تطوير تعاون أكبر ووحدة في داخل حضارته المسيحية تستدعي المصالح الغربية إدخال دول ومجتمعات شرق أوروبا وأمريكا اللاتينية داخل المجتمعات الغربية... هذا بجانب تطوير وإبقاء العلاقات التعاونية مع روسيا واليابان... هذا النسق من التخطيط يستدعي منع تطور الصراع داخل الحضارة الغربية إلى حروب داخل الحضارة المسيحية.

هذا ومن الإجراءات التي يجب على الغرب اتخاذها هو منع ازدياد وتطوير القوة العسكرية في الدول الكونفوشيوسية.. والدول الإسلامية.. بجانب ذلك على الغرب التخفيف من شدة خفض في القدرات والقوة العسكرية الغربية.. والمحافظة على التفوق العسكري الغربي في شرق وجنوب شرق آسيا... ويستدعي الأمر أيضا إنكفاء الخلافات واستغلال الجوانب الخلافية وإنكفاء الصراع بين الدول الكونفوشيوسية والدول الإسلامية وعلى الغرب سيرا على هذا النسق أن يساند المجموعات الموالية للغرب في الحضارات الأخرى... أي تلك التي تستهويها القيم والمصالح الغربية.. يدعم التواصل معها ويشجعها ويساندها حتى تقوى ويكون لها شأن داخل حضاراتها فتشكل بذلك وجودا صديقا للغرب... على الغرب أيضا يقع عبء تقوية المؤسسات الدولية التي تعكس وتعطي الغطاء القانوني الشرعي للمصالح الغربية.. والقيم الغربية وتطوير اشتراك الدول غير الغربية في هذه المؤسسات.

الإجراءات الغربية على المدى البعيد

أما على المدى البعيد فهناك إجراءات أخرى ينبغي على الغرب اتخاذها... فالحضارة الغربية هي حضارة غربية وحضارة حديثة (Both Western & modern) فالحضارات غير الغربية قامت بمحاولات للتحديث، أي تحديث نفسها دون أن تكون غربية.. وحتى الآن فإن اليابان وحدها نجحت في هذا المسعى.. وبذلك تشكل اليابان نموذجا للتحديث غير الغربي.. أو

وهكذا فإن الصراع العنيف بين المجموعات ذات الحضارات المختلفة هو أكثر احتمالا... ويشكل أخطر المصادر التي تقول أو تفضي إلى حرب عالمية.. وعلى ذلك فإن محور السياسة الدولية المقبل هو العلاقات بين «الغرب... والأخرين» The west and the rest.

وتأسيسا على ذلك فإن «الصفوة» في بعض الدول الممزقة - والدول الممزقة في تعريف بروفيسور هنتفون هي الدول ذات الثقافة أو الحضارة الإسلامية.. ورغم ذلك يسعى بها قادتها لربطها بالغرب وإخالتها ضمن الحضارة الغربية... مثل تركيا ذات الهوية الإسلامية ولكن قادتتها يحاولون إخالتها ضمن النادي الحضاري الغربي - هذه الصفوة من الدول الممزقة The torn states... سوف تسعى لإدخال بلادها كجزء من الغرب ولكن في أغلب الأوقات سيواجهون صعوبات كثيرة ورئيسية.. لإنجاز ذلك.

إن التركيز الأساسي للصراع في المدى القريب سيكون بين الغرب والعديد من الدول الإسلامية - الكونفوشيوسية هذا لا يعني أننا نساند الرغبة في الصراع بين الحضارات.. بل يعني أننا نضع أمام الجميع فرضية وصفية لما سيكون عليه المستقبل... وإذا كانت مثل هذه الفرضيات محتملة الحدوث، فلا بد من النظر في ما ستتضمنه هذه الفرضيات بالنسبة للغرب... ما الذي تدل عليه هذه الفرضيات بالنسبة للغرب والسياسات الغربية... وهذه المتضمنات.. أو التدليلات بالنسبة للسياسات الغربية يمكن تقسيمها إلى قسمين:

١ - المصالح قريبة المدى.

٢ - الاستيعاب على المدى البعيد.

وفي العرض أدناه سوف نتناول كل قسم من هذه الأقسام لنتعرف على طرح بروفيسور هنتفون.. والأسلوب الذي يقترحه للغرب كي

بالأحرى أثبتت اليابان أو النموذج الياباني إمكانية «التحديث» دون التغريب... كما أن الحضارات الأخرى سوف تحاول وتواصل السعي لاكتساب القوة والثروة & power Wealth... مثل التكنولوجيا.. المهارات... الآلات والأسلحة والتي تشكل جزءاً من عملية التحديث.. الحضارات غير الغربية ستحاول الجمع بين عملية التحديث المذكورة وعاداتها وتقاليدها وثقافتها...

إذ إن قوتها الاقتصادية والعسكرية بالنسبة للغرب سوف تتزايد... هذا وسوف يحاول الغرب بصورة متزايدة استيعاب تلك الحضارات التي تقترب قدراتها في القوة من قوة الغرب... وفي نفس الوقت تختلف قيمها ومصالحها بصورة كبيرة عن القيم الغربية والمصالح الغربية...

هذا يستدعي أن يحافظ الغرب على قوته العسكرية والاقتصادية الضرورية لحماية مصالحه في مواجهة الحضارات الأخرى.. كما أن التطور يتطلب من الغرب أن يطور فهمها أكثر عمقا للفروض الدينية والفلسفية الأساسية التي تشكل المحاور التي تستند عليها الحضارات الأخرى.. والمنظور الذي ترى من خلاله شعوب الحضارات الأخرى مصالحها.. بجانب ذلك من الضروري معرفة العوامل المشتركة بين الحضارة الغربية والحضارات الأخرى...

وبالتأكيد فإنه على المدى القريب لن تكون هناك حضارة عالمية واحدة، وبدلاً من ذلك سيكون عالم ذو حضارات مختلفة... كل منها عليه أن يتعلم كيف يعيش ويتعايش مع الحضارات الأخرى... وهكذا يتوصل هنتفون إلى أطروحة أو رؤيا مختلفة عن رؤية فوكاياما والذي يقول بانتصار الحضارة الغربية في أعقاب الحرب الباردة وأن على الحضارات الأخرى أن تترك فروضها الأساسية وتتبع فروض الحضارة الغربية... وهكذا يرى الباحث أن طرح بروفيسور هنتفون هو الطرح الأقرب إلى الطرح الإسلامي في أحد جوانبه.. والذي يرى أن عالمنا هو عالم التنوع مع التعايش Di- versity and co-existence عالم تسود فيه حضارات مختلفة.. مسيحية.. وإسلامية.. وغيرها.. ولكنه عالم يمكن أن تتعايش فيه هذه الحضارات بدلاً من أن تحاول كل منها أن تسيطر على الآخرين... أو تحاول شطب الآخرين من على خارطة العالم بقوة السلاح.. والبقاء والانتشار في النهاية للأصلح وفق الاختيار الفردي لبنى الإنسان... وهذا هو رأى الإسلام ■

(*) نورية الشلون الخارجية صيف عام ١٩٩٣م.

(**) المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث.

تَسْجِیْرَات

[illegible]

نام في محلات التسجلات الإسلامية في المملكة والكوت وسها -

للإهداء
والتوزيع
الخيرى
والطليبات

صراعات شخصية تكشف أسرار ملفات الفساد بين أصحاب النفوذ في مصر:

اتهامات علنية بالسرقة والفساد بين زكى بدر وعبد الحليم موسى

القاهرة: بدر محمد بدر



■ عبد الحليم موسى

■ زكى بدر

لجموع الصحفيين من أنه لم يقصد أن يشهر بأحد أو يتهم أحدا بتلقي الرشوى، وتم عقد اجتماعات على مستوى عالٍ لاحتواء الأزمة بين الوزيرين وصراع النفوذ!!

روائح الفساد

ملفات الفساد مليئة بالروائح «المتفنة» من الابتزاز والرشاوى وإهدار المال العام والتربيع واستغلال النفوذ والسلطة من باب «شيلنى وأنا أشيلك» كما يقول المصريون، وأخطر ما ترصد فى الفترة الأخيرة على أفواه الكثيرين قيام ابن مسئول سياسى كبير بالكبر عملية مالية وابتزاز سياسى وهى شراء الديون المصرية الخارجية، ومطالبة الحكومة المصرية بسدادها، بعد أن يحصل على فارق كبير جدا يقدر بعشرات الملايين.. وأيا كانت صحة هذه المعلومات أو عدم صحتها، لكن المؤكد أن المستور فى عالم «مافيا الفساد» أكثر بكثير من المعلن عنه، وما يكتب فى الصحف فى الفترة الأخيرة عن هذا الموضوع هو من باب «إذا اختلف اللسان ظهر السروق»!!.. فما بالنا بالمستور فى عالم الفساد واستغلال النفوذ الذى يكاد يقوض الدولة والمجتمع المصرى فى ظل ظروف اقتصادية تطحن الغالبية العظمى، ولكن هل تتخذ السلطة موقفا جادا من قضايا الفساد الذى طال الكثيرين من المسؤولين السابقين والحاليين؟؟ حتى ظهر اعتقاد لدى البعض، أن مؤهلات أى مسئول هى أنه يعرف كيف ينهب ويسرق أفضل من غيره!!

وكعادة المصريين الذين يسخرون بقفشاتهم حتى فى المواقف المؤلمة، قال أحدهم: هل تعرف أغنى دولة فى العالم؟ فقال الآخر: نعم.. مصر.. والسبب أنها تتعرض للسرقات دائما، ولكن خيراتها لا تنفذ!!

مساعد وزير الداخلية السابق من السفر للخارج بتهمة التربيع والإضرار بالمال العام وتضخم ثروته (١٣) مليون جنيه فقط!!.. وخبر آخر يقول: اللواء سامى العوانى مساعد وزير الداخلية ومدير مباحث التهرب الضريبى يقول: فى مصر ٤٥١ فوزى السيد.. وفوزى السيد هو صاحب شركة التوفيقية للإسكان التى شيدت ٨٤ برجاً سكنياً مخالفاً وهو من كبار أصحاب النفوذ الذين سقطوا فى الأيام الأخيرة وسقط معه العشرات من كبار المسئولين فى مؤسسات الدولة من أصحاب الذمم الخرية والمال الحرام....

أما موضوع زكى بدر وعبد الحليم موسى وزيار الداخلية الأسبق والسابق، والاتهامات «المحددة» التى أطلقها الأول ضد الثانى تحت قبة مجلس الشورى، من أنه أعطى الصحفيين رشاوى وأنه يساهم فى شركة خاصة لحفظ الأمن مع أن هذا هو دور أجهزة الأمن الرسمية، وأنه أعطى تراخيص سلاح للعشرات على سبيل المجاملة بعيداً عن القواعد والقوانين المنظمة لذلك، ونفى اللواء عبد الحليم موسى لهذه الاتهامات جملة وتفصيلاً، بل واتهامه لزكى بدر باتهامات أخرى.. مما دفع رئيس الوزراء لتقديم بلاغ للنائب العامة ضد زكى بدر للتحقيق فى الاتهامات الموجهة والتى أكد أنها بالمستندات، بل أكد أنه يحتفظ بنسخة كاملة من المستندات التى تدين كبار المسئولين فى السلطة، وإذا كانت الاتصالات قد جرت لتطويق الأزمة وعدم فضح المسئولين والحكومة أكثر من ذلك إلا أن العداء بين زكى بدر وعبد الحليم موسى يعود إلى فترة تولى الأول لمنصب محافظ أسبوط وفى إحدى الحملات الأمنية عثر العقيد ممدوح كدوانى (أمن دولة) على كمية من المخدرات فى سيارة اللواء زكى بدر، وانتهز هذا الأخير الفرصة عندما تم اختياره كوزير للداخلية وأبعد العقيد كدوانى واتخذ ضده إجراءات ظالمة، ولما سقط زكى بدر وتولى عبد الحليم موسى أعاد العقيد كدوانى مرة أخرى إلى مكانته ورفع عنه الظلم الواقع عليه، وكانت هذه أول أزمة بين الوزيرين... وهى الأزمة التى استمرت إلى يومنا هذا، لكنها هذه المرة طالت آخرين، واضطر زكى بدر للاعتذار

فى مصر الآن «حدوتة» اسمها «ملفات الفساد»، فلا تكاد تجلس فى مجلس أو تقف فى تجمع أو تركب مواصلات عامة أو تذهب إلى مصلحة حكومية إلا وتسمع من يقول لك: هل سمعت آخر خبر عن «مافيا الفساد»؟ هل قرأت الصحف؟ هل لديك معلومات جديدة؟ هل استمعت إلى الشائعات التى تقول: «.....»؟ وفى كل مجلس أو تجمع «حكائية» جديدة ومعلومات كثيرة ومثيرة، بعضها معروف ومؤكد، وبعضها الآخر مبالغ فيه، لكن الحقيقة أن ملفات الفساد تبعثرت محتوياتها بصورة مستفزة ومثيرة هذه الأيام، كشف عن العديد من الأسرار والخبايا والجرائم الخطيرة.. حتى تكاد توحى بأن فى مصر الآن «عصابات مافيا» تسيطر على الأمور وتجلس فوق قمة المسئولية، تخطط وتنفذ بإحكام شديد، وتملك وسائل الضغط وأدوات الترغيب والترهيب، ما يجعلها تنجح فى إغلاق الملفات سريعاً، وتكتم الأفواه، وإخراص الألسنة... سرقاتها بعشرات الملايين، وتمارس الابتزاز والتسلط وتورط الآخرين فى مصائب حتى لا يفضحوها... عصابات تتشكل من أصحاب النفوذ والمال والسلطة، بينهم ضباط كبار ووزراء سابقين، ونواب فى البرلمان، ومسئولين فى مواقع حساسة.. إذا سقط الواحد منهم، هدد بكشف المستور وفضح الحقائق، وتقديم المستندات، حتى إن بعضهم كان يعطى للسلطة «مهلة» لإغلاق الملف!!

افتح صفحة الحوادث فى أى صحيفة مصرية، معارضة أو حتى حكومية، لتكتشف أوراق الفساد التى تبعثرت، وطالت كبار المسئولين وأبناء الكبار وأصحاب النفوذ.. وهذا النموذج فى يوم واحد «الحبس ١٥ يوماً لرئيس حى مدينة نصر السابق.. اتهامه بالرشوة والتربيع والإضرار بالمال العام.. تجديد حبس وكيل وزارة الطيران المدني، فى قضية متهم فيها ٢٣ شخصاً.. حيث كشفت التحقيقات أن وكيل الوزارة قام خلال موسم الحج الماضى باستخراج «جوازات سفر مهمات خاصة لبعض الأشخاص، كما منحهم تذاكر سفر مجانية مقابل حصوله على أربعة آلاف و٨٠٠ جنيه مصري عن كل جواز سفر»! وخبر آخر يقول: «منع اللواء أحمد راسخ

اينمان .. والنفوذ اليهودي في واشنطن



بقلم: أحمد منصور

وقد صرخ اينمان في وجه بعض مساعديه في ذلك الوقت قائلا: «كيف يسمح لإسرائيل بإسقاط القنابل على أي مكان تشاء في الشرق الأوسط، وأصدر اينمان قوانين جديدة في البنتاجون بصفتها مسئولاً عن الأمن القومي الأمريكي في ذلك الوقت لا تسمح لإسرائيل بالحصول على ما تشاء من صور ومعلومات بواسطة أقمار التجسس الأمريكية إلا إذا كانت بغرض الدفاع، أما التقارير الدورية فتزود إسرائيل بها على ألا تزيد عن دائرة خارجية قطرها ٢٥٠ كيلو مترا، وقد دفعت قرارات اينمان وزير الحرب الإسرائيلي أرييل شارون في ذلك الوقت بالفضب والاجتماع بوزير الدفاع الأمريكي كاسبر واينبرجر الذي أيد اينمان ورفض مطالب شارون مما دفع إسرائيل إلى تجنيد الجاسوس بوناثان بولارد الذي أشرنا إلى دوره من قبل في هذه الزاوية وكيف أنه أمد إسرائيل طوال عشر سنوات باختر وادق الأسرار العسكرية الأمريكية وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي رابين طالب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مرات عديدة بالإفراج عنه وأن هذا الأمر جاري تدبيره الآن.

لم ينس شارون لبوبي اينمان موقفه عام ١٩٨١ فما إن أعلن عن ترشيح اينمان لمنصب وزير الدفاع حتى قام أرييل شارون بالتوجه إلى الولايات المتحدة بحجة إعطاء محاضرات، لكن الحقيقة أن شارون قام بتسخين اللوبي اليهودي ضد اينمان فأعلن اينمان - للأسف - استسلامه من الجولة الأولى، لكن انسحاب اينمان قد جاء ليؤكد عمق النفوذ اليهودي في الإدارة الأمريكية وفي المناصب الحساسة والرئيسية بها مما جعل كثيرا من الأمريكيين الذين يفهمون في السياسة يتساءلون.. من يحكم الولايات المتحدة بالفعل ويتحكم في تعيين المناصب الرئيسية بها؟ وجعل آخرين مثل المفكرة الأمريكية إيفون حداد والتي أوردت تصريحها هذا من قبل يقولون «لقد احتل اليهود البيت الأبيض.. وصرنا نحن الأمريكيين نطلق عليه... البيت الأبيض المحتل».

وما إن أعلن الرئيس الأمريكي ترشيحه للاميرال اينمان حتى أعلنت الصحف الأمريكية بداية ترحيبها بهذا الترشيح إلا أن الثالوث الصهيوني المؤثر في الصحافة الأمريكية وليام سافير وأنطوني لويس في صحيفة «نيويورك تايمز» وجولدمان في صحيفة «بوسطن جلوب» شنوا حملة ضارية على اينمان بداها سافير في ٢٣ ديسمبر الماضي حينما نشر مقالة انتقد فيها اينمان جرقت وراءها المنساقين في قطار الصحافة الأمريكية الخاضع للنفوذ الصهيوني، فانتقل الترحيب إلى استياء دفع اينمان إلى إعلان سحب ترشيحه مؤثرا السلامة على خوض غمار معركة غير مربحة مع اللوبي الصهيوني الذي يتمتع بنفوذ كبير داخل إدارة كلينتون ويتحكم الآن في بعض المناصب الرئيسية والمؤثرة داخل الإدارة الأمريكية لاسيما في شئون الدفاع والخارجية والأمن القومي وشئون الشرق الأوسط.

وبغض النظر عن موقف اينمان فإن عداء اللوبي الصهيوني له يعود إلى عام ١٩٨١ حينما كان يشغل منصب نائب رئيس وكالة الاستخبارات المركزية ومسئولا عن الأمن القومي الأمريكي حيث أعلن اعتراضه عندما علم في ٧ يونيو ١٩٨١ على قيام إسرائيل باستخدام طائرات حربية أمريكية ضربت بها المفاعل النووي العراقي، وفي مؤتمره الصحفي الذي أعلن فيه سحب ترشيحه من منصب وزير الدفاع والذي عقده في ١٨ يناير الماضي قال اينمان: «عندما ضرب الإسرائيليون المفاعل النووي العراقي نظرت إلى المسافة على الخريطة من إسرائيل إلى بغداد وتساءلت عن مصدر المعلومات التي استخدمتها إسرائيل لتوجيه الضربة وكيف حصلوا عليها؟ واكتشفت أنه خلال الأشهر الستة التي سبقت العملية كانت إسرائيل تتلقى في صورة منتظمة صوراً عبر الأقمار الصناعية الأمريكية عن بلدان بعيدة جدا عن حدودها مثل باكستان وليبيا وكان وليم كيسبي (رئيس سي أي إيه في ذلك الوقت) يعطي إسرائيل أكثر من اللازم».

تمكن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة من تحقيق نصر كبير داخل إدارة الرئيس بيل كلينتون حينما تمكن من الإطاحة بوزير الدفاع المرشح بوبي اينمان قبل أيام من مثوله أمام الكونجرس لتثبيت تعيينه وزيرا للدفاع، وقد جاء إعلان الاميرال بوبي اينمان سحب ترشيحه لمنصب وزير الدفاع الأمريكي مفاجأة للوسط السياسي والعسكري في الولايات المتحدة، فحينما يرفض شخص منصبا رفيعا مثل هذا المنصب الذي يعتبر صاحبه هو الرجل الثاني في الولايات المتحدة، علاوة على انضواء ثلاثة ملايين شخص يعملون في مؤسسات الدفاع لدى الولايات المتحدة تحت قيادته فإن هذا الأمر يعتبر مثار جدل دون شك.

يقول ملف اينمان الشخصي إنه امضى ٢٠ سنة في البحرية الأمريكية ترقى فيها إلى أن وصل إلى رتبة اميرال ليصبح بعدها خبير الاستخبارات الوحيد الذي خدم مساعدا تنفيذيا متقدما لنائب رئيس العمليات البحرية في الفترة بين عامي ٧٣ و٧٤ وهو مركز لا يشغله سوى ضباط قياديين في الاسطول الأمريكي، ثم شغل بعد ذلك منصب رئيس الاستخبارات البحرية حتى عام ٧٦ حيث رقى بعد ذلك ليصبح الرجل الثاني في الاستخبارات الدفاعية في البنتاجون ثم شغل بعد ذلك منصب نائب رئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي. أي. إيه) ومسئولا عن الأمن القومي الأمريكي، ثم انتقل بعد تقاعده للعمل في إحدى الشركات الخاصة في تكساس.

النحناح لـ «المجتمع»:

أزمة الجزائر السياسية
ناבעة من عدم وجود
مؤسسات شرعيةانسحبنا من ندوة الحوار الوطني حينما أدر كنا
إصرار السلطة على عدم تغيير لهجة الحوار

حاورة: أحمد منصور

■ محفوظ النحناح

أمام الشعب ويرهنة عن تنازل الحركة عن جميع الحسابات من أجل الجزائر ووحدتها واستقرار وأمن شعبها.

وقد حرصنا على تبليغ موقفنا من الندوة إلى كل المشاركين وتفهيم الجميع هذا الموقف وكان انسحابنا لأسباب أهمها:

١ - أن الندوة لم تكن سياسية بل كانت جمعوية.

٢ - عدم ارتفاع تصريحات المسؤولين إلى المستوى الذي يتم به الوفاق الوطني فلاحظنا أن بعض المصطلحات لازالت قائمة منها محاربة العنف بالقوة ولم نجد الانسجام بين أهداف الندوة التي وضعت من طرف لجنة الحوار مع الشركاء السياسيين وخطابات بعض المسؤولين.

٣ - تناول القضايا المصيرية كحقن الدماء، الأزمة السياسية وطرق معالجتها، تجفيف منابع العنف بكل أشكاله ومن كل الأطراف، كيفية التخفيف على المواطن وتوفير احتياجاته اليومية إضافة إلى كيفية تجنب التجاوزات المختلفة المرتكبة ضد حقوق الإنسان.

٤ - لاحظنا أن أعمالا كثيرة جانبية حضرت لنتائج الندوة خارج دائرة شركاء الحوار.

كل هذه الأسباب ويعد تشاور أعضاء الوفد الممثل للحركة الذي توقع هذا الموقف قبل دخول الندوة قررنا الانسحاب وسجلنا أن الحركة لا تعجز ولا تمل ولا تكل من الحوار مهما كانت العقبات والعراقيل.

المجتمع: ألا تعتقد أن غياب شيوخ الانقاذ عن الندوة له دور

بعد فشل ندوة الحوار الوطني في الجزائر ورفض عبدالعزيز بو تغليقة رئاسة الدولة للمرحلة الانتقالية، وتولى الأمين زروال رئاسة الدولة إلى جانب احتفاظه بوزارة الدفاع بدأ القلق يساور كثيرا من المراقبين حول مستقبل الجزائر في ظل تصاعد العمليات العسكرية بين الجماعات المسلحة وقوات الجيش والشرطة، واستمرار السلطات في إغفال دور القوى الشعبية والوطنية في البلاد.

ونظرا لأن حركة المجتمع الإسلامي «حماس» كانت من الحركات الجزائرية القليلة التي قبلت المشاركة في الحوار ثم انسحبت في اليوم التالي منه فقد اتصلنا مع رئيسها الشيخ محفوظ النحناح ودار لنا معه هذا الحوار حول آخر التطورات هناك.

المجتمع: ما هي في تصوركم الأسباب الحقيقية لفشل ندوة الحوار الوطني بالجزائر؟

النحناح: إن ندوة الحوار الوطني لم تكن سوى حلقة من حلقات الحوار الذي ابتدأته السلطة الحالية استجابة للأطراف المعارضة فتحول الحوار من مطلب جماعي إلى سلوك حضاري تنتهجه كل القوى التي تحب الخير للجزائر وتسعى إلى إخماد نار الفتنة وحقن دماء الجزائريين.

ونحن نصور أن السلطة فشلت في إقناع الشركاء السياسيين للحضور إلى الندوة الوطنية لعدة أسباب منها الحسابات الشخصية والحزبية والمناورة على حساب استقرار وأمن الشعب الجزائري، ولم تستطع السلطة أن تتنازل بالقدر الكافي ولا الأحزاب التي قاطعت الندوة من أن تجعل المصلحة العليا للبلاد فوق كل الاعتبارات إضافة إلى

الممارسات السيئة المقصودة وغير المقصودة التي أفرزت زعزعة أركان الدولة وفقدان الأمن والثقة في الجميع، ورغم فشل الندوة في تحقيق الإجماع أو شبه الإجماع الوطني إلا أنها كانت محطة تؤكد فيها خيار الحوار المعمق والشامل لحل الأزمة السياسية الجزائرية، وأن التماطل وريح الوقت يما يسمى بالمجتمع المدني وإهمال آراء ومقترحات الأحزاب سيؤدي حتما إلى الفشل الذريع الذي لا يرتضيه جزائري وطني مخلص.

المجتمع: ما هي أسباب إصراركم على حضور الندوة رغم انسحاب معظم الأحزاب الجزائرية؟ وما هي أسباب انسحابكم بعد ذلك؟

النحناح: إن حضور حركتنا في الندوة الوطنية جاء انسجاما مع خطنا ومنهجنا وسلوكنا وتعبيرا عن تمسكنا بالحوار كوسيلة مثلى لحل الأزمة وإبراء لذمتنا أمام الله ثم

رئيسي في فشلها؟

النحناح : نحن نسجل دائما بأن الحوار الجاد هو الذي لا يقصي أي طرف أو حزب من هنا كنا حريصين على حضور كل الأحزاب ذات المصداقية كما ننوه بجهود لجنة الحوار الوطني في دعم هذا المسعى، وكانت هناك اتصالات بين الأحزاب والسلطة بما فيها قيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

وأكدت لجنة الحوار على أن النتائج المتوصل إليها كانت إيجابية وهذا مما سهل مهمة السلطة الجديدة في الاستمرار في الحوار وتعميقه على الجميع.

المجتمع : ما هي الأسباب الحقيقية لرفض بوتفليقة رئاسة الدولة؟ وهل تعتقد أن اختيار زروال يعتبر حلا شاملا للآزمة أم حلا ترقيعيا؟

النحناح : إن العودة إلى الشرعية في أقرب الآجال ويقلل التكاليف هو بداية الحل الشامل للآزمة التي تشهدها البلاد، ومن هنا فتغيير الهياكل والأشخاص لا يمكن أن يرقى إلى مستوى الحل الدستوري ولا يمس جوهر الآزمة.

إن أزممتنا السياسية نابعة من عدم وجود مؤسسات شرعية أدى إلى انعدام الثقة بين المواطن والسلطة التي تحكمه.

وإن سياسة ربح الوقت التي انتهجها

المجلس الأعلى للدولة سابقا وتأخره في تعميق الحوار مع الشركاء السياسيين هو الذي فرض المرحلة الانتقالية الثانية ونرى بالسيد الأمين زروال أن ينتهج نفس الأسلوب بل مطلوب منه أن يسهل ويجتهد في تقليص مدة المرحلة الانتقالية قدر الممكن حتى نتجاوز الحلول الترقيعية.

المجتمع : ما هي أسباب احتفاظ الرئيس زروال بمنصب وزير الدفاع إلى جانب رئاسة الدولة؟ وهل تعتقد أن لذلك الأمر علاقة بدور الجيش في الاضطرابات الحالية في البلاد؟

النحناح : إن المؤسسة العسكرية هي أقوى مؤسسة في الدولة الجزائرية بوحدها وانسجامها ووطنية المشرفين عليها، أما باقي مؤسسات الدولة أصبحت من الهشاشة والفجاجة ما جعل تصاعد أطماع الاستيلاء أو التدخل من جهات داخلية وخارجية بل وصل الأمر إلى حد أن عجزنا على أن نرد على تصريحات بعض المسؤولين الفرنسيين على إثر التدخل المباشر في شئوننا الداخلية.

واحتفاظ رئيس الدولة الجديد بوزارة الدفاع قد يعطيه قوة أكثر في عدم تدخل الصلاحيات واستجابة في نفس الوقت إلى مطلب المعارضة في الحوار مع السلطة الحقيقية والفعالية.

المجتمع : في الختام ما هو الشعور السائد في الجزائر بعد مقتل الشيخ محمد بو سليمان رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية؟

النحناح : الداعية محمد بو سليمان هو رفيق درب والرجل الذي شهد له الجميع بالخير وعرفه المجال الخيري في إطعام الصائمين وتزويج الشباب وإعالة الأيتام وإغاثة المصابين وتنظيم حملات التشجير والتبرع بالدم ومواساة المرضى في المستشفيات ودور العجزة حتى صار أبا المساكين والفقراء واليتامى.

وعرفه العلماء والدعاة بتواضعه وقوة تحمله وصبره وسماحته وحلمه وبقي وفيًا للمبادئ والأفكار المعتدلة الداعية إلى الصلح وجمع الشمل إلى أن اغتالته أيادي أثمة ذبحاً فرحمه الله وتغمده برحمته، وكان لاغتياله صدى واسعاً داخل المجتمع الجزائري بكاه الشباب والشيوخ والنساء والعجزة لأنه كان رمزاً لفعل الخير، وهكذا تسامل الناس أيقنوا أنه يحب الخير ويفعله، وكانت جنازته - رحمه الله - تعبيراً واضحاً من الشعب الجزائري باستنكاره لمقتل الشيخ ولا تزال التعازي تصل إلى مكاتبنا في مختلف المحافظات فرحم الله الشهيد وثبتنا الله على دعوته وإسلامه. ■

عزاء جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع»

في وفاة الشيخ محمد بو سليمان

عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع وأعضاء مجلس الإدارة وأسرة تحرير مجلة المجتمع ينعون إلى الأمة الإسلامية مقتل الشيخ محمد بو سليمان رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية الذي اغتالته الأيدي الأثمة في الأسبوع الماضي سائلين الله تعالى أن يتغمده في واسع رحمته وأن يتقبله في الشهداء والصالحين وأن يلهم أهله وإخوانه الصبر والسلوان ...

و «إنا لله وإنا إليه راجعون».

اغتيال الشيخ بو سليمان في الجزائر واستنكار محلي ودولي لبشاعة الجريمة

فيينا - النذير المصمودي

في بيان وزعته يوم السبت ١/٢٩ اكدت جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية نبأ اغتيال رئيسها الشيخ محمد بو سليمان الذي كان قد اختطف من بيته يوم ١٩٩٣/١١/٢٦ من قبل أربعة مسلحين بعد أن صلى الفجر وبدأ في قراءة ورده القرآني.

وحسب البيان فإن الشيخ بو سليمان اتصل بعد اختطافه بـ ٣٦ ساعة بمقر الجمعية المركزي هاتفيا حيث طلب منه المختطفون أن يصرح بهويتهم «الجماعة الإسلامية المسلحة» التي يتزعمها الملقب «جعفر الأفغاني» وفي اليومين المواليين اتصل المختطفون بالجمعية وأكدوا مسؤولية جماعتهم عن عملية الاختطاف.

وقبل أسبوعين من انعقاد ندوة الوفاق الوطني ترددت في الأوساط الإعلامية والشعبية شائعة مقتل الشيخ بو سليمان التي نفاها الشيخ محفوظ نحاح رئيس حركة المجتمع الإسلامي (حماس) في ندوة صحفية عقدها بالعاصمة، إلا أن الإشاعة توسعت بصورة دفعت أعضاء جمعية الإرشاد عشية انعقاد ندوة الوفاق إلى مساهمة الجهات الأمنية المسؤولة التي اكدت يوم الجمعة ١/٢٨/١٩٩٤م حقيقة الإشاعة بعد معاينة أعضاء من الجمعية وعدد من أقرباء الفقيد جثة الضحية بمستشفى عين النعجة العسكري بالعاصمة، والتي كان قد عثر عليها مذبوحة ومدفونة بمنطقة العفرون يوم ١٩٩٤/١/٢١ بعد أن ألقوا مصالح الأمن القبض على شخصين من المختطفين تأكد انتماؤهما «للجماعة الإسلامية المسلحة» ومشاركتها في عملية الاغتيال التي قام بها ٢٥ عنصرا من عناصر الجماعة. وحسب اعترافات هذين العنصرين فإن الشيخ بو سليمان تعرض لمساومات وضغوطات من قبل الجماعة رفض الخضوع لها بشدة مما أدى إلى قتله، ويذكر أن هذه الجماعة كانت قد أعلنت مسؤوليتها عن جل العمليات التي استهدفت المثقفين وأصحاب الرأي والأجانب، وبلغت في حرب بيانات مع الحركة الإسلامية المسلحة المحسوبة على جبهة الإنتقاذ، ويرى زعمائهما حسب الحوار الصحفي الذي نشرته معهم مجلة «الوسط» في عددها (١٠٤)

أن «البرلمانات والقوانين الدولية معصية يجب الكفر بها والتبرؤ منها».

ومهما تكن الأسباب، فإن المحللين يرون في إقدام هذه الجماعة على قتل أحد رموز الحركة الإسلامية سابقة خطيرة، وخطأ سياسيا فاحشا قد يؤدي إلى تأليب الرأي العام، ويعطي مبررا قويا لإثبات تهمة الإرهاب والتطرف على من يحاول نفي هذه التهمة عن نفسه، هذا إن لم يؤد ذلك إلى وضع يشبه الحالة الأفغانية في كابل بعد أن علم من مصادر مطلعة أن مجموعات من الشباب المتحمس أعلنت إصرارها على أخذ الثأر والانتقام رغم بيانات جمعية الإرشاد الداعية إلى التعقل وعدم الاستجابة للاستفزات والابتعاد عما يؤزم الوضع.

هذا وقد شيع جثمان الفقيد يوم الأحد (١٩٤/١/٣٠) موكب جنازتي رهيب حضره آلاف من المواطنين، تحدث فيه علماء الأمة وديعاتها عن فضائل (الشهيد الذبيح) وأعماله الشاهدة له ودعوا الأمة إلى نبذ العنف والتزام الاعتدال والوسطية في المواقف، والحرص على أمن العباد واستقرار البلاد. وتلفت جمعية الإرشاد على إثر إعلان الخبر

مئات الرسائل والبرقيات من هيئات وشخصيات محلية ودولية شجبت العملية وأدانت مبركيتها وأسلوب العنف الفظيع الذي طال الأبرياء، ومؤسسات المجتمع، وفي هذا السياق بعث الدكتور يوسف القرضاوي برسالة مطولة إلى جمعية الإرشاد «ندد فيها بما اعتبره جريمة في حق العلماء والدعاة ووصف الجناة بالجبناء الذين لا صلة لهم لا بالوطنية ولا بالإسلام، ودعا جميع الأطراف إلى الاحتكام إلى الشرع ونبذ العنف والتطرف».

وعلمت «المجتمع» من مصادر مطلعة أن جهة أطلقت على نفسها اسم «جبهة العدل الإسلامية» بعثت برسائل إلى وسائل الإعلام المحلية توعدت بالانتقام لدم الشيخ بو سليمان، مما أدى إلى التخوف من ردات فعل عنيفة قد تنعكس نتائجها سلبا على حالة الانفراج التي بدأت تشهدها اليوم.

فيما يرى بعض المراقبون أن عملية اغتيال الشيخ بو سليمان - على فداحتها - قد تكون السبب في بداية مرحلة جديدة تراجع فيها بعض الأطراف حساباتها التكتيكية والاستراتيجية تجاه

الآزمة. ■

نبذة عن حياة الشيخ بو سليمان



ولد الشيخ بو سليمان - رحمه الله - عام ١٩٤١ بالبلدية (٥٠ كم غرب العاصمة) حيث تعلم القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية، وشارك في الجهاد إبان الثورة التحريرية الكبرى ولم يتجاوز عمره ستة

عشر سنة، وبعد استشهاده أخيه الوحيد عام ١٩٥٦ واسترجاع السيادة الوطنية ١٩٦٢ التحق بالتعليم معلما ثم مديرا لأول مدرسة مغربية على مستوى الجزائر ١٩٦٥، ثم عمل استاذا بالتعليم الثانوي ١٩٦٨ إلى أن جاءت ساعة الموقف التاريخي سنة ١٩٧٦ حيث كان من أشد المعارضين للميثاق الوطني والدستور الذي خالف أصالة الشعب الجزائري مما دفع بالرئيس هواري بومدين إلى الأمر باعتقاله مع مجموعة من إخوانه، وبعد فترة تعذيب شديدة حكم عليه بثلاث سنوات سجنا قضى منها إحدى وثلاثين شهرا ثم أفرج عنه في جويلية ١٩٧٩ ليعود إلى النشاط الدعوي بقوة حيث أسس جمعية الإرشاد والإصلاح سنة ١٩٨٩، وكان من مؤسسي رابطة الدعوة الإسلامية سنة ١٩٩٠، وحركة المجتمع الإسلامي (حماس) عام ١٩٩١، وله مشاركات فعالة في المؤتمرات الإسلامية المحلية والعالمية، وكان له الأثر البالغ في تجسيد وحدة الصف ودفع المشروع الإسلامي ليكون حتمية تغييرية في واقع المسلمين، وظل على هذا الدأب إلى يوم اختطافه ١٩٩٣/١١/٢٦ وحسب الذين عاينوا الجثة فإن بسمة ارتسمت على ثغره وهو يواجه سكين الذبح، وظل مبتسما وهو ميت. ■

برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي



BLINDNESS CONTROL PROGRAM IN ISLAMIC

**أول برنامج من نوعه على مستوى العالم الإسلامي
يواجه أكثر من خمسين منظمة تنصيرية عالمية
لمعالجة ما يزيد على أربعين مليون مسلم من المكفوفين**

- من أنشطة المركز الإسلامي بالسند الذي زكاه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز برقم (١٠١/خ) وإفتتحه فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل إمام الحرم المكي.
- لقد أجازت هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية صرف أموال الزكاة لهذا المشروع بفتوى (رقم ٢/١٨٠٩) وتاريخ ١٤١١/٦/٥هـ).

وللبرنامج أهداف منها:

- إنشاء مراكز إسلامية متكاملة (مستشفى ثانوي - جامع - مدارس).
- إنشاء مستشفيات مركزية لطب العيون في كل من:
- الباكستان - بنغلاديش - السودان - النيجر - جيبوتي.
- نشاط دعوي متكامل بجانب النشاط الطبي.
- إقامة مخيمات لطب العيون وقد أقيم حتى الآن ٧٢ مخيماً غطت مناطق كثيرة في كل من قارتي آسيا وإفريقيا (الباكستان - بنغلاديش - أفغانستان - زنجبار -
- تنزانيا - الصومال - النيجر - السودان - سيراليون - السنغال - تشاد - جيبوتي - اليمن) وكانت حصيلة هذه المخيمات كالتالي:
- فحص أكثر من ٢٧١,١٩١ مريضاً.
- إجراء أكثر من ٢٠,٣٨٢ عملية.
- توزيع أكثر من ٥٤,٦٤٥ نظارة.
- توزيع أكثر من ١٠٠,٠٠٠ كتاب وشريط إسلامي.

أرقام الحسابات:

- رقم الحساب في المملكة العربية السعودية وقطر ودولة الإمارات:
- الشركة الإسلامية للاستثمارات الخليجية ● حساب ١٧٩١٠٠ للزكاة ● حساب ١٩٦٤٠٠ للصدقة
- جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار - الخليج بكافة فروعها.

● في الكويت:

- بيت التمويل الكويتي: حساب ٣١٠١/٤ للزكاة
- فرع حولي: حساب ٢١٠٢/٢ للصدقة

برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي

ص.ب. ٤٠٠٣٠ / الخبر / المملكة العربية السعودية / تلفون وفاكس: ٨٩٨٢٠٤٥ - ٠٠٩٦٦٣

«المجتمع» تتابع الحرب الفرنسية ضد المسلمات المحجبات:

شهرزاد... تستفيث العالم الإسلامي مساندتها وتطالب العلماء بفتوى تجيز لها خلع الحجاب حتى تواصل دراستها

جرونويل (جنوب شرقي فرنسا) : محمد الغمقي

ما زالت قضية الحجاب تؤرق المسلمين في فرنسا بما فيهم المسلمون الفرنسيون، وبعد أن كانت الإدارة مترددة في السنوات الأخيرة في التعامل مع هذه القضية، بات الخط السائد يتجه إلى الحسم سلبيا في اتجاه المنع وطرد المحجبات من المدارس بل وفرض صور بدون حجاب لأوراق الإقامة وذلك بعد صعود الحكومة اليمينية في فرنسا على وجه الخصوص. وتجسد قصة الأخت شهرزاد (المواطنة الفرنسية من أصل مغاربي) التحدي الكبير الذي يواجه مسلمي فرنسا والذي يستهدف الهوية الإسلامية في عمقها والحضور الإسلامي في الغرب بأبعاده الثقافية والحضارية.



■ نساء مسلمات متضامات مع شهرزاد حول السيارة التي تقيم فيها أمام المدرسة

لأنني كنت مقتنعة ومصممة على المضي في قرارى. لكن كان هذا القرار ثقيلًا على والدى بالخصوص.

المجتمع : هل كان للمحيط العائلي تأثير على ثقافتك الإسلامية ؟

شهرزاد : مثل كل الفرنسيين الذين التزموا بالإسلام من ذوى الثقافات الإسلامية أو غيرها، فإن المحيط لعب دورا كبيرا في هذا التحول خاصة على المستوى العائلي حيث تتمسك عائلتنا بالعادات والأداب والفرائض الدينية كالصلاة والصيام. بالإضافة إلى المطالعة التي تساهم كثيرا في الاقتناع بالإسلام. وكذلك فإن قراءة القرآن كانت مخلا أساسيا للقناعة بالتزام تعاليم الدين.

المجتمع : كيف تقضين يومك في هذه السيارة للتخميم ؟

شهرزاد : في النهار، تحتل زيارات المسلمين والأصدقاء الراغبين في الاطلاع على أوضاعنا الجزء الكبير من وقتنا. وفي الليل نقرا ما تيسر من القرآن. ويصفه عامة ليس لنا وقت فراغ والمسلم ليس له وقت يضيعة حتى لو كان يقوم بالإضراب عن الطعام.

المجتمع : هل تشعرين بمساندة قوية من محيطك وكيف كانت ردود الأفعال في الدامة ؟

شهرزاد : في البداية اخافنى نوعا ما رد

المجتمع : لماذا اتخذت قرار الإضراب عن الطعام في حين أن هناك إجراءات قضائية للدفاع عن حقوقك خاصة وأن مجلس الدولة أصدر قراره المشهور يوم ١١ / ٢ / ١٩٩٢م الذي يعتبر لبس الحجاب غير مناقض للعلمانية ؟

شهرزاد : اتخذت هذا القرار حتى أعرف بقضيتي لأن كل ما حدث لى هو من باب الظلم، وحتى يتم الإسراع بوجود حل لأن الإجراءات القضائية تطول سنتين أو ثلاث سنوات في حين أن هذه السنة حاسمة بالنسبة لى (إعداد البكالوريا)، كما اتخذت هذا القرار حتى يستيقظ المسلمون ويقومون بشئ للدفاع عن أنفسهم. وفي الواقع ليس أمامنا خيارات كثيرة للدفاع عن قضايانا، والإضراب عن الطعام طريقة مألوفة في فرنسا وعادة ما يحصل القائمون به إلى تحقيق مطالبهم. وتسألت لماذا لا أقوم بدورى بالإضراب عن الطعام. بالطبع سوف لن أذهب إلى حد الموت ولكنها طريقة للتعبير عن حالة اختناق.

المجتمع : كيف كان رد فعل أسررك عندما اتخذت قرار الإضراب عن الطعام ؟

شهرزاد : من البديهي أنه يصعب على والديين السماح لابنائهمم بالقيام بالإضراب عن الطعام. وبالنسبة لى، قام والدى بتشجيعى ومساندتى في نضالى ولم يكن لهما خيار آخر

ويصور هذا التقرير أحد الأشكال الراحية في الدفاع عن الهوية من فتاة في السابعة عشرة من عمرها دخلت في إضراب عن الطعام من أجل إسماع صوتها والتعريف بقضيتها، ومما يزيد هذا الموضوع أهمية مساندة ساندر المرأة المسلمة الفرنسية لشهرزاد والوقوف إلى جانبها تاركة ابنائها وزوجها في ظل تعميم إعلامى شبه كلى على القضية بالإضافة إلى مواقف والد شهرزاد الجريئة.

وشعورا بواجبها في الدفاع عن قضايا المسلمين، سعت «المجتمع» إلى كسر جدار الصمت المحيط بهذه القضية الحساسة والاستراتيجية للحضور الإسلامي في الغرب وتقدم هذا التقرير الميدانى من مدينة جرونويل (جنوب شرقي فرنسا) ونلفت الانتباه إلى ما قاله أحد الطلبة المسلمين (كما جاء في التقرير) بأن الأمر أعمق من طرد محجبة عن الدراسة.. وذلك أن الهدف الخفى هو إقصاء الطاقات الإسلامية الراحية عن التأثير في المجتمعات الغربية والإقصاء من المدرسة هو أحد المداخل الرئيسية لذلك.

المجتمع : هل تتفضلين بتقديم نفسك لقراء «المجتمع» ؟

شهرزاد : اسمى شهرزاد عيسى بن العريى عمرى ١٧ سنة. أعد باكالوريا في ثانوية مدينة جرونويل وطُردت لأنى لبس الحجاب.

شهرزاد : صحيح إما أن يكون النجاح حليفنا أو لا قدر الله يكون الفشل. لقد قررت الدفاع عن حقوقى والمضى قدما من أجل النجاح بحول الله وسنرى.

المجتمع : ما هو تقييمك لموقف وسائل الإعلام من هذه القضية؟

شهرزاد : لعبت وسائل الإعلام دورا كبيرا مضادا لنا بإخفاء الحقيقة.. وإخفاء جانب من الحقيقة هو شكل من أشكال الكذب وإلقاء الشكوك والفموض حولنا وبالتالي وسيلة لانقلاب الراى العام علينا ووقفه ضدنا.

المجتمع : ما هو تأثير هذه القضية حسب رأيك على تصورات الفرنسيين بخصوص موضوع المرأة في الإسلام؟

شهرزاد : اعتقد أن هذه القضية ستكون إيجابية من هذا الجانب. حيث ستدفع العديد من الفرنسيين الى البحث عن الدوافع والأسباب التي جعلتني اتخذ قرار الإضراب عن الطعام وهل أئى فتاة ضعيفة الراى وخاضعة لإرادة كليا. وسيخيب ظنهم بعد أن يتحدثوا الى.

المجتمع : هل أنت متفائلة بنجاح قضيتك؟

شهرزاد : المسلم متفائل بطبعه والكافر هو الذى يئس. ■

بين طردك من الدراسة بسبب حجابك وبين أن يحصل هذا الأمر في بلد يرفع شعار حقوق الإنسان والمساواة؟

شهرزاد : يصعب تفسير هذا الأمر. هناك نصوص وعبارات قانونية جميلة ولكنها فارغة المحتوى. ونشعر كمسلمين فرنسيين أننا منبوذون، وهذا له وقع ثقيل على أنفسنا. ونحن نطالب بتطبيق القوانين.

المجتمع : هل توجد حالات أخرى في نفس الثانوية التي تدرسين بها لفتيات منهن من لبس الحجاب؟

شهرزاد : أنا الفتاة الوحيدة فى ثانويتي ولكن هناك فتاة أخرى أرادت أن تلبس الحجاب ولكن ما حدث لى كان سببا فى تراجعها خوفا من طردها من الدراسة وتخويف الطلبة بهذه الطريقة أمر خطير.

المجتمع : هل يمكن القول بأن شهرزاد اختبار على المستوى الوطنى لقضية الحجاب المطروحة الآن بقوة فى فرنسا وهل تعتبرين نفسك قوية لبقية الفتيات المحجبات؟ وبالتالي هل تشعرين بمسؤولية كبيرة بالدخول فى مبادرة الإضراب عن الطعام إذ النتيجة إما النجاح أو الفشل لا قدر الله؟

فعل الناس لكنى لا أعير اهتماما كبيرا لمواقف الناس لانى متمسكة ومعتقدة فى الله سبحانه واستمد منه العون. ولو نتوحد سنصل الى شيء ملموس.

وبالنسبة لاصدقائى فى الدراسة كان لهم موقف مزدوج من جهة أخرى يساندونى ومن جهة لا يريدون التقدم كثيرا وتحمل الأخطار لأن مدير الثانوية أرسل اليهم يحذرهم من مساندتي ويهددهم بالطرد.

أما المارة فى الطريق فلا يفهمون لماذا تم طردى لأن القانون الى جانبي وأما المسلمون فهم بين مساند بقوة وبين مساند بترأخى.

المجتمع : هل قام البعض برود أفعال سلبية؟

شهرزاد : هناك بعض الناس كانت لهم ردود أفعال سلبية وأسمعيهم بالفرنسيين العاديين الذين لا يعرفون الإسلام ويعلمون صورة قاتمة عنه حسبما تنقله وسائل الإعلام.

المجتمع : ما هى الدروس التي استنتجتها من هذه التجربة؟

شهرزاد : كل ما حصل لى ابتلاء من الله وسامع فى تقوية عقيدتي ولا أدري بالضبط ماذا ستكون النتيجة.

المجتمع : كيف تفسرين هذه المفارقة

ساندرا للمجتمع: ناضل من أجل إنقاذ شرف المرأة المسلمة فى فرنسا

ستحرك وعى الفرنسيين لكنى اعتقد أنها ستحرك وعى المسلمين الذين يجب أن لا يستسلموا ويعطي دفعا للفتيات اللاتي من واجبهن الدفاع عن حقوقهن.

المجتمع : يطرح دائما موضوع الأصابع الخفية وراء تحريك قضية الحجاب. مارأيك فى هذا الموضوع؟

ساندرا : اعتقد أن إثارة مسألة الضغوط الخارجية يعود الى أن الفرنسيين غير قادرين على مواجهة المشاكل. ويكفى أن يروا ملتحيا ومتحجبة، فهم سرعان ما يقولون بأن هذا الملتحى هو الذى يحرك قضية الحجاب. وهذا ليس صحيحا.

المجتمع : هل سيكون لهذه القضية حسب رأيك تأثير فى نظرة الفرنسيين التى تستنقص من قيمة المرأة المسلمة؟

ساندرا : قد يحدث نوع من التغيير خاصة وأنا أخذنا قرار الإضراب عن الطعام بإرادتنا فانا متزوجة وأخذت القرار بدون موافقة زوجى وشهرزاد أيضا لم يدفعها والدها أو أحد الى اتخاذ هذا القرار.

المجتمع : ما هو نداؤك لبقية المسلمين؟

ساندرا : لا شك أننا فى حاجة الى سند المسلمين فى كل أنحاء العالم الإسلامى. ■

ساندرا : ساندنا المسلمون بكل الأشكال بالكلمة وبالإتفاق ويحمايتنا كامل الليل حتى أن البعض يترك أسرته ليساندنا.

أما الفرنسيون فإنهم يبدؤون بالتعرف علينا ثم يساندوننا، وهناك جيل كبير بالإسلام بسبب التشويهاات وقد تحدث فرنسيون الى شهرزاد فوجدوا أنها ذكية وتدافع عن نفسها دون أن تكون فى حاجة الى سند والدها وهذا شيء إيجابى.

المجتمع : كيف تفسرين التعظيم الإعلامى على هذه القضية؟

ساندرا : لنا تجربة سيئة مع وسائل الإعلام. فعندما تقدم بعض وسائل الإعلام باستجوابنا نلاحظ بأن الصحفيين يحملون حكما مسبقا بشأننا ونعتبر هذا الأمر فيه غبن وظلم.

المجتمع : كيف تفسرين أيضا التناقض على مستوى تطبيق القوانين ونصوصها بخصوص مسألة الحجاب؟

ساندرا : نحن معتادون بالمعاملة غير العادلة للمسلمين.

المجتمع : ما هى قراراتكم لانعكاسات هذه القضية على المعطى الإسلامى والحضور الواعى للمسلمين فى هذه الديار؟

ساندرا : لا أدري هل أن هذه القضية

المجتمع : هل تفضلين بتقديم نفسك لقراء «المجتمع»؟

ساندرا : أسمى ساندرا.. فرنسية عمرى ٢٥ سنة وأدرس فى بيتى دراسات إسلامية.

المجتمع : لماذا تقومين بمساندة شهرزاد بالوقوف الى جانبها فى الإضراب عن الطعام؟

ساندرا : واجب المسلم أن يساند أخاه المسلم ثم إن الأمة الإسلامية مثل الجسم فإذا مرض عضو من هذا الجسم فإن هذا الأخير يمرض بكامله. كما أعلن عن استنكارى لهذه القوانين المفلوطة ولكل ما يهاك ضد الإسلام.

المجتمع : هل طرحت يوما على نفسك أن الإضراب عن الطعام قد يكون مخالفا لروح الإسلام ولتعذيب الجسد حتى ولو كان لقضية عادلة؟

ساندرا : شغلنا معا هذا السؤال لكننا اقتنعنا بأن نيتنا حسنة وليس لنا خيار آخر. من أجل إنقاذ شرف المرأة المسلمة واعتقد أنه فى هذه الحالة يجوز مثل هذا العمل.

المجتمع : ما هو تقييمك للسند الإسلامى والفرنسي لقضية الحجاب؟

عيسى بن العربي والد شهرزاد «المجتمع»:

أساند ابنتي شعورا بواجبي كأب مسلم

مطبقة لم نصل إلى هذا المازق.

المجتمع : ما هي الأسباب الحقيقية وراء طرد شهرزاد من الدراسة وما هو تعليقك على موقف إدارة الثانوية؟

عيسى : يصعب على الإجابة على هذا السؤال لأنني لم أفهم ماذا يريد مدير الثانوية (أين تدرس شهرزاد) والطاغم المدرسي. والأسباب المادية التي أدت إلى الطرد غير واضحة لأن إدارة الثانوية لم تتمسك بنفس السبب من البداية إلى النهاية.

في البداية كان السبب هو «مظهر الحجاب الاستفزازي والمتباهي» ثم بعد ذلك أصبحوا يتحدثون عن خطورة الحجاب في حصة التربية البدنية ثم توصلنا إلى حل وسط (وضع غطاء عادي على الرأس) فقالوا حتى هذا الغطاء هو شكل من أشكال الحجاب الإسلامي. فهناك غموض وتروء.

المجتمع : ما هي توقعاتك لهذه القضية وهل ستذهب إلى آخر المطاف في مساندة ابنتك إلى أن تحقق مطلبها بالعودة إلى الدراسة مع الاحتفاظ بحجابها؟

عيسى : اني اعبر عن استيائي واستنكاري الشديد لطرد ابنتي بسبب حجابها وأنا سوف لن اسكت على هذه الفضيحة وسأدافع بكل الوسائل السلمية والقانونية عن حق ابنتي كمواطنة فرنسية في التمسك بلباسها كجزء من هويتها ولو اضطرتني الأمر إلى الذهاب إلى العاصمة باريس أو ستراسبورج (مقر البرلمان الأوروبي) وسوف لن أتنازل وسأقف إلى جانب ابنتي حتى تنتصر قضيتها وقضية مثيلاتها من المحجبات وأحمد الله أنه أكرمني بهذه القدوة التي لم أبحث عنها ولم اصطنعها وهي مسؤولية كبيرة شرفني الله بتحملها. ■

بعد مقابلة شهرزاد وساندرا، كان لنا حوار مع والد شهرزاد عيسى بن العربي. وقد جمع هذا الأب بين الوعي العميق والإيمان الصلب بقضية الحجاب كحق من الحقوق الأساسية للمسلم مهما كان بلده وحيثما حل. وبغير خلال هذا اللقاء عن استنكاره الشديد لهذه «الفضيحة» المتمثلة في طرد فتاة لا لذنوب إلا أنها محجبة كما عبّر عن إصراره القوي في المضي قدما في دعم ابنته إلى آخر المطاف حتى تسترجع حقها في الدراسة كمواطنة فرنسية، وموقف هذا الأب حري بالتأمل.

المجتمع : ماذا كان رد فعلك الأول عندما أخبرتك ابنتك شهرزاد بأنها ستدخل في إضراب عن الطعام؟

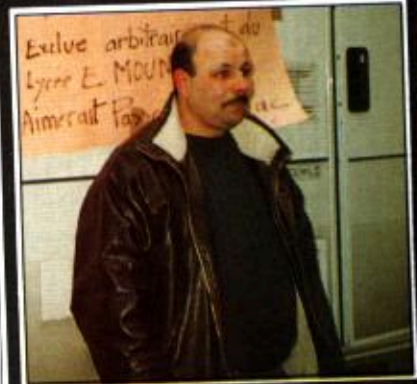
عيسى : في البداية نصحت ابنتي بعدم الدخول في هذا الإضراب لكن لما رأيت أنها مُصرّة على المضي في ذلك، قررت القيام بواجبي كمسلم وكأب وساندتها في هذه المبادرة.

المجتمع : في مثل هذه القضية المتعلقة بالحجاب لفتيات دون السن القانونية (١٨ سنة)، كثيرا ما يتردد الحديث عن وجود أصابع وأطراف خفية وراء تحريك مثل هذه القضايا. وعن وجود ضغوط عائلية، هل كان للوسط العائلي تأثير على إصرار شهرزاد في قرارها؟

عيسى : صحيح أن مسألة الضغوط تُثار دائما في مثل هذه القضية ولكن هذا الأمر لا ينطبق البتة على اسرتي. فانا لم أفرض شيئا على شهرزاد وإنما اتخذت قرار الإضراب عن الطعام بمحض إرادتها، والشيء الذي يدفعني للتحرك إلى جانب شهرزاد في هذه القضية هو دافع الواجب. واجب المسلم أن يدافع عن دينه على أساس قوانين الجمهورية في فرنسا. ولو كانت هذه القوانين

انطباعات وردود الأفعال حول الحرب الفرنسية على الحجاب

هذه القضية - قضية الحجاب - في فرنسا تهم المسلمين في كل مكان مهما كانت جنسيتهم لأنها جزء من تاريخهم وتراثهم بل هي أصل في تشريعهم الذي يشهد بأهمية العفة واللباس المحتشم الذي يحفظ على النفس حياءها ويصون لها كرامتها وكبرياءها فيحميها من تلصص المتلصصين، وتطفل الفضوليين. وهناك مسألة أساسية وهي أن الحرية والعدالة مزيفتان في فرنسا التي تدعى بأنها بلد حقوق الإنسان حيث بات واضحا التفاوت في معاملة الفرنسيين من أمثال جون وكلود من جهة والعرب والمسلمين من جهة أخرى.



■ عيسى بن العربي والد شهرزاد



■ محمد القاسمي .. إمام مسجد عمر بن الخطاب

بداية النهاية لنوم المسلمين

هذا... وقد استطلعت «المجتمع» رأى أحد طلاب شعبة الحقوق **الطالب حمزة فقال :** (اعتقد أن الإضراب عن الطعام الذي تقوم به الطالبة شهرزاد هو نوع متقدم في الجهاد الذي يمكن أن يتبعه أي مسلم فرنسي. كما اعتقد أن رد الإدارة بالرفض لرجوع شهرزاد إلى معيها هو شكل جديد لنوع من أنواع الإقصاء لكل الطاقات الإسلامية التي يمكن أن تصل في هذا البلد إلى مراكز راقية في التعليم والإدارة. ويبقى الإضراب عن الطعام لشهرزاد بداية النهاية لنوم المسلمين إن شاء الله) . ■



■ عبد الناصر الزياني

عبد الناصر
الزياني ..
تونسي وزوج
ساندرا
الفرنسية:

سيكتشف الفرنسيون أن المرأة حررها الإسلام منذ قرون

وقد التقت «المجتمع» بزوجة الأخت ساندرا
الفرنسية فقال:

لم أمتع زوجتي من مساندة شهرزاد،
ووافقت على أن تقوم بالإضراب عن الطعام
كعمل.. فيه دفاع عن قضية إسلامية.. وإن شاء
الله تكون نتيجة هذا التحرك ايجابية ويكون هذا
العمل انطلاقة أولى حتى تكون حقوقنا مصانة.
ويبدون شكر: فإن حضور زوجتي كفرنسية
يؤثر أكثر على الجالية المسلمة وعلى الفرنسيين
أيضا لأنهم سيكتشفون مسلمة تدافع عن دينها
وهي فرنسية الأصل وسيراجعون موقفهم من
المرأة المسلمة التي حررها الإسلام منذ قرون. ■

محمد القاسمي: إمام مسجد عمر بن الخطاب بمنطقة سان مارتان دار بمدينة جرونويل: قضية الحجاب ليست في التعليم فقط ولكنه الإنهاء على كل المستويات

المساندة ولهذا التعاطف؟
القاسمي: يقوم المسلمون عمليا ببذل
المال من أجل إنجاح القضية والتشجيع
والحضور بكثافة في مكان الإضراب عن
الطعام.

ومن أجل إشعار المسلمين بالقضية قامت
المساجد بدور كبير من خلال خطب الجمعة
والجالية الإسلامية في فرنسا عموما يغلب
عليها طابع الأمية وقد يكون لبعض عناصرتها
مواقف سلبية من أسلوب التحرك هذا لكن
التعاطف ظاهرة عامة لأن قضية (الحجاب)
لا تخص إنسانا بعينه.

المجتمع: كلمة أخيرة لقراء المجتمع
ولكل المسلمين؟

القاسمي: النداء الذي أوجهه إلى
المسلمين في شتى أنحاء العالم الإسلامي وفي
دولة الكويت التي تصدر منها «المجتمع» هو أن
يتحمل المسلمون مسؤوليتهم نحو هذا الدين
وأن يتذكروا وقوفهم بين يدي الله عز وجل
وإعلموا أن القضية التي يجاهد في سبيلها
إخوانهم في مدينة جرونويل هي قضية تخصهم
أيضا. وعلى كل حال فليقوموا بأواجبهم
وليستخدموا الوسائل التي بإمكانهم لنصرة
قضايا الإسلام والمسلمين في فرنسا وفي كل
الدول التي يضطهد فيها المسلمون. ■

وبعد حوار «المجتمع» مع والد شهرزاد
التقت مع محمد القاسمي.. إمام مسجد
عمر بن الخطاب وأجرت معه هذا الحوار:
المجتمع: ما هي انعكاسات قضية
الحجاب والإضراب عن الطعام على
المسلمين في جرونويل؟

القاسمي: يظهر التأثير من خلال تعاطف
المسلمين مع هذه القضية وبذل كل جهودهم من
أجل الوصول إلى نتيجة ايجابية تشرف العمل
الإسلامي في هذه المدينة وبالتالي تدافع عن
القضية الهامة بالنسبة للإسلام خاصة وأن
الأمر يتعلق بفرض فرضه الله على المسلمات
ومثل هذا العمل نادر في فرنسا ومدينة
جرونويل تشرف بهذا العمل ونسال الله تعالى
أن يوفق المسلمين لأن يكونوا على المستوى
المطلوب من أجل حل لهذه المشكلة التي تعاني
منه أخواتنا في هذه المدينة ولا تتعلق القضية
بالتعليم فقط وإنما أصبحت مطروحة على
مستويات عدة وخاصة لتغيير أوراق الإقامة
حيث تطلب الإدارة صورا بدون حجاب.

المجتمع: يعتبر أسلوب الإضراب عن
الطعام لتحقيق مطالب إسلامية طريقة
جديدة؟ بادرت بها الأخت شهرزاد وكنتم
أشركتم إلى مساندة المسلمين لقضيتها
هل لكم أن تعطونا أمثلة حية لهذه

لقاء مع جمال أبو هيثم.. أحد أعضاء لجنة مساندة الأخت شهرزاد:

لن نقف عند مساندة شهرزاد وإنما سندافع عن كل المحجبات

فيها الأختان شهرزاد وساندرا والسهر
على راحتتهما والاتصال بالمسؤولين
السياسيين في مدينة جرونويل مثل الوالي
ورئيس البلدية والنائب الممثل لهذه المدينة
في البرلمان والجمعيات العمومية في المنطقة
ووسائل الإعلام المحلية وما يتطلب ذلك من
بذل وقت ومال.

المجتمع: بصفتكم عضوا في
لجنة مساندة الفتيات المحجبات، ما
هو النداء الذي تتوجهون به إلى
المسلمين عموما وفي أوروبا
خصوصا؟

أبو هيثم: توجه ندانا إلى
الجاليات الإسلامية في أوروبا وفرنسا على
وجه الخصوص من أجل المساندة والنصرة
فنحن ننظر من حولنا فلا نجد مشكلة
الحجاب في ألمانيا وبلجيكا وبريطانيا
وهولندا فلماذا يثار الجدل حول هذا
الموضوع في فرنسا بالذات؟! ■

غطاء عادي بدل الحجاب) لكن بعد ثلاثة أيام
جمع المدير الاساتذة وتم اتخاذ القرار بالتردد
بموافقة ١٤ صوتا مقابل صوت واحد.

ونحن لا ندافع على حق الأخت في ارتداء
الحجاب انطلاقا من أمر ديني فقط وإنما
أيضا اعتمادا على قانون البلاد حيث أصدر
مجلس الدولة قرارا في ١٩٩٢/١١/٢ يصرح
فيه بعدم تنافي الحجاب - مع العلمانية ونحن
نطالب بتطبيق القانون على كل مواطن مهما
كانت ديانتها.

المجتمع: هل لكم أن تعطونا صورة
عن تركيبة اللجنة وتحركاتها الميدانية
في إطار تبين قضية الأخت شهرزاد؟

أبو هيثم: تضم هذه اللجنة ٢٢ عضوا
من العرب والفرنسيين ومن المسلمين وبعض
العلمانيين الذين يدافعون عن القانون ومن كل
الاطراف والحساسيات وتتعمل المساندة
العملية في تخصيص سيارة خيمة تبلغ
تكاليف إيجارها ٤ آلاف فرنك أسبوعيا تقيم

ثم كان لـ «المجتمع» لقاء مع أحد
أعضاء لجنة مساندة شهرزاد الأستاذ
جمال أبو هيثم:

المجتمع: ما هي ظروف تكوين
لجنة المساندة وما هي أهدافها
القريبة والبعيدة؟

أبو هيثم: تكونت هذه اللجنة بفرض
الدفاع عن حقوق المسلمين في هذه الديار
بعد إقصاء حوالي خمسين فتاة مسلمة بما
فيهن حاملات الجنسية الفرنسية في كل
أنحاء فرنسا بسبب ارتدائهن لباس التقوى
والشرع والجالية الإسلامية المتواجدة هنا
منذ أكثر من قرن تعاني مشاكل كثيرة تمس
هويتها.

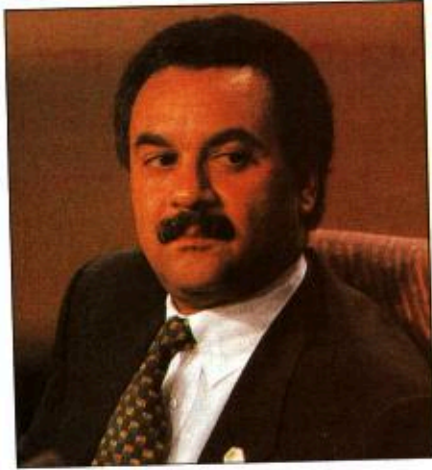
وهذه اللجنة التي تكونت منذ شهر
سعت في إطار مدينة جرونويل إلى نصرة
الأخت شهرزاد قبل أن تدخل في إضراب
عن الطعام واتفقت اللجنة مع مدير المعهد
الذي تدرس به الأخت على حل وسط (تضع

وزير التجارة الأمريكي في لقاء متلفز:

إزالة المقاطعة العربية الاقتصادية لإسرائيل على رأس الأولويات الأمريكية

وارن كريستوفر: تونس والمغرب توقفنا عن المقاطعة وهناك دول أخرى في الطريق

عمان : عاطف الجولاني



■ وزير التجارة الأمريكي

يطالب الدول العربية برفع المقاطعة عن (إسرائيل) مع عدم استعدادها للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة واستمرارها في القمع وعدم احترام حقوق الإنسان الفلسطينيين.

وخلال زيارته لقطاع غزة والضفة الغربية، أكد الوزير الأمريكي موقف بلاده المعارض للمقاطعة الاقتصادية لإسرائيل وقال أنها تؤثر على النمو الاقتصادي في المنطقة، وأضاف: «حسب تقريري فإن إلغاء مثل هذه المقاطعة يساعد على نمو الاقتصاد في الضفة الغربية». ومن جانب آخر قال الوزير الأمريكي أنه طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز، إلغاء المقاطعة الإسرائيلية الشاملة ضد الدول العربية.

وخلال لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أكد الوزير الأمريكي أن الهدف الرئيسي وربما الوحيد من زيارة وزير التجارة الأمريكي، كان الحصول على تعهد من الدول العربية على المباشرة في إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية غير المباشرة والمتعلقة بالشركات الدولية المتعاملة مع إسرائيل، حيث إن المقاطعة العربية الاقتصادية لها ثلاثة مستويات، الأول: يتعلق بمقاطعة إسرائيل وشركاتها، والثاني: يتعلق بالشركات الدولية التي لها علاقات اقتصادية مع إسرائيل وشركاتها أو التي يعمل منها كوكيل أو فرع لشركات إسرائيلية أو برأس مال إسرائيلي، والمستوى الثالث: والذي استهدفته جولة الوزير الأمريكي هو المقاطعة غير المباشرة أو الثانوية والتي تتعلق بالشركات الدولية التي تتعامل مع (إسرائيل)، وكان مجلس الجامعة العربية قد قرر في ٢٢ تشرين ثاني الماضي الإبقاء على المقاطعة بجميع مستوياتها الثلاثة.

هذا وقد أصدر مجلس الشيوخ الأمريكي في ٢٨ كانون ثاني الماضي تشريعا يقضي بحظر المبيعات العسكرية الأمريكية إلى الدول التي تحاول إقناع الشركات الأمريكية بالتقيد بالمقاطعة التجارية العربية لإسرائيل، وصدر القرار بموافقة ٩٣ عضوا ولم يعارضه أحد. ومن جانبه يبدل وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر جهودا حثيثة في هذا الاتجاه، وقد صرح في حديث له أمام زعماء الجاليات اليهودية في واشنطن بأن

أكد وزير التجارة الأمريكي رون براون بعد اختتام جولته في المنطقة، أنه نقل رسالة ولم تتبدل أو تتغير، عن المقاطعة العربية لإسرائيل، وقال إنه كد فحوى هذه الرسالة التي تضمنت وأن المقاطعة غير مجدية وأنها باتت شاذة في هذه المرحلة، في كل مكان زاره في رحلته، وأضاف الوزير الأمريكي في حديثه للصحفيين في واشنطن أنه حقق «فتحاً إلى حد ما» عندما التزم الأمين العام للجامعة العربية بطرح مسألة مقاطعة إسرائيل على جدول الاجتماع الوزاري للدول الأعضاء في الجامعة في شهر آذار المقبل، والذي أعرب الوزير عن ثقته بنتيجته.

وكان وزير التجارة الأمريكي قد ذكر في ١٦ كانون ثاني (يناير) قبل بدء جولته وخلال لقاء متلفز، أن المقاطعة العربية لإسرائيل ستكون على رأس الأولويات التي سيجري بحثها خلال زيارته للمنطقة والتي شملت دولاً منها: الأردن ومصر و(إسرائيل) والضفة الغربية وقطاع غزة.

ف عقب انتهاء زيارته للأردن والتقاءه بعدد من كبار المسؤولين الأردنيين وعلى رأسهم الأمير حسن ولي العهد الأردني، قال الوزير في مؤتمر صحفي عقد هناك، أن التباحث بشأن المقاطعة العربية لإسرائيل هو أحد الأهداف الرئيسية لزيارته للمنطقة، وعلى الرغم من تأكيد رئيس الوزراء الأردني بالوكالة معن أبو نوار بأن مسألة رفع المقاطعة لم تبحر إطلاقاً من قبل الجانب الأمريكي أو الأردني، فإن مصادر صحفية أردنية أكدت أن زيارة الوزير الأمريكي أسفرت عن وعد حكومي قاطع برفع المقاطعة أردنية عن (إسرائيل). وفي مصر قال الوزير الأمريكي إنه بحث موضوع المقاطعة مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد، وقال إنه وعده بعرض الأمر على وزراء خارجية الدول العربية في أول اجتماع لهم. ويأتي هذا الموضوع على رأس أولويات الاجتماع القادم، وقد استنكرت صحيفة الوفد المصرية المعارضة هدف جولة الوزير الأمريكي في عدد من الدول العربية وقالت إنه

«المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل أخذة في الانهيار التدريجي» وأشار إلى أن تونس والمغرب توقفنا تقريباً عن الالتزام بتعليمات المقاطعة العربية فيما يتعلق بالقيود المفروضة على التجارة مع شركات تقيم علاقات مع إسرائيل، وأضاف كريستوفر أن «ثمة دول عربية أخرى لن تنتظر قراراً عربياً شاملاً برفع المقاطعة الاقتصادية عن إسرائيل، وأنها ستتخطى الواحدة تلو الأخرى عن هذه المقاطعة، وقال أيضاً أن دولة خليجية ستكون الدولة العربية القادمة بعد تونس والمغرب».

وتجدر الإشارة هنا إلى أن البدء في تخفيف المقاطعة الاقتصادية العربية ليس المكسب الاقتصادي الوحيد الذي حققته (إسرائيل) من المسيرة التفارضية حتى الآن، فقد وافقت الإدارة الأمريكية خلال الأيام القليلة الماضية على تزويد إسرائيل بـ ٢٠ طائرة بالغة التطور من طراز ف-١٦، وكذلك وافق الرئيس الأمريكي بيل كلينتون على السماح لإسرائيل ببيع التكنولوجيا الفضائية الإسرائيلية للولايات المتحدة بما في ذلك الصواريخ والأقمار الصناعية وهو ما سيسهم في دعم الصناعات الإسرائيلية بشكل كبير. والتساؤل المطروح هنا: ما هي المكاسب الحقيقية التي جنتها الأطراف العربية التي سارعت إلى المشاركة في المفاوضات مع (إسرائيل)؟

وهل حقيقة أن إنهاء حالة العداء مع العدو الإسرائيلي ستفتح أفاقاً للتعاون والسوق الشرق أوسطية الجديدة التي ستتشعر الرخاء الاقتصادي؟ أم أن ذلك سيفتح جميع الأفاق أمام الاختراق الإسرائيلي بكافة أنواعه في المنطقة، وهو ما لن يكون بالتأكيد في صالح شعوبها على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية ■



هل يحسم الخيار الفكري للأمة؟

الإسلام قائما إلا في محيط تلك الأمة، وما جاء الإسلام لينشئ فكريا انزعاليا ولكنه جاء ليحكم الحياة البشرية بمثل حي وأمة حاملة لصفات الخيرية ورائدة في كل اتجاه، وقد عاب الإسلام كذلك الفكر الانعزالي حتى بالنسبة للتعبد، فحرم الرهبانية وعبادات الصوامع، فلا يأتين فكر اليوم مهما كان منسقا أو متفحطا بدعوى إلى الانعزالية حقيقة أو حكما، واقعا أو كسلا أو تيهيا، يدعى أنه سيمك الساحة وما استطاع أن يربي فردا أو يلتحم حتى بالقاعدة المسلمة أو بالعاملين الجادين المخلصين المتفانين في سبيل تحقيق المنهج، لقد أخبرنا التاريخ وأقرنا علماءنا الأثبات أن الدعوات والافكار ليست كائنات حية تدعو إلى ذاتها وإنما يحملها رجال يجاهدون في سبيلها وينافحون عنها ويبلغونها الناس، ولذلك ما نزلت رسالة إلا ومعها رسول وما جاء رسول إلا لينشئ أمة ينتصر بها ويسود بها المبدأ وتحيا بها الرسالة، وإلا فقل لي بربك بماذا ارتفعت راية الإسلام اليس بجبل ربه الرسول - صلى الله عليه وسلم - على الرسالة واشاد به القرآن فقال : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، فإي فكر لم ينزل إلى أرض الواقع أو يتعامل مع الأمة وينشئ كواثر إنسانية تحمل المبدأ فهو فكر هلامي جبلي لا يقيم معروفا أو يزيل منكرا، وقد يخندق من حيث لا يدري في ساحات مناهضة لتوجهات الأمة الحقيقية ونهضتها المستقبلية، ونحن في الحقيقة مشفقون على هذا الفكر ولكن هل من سميع؟

٤ - وهناك فكر بصير وواقعي يعرفه أهل الإيمان ويتعاش مع رجال المواقف والدعوات، فهو روح جديد يسرى في قلب هذه الأمة فيحييه بالقرآن، ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله، وصوت داو يعلو مرددا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، يربي على الإسلام - نظام شامل ينتظم مظاهر الحياة جميعا، فهو دولة ووطن، أو حكومة وأمة، وهو خلق وقوة أو رحمة وعدالة، وهو ثقافة وقانون أو علم وقضاء، وهو مادة وثروة أو كسب وغنى، وهو جهاد ودعوة أو جيش وفكرة، كما هو عقيدة صادقة وعبادة لله سبحانه. فكر يعيش بالحب ويعلن السلام ويعلي الأخوة ويحتضن الجميع لأنه رحمة الله للعالمين. يقدر خطوة ويبصر طريقه، ويعرف وجهته ويحدد هدفه ويبين صديقه من عدوه ويتعامل مع نوااميس الكون ويستعين بالله فإنه نعم المولى ونعم النصير. وبعد فهل يحسم الخيار الفكري لصالح الأمة؟ نسال الله ذلك!! ■

الأمة تريد أن تنطلق، والشعوب تريد أن تنهض والعزائم تحب أن تتفاعل، ولكن القلق الثقافي الذي تعيشه الأمة عائق لتقدمها ومدمر لشخصيتها، والتأرجح الفكري الذي يسيطر على الساحة العربية مهلك لعزيمتها ومبدد لقوتها، ولا أظن أن يكون هناك تقدم لأمة أو ريادة لشعب متمزق فكريا، أو شارد ثقافيا، وحقيقة الأمر أن هناك زخما ثقافيا تائها وركاما فكريا شاردا يتعاكس مع طبيعة عقلية وأصالة حضارية وعمق نهضوي للأمة، بسبب وبوائية تشويشا للمسار، ويعرقل وبعبئية وضوح الرؤية عند الكثيرين،، فهناك مثلا..

١ - فكر أعمى يغرم به هواة الفشل، الذين جهلوا تاريخ الأمة وطبيعتها ورغبتها وتوجهها وحضارتها ثم إذا بهم بعد فقد الرؤية وذهاب البصر وعمى البصيرة يتعلقون بفكر دخيل وهم ثقيل، ويتشبثون بنفايات مذهبية وشطحات نظيرية وتوجهات انهمزامية وشهوانية تضيف إلى الأمة هماً جديدا وتخلق في المجتمعات نوعا من الفصام النكد بين أصالة الأمة وحداثتها وبين عمقها ونهضتها وبين توجهها وريادتها، فكان مثل هذا الفكر كمثل تاجر يجلب البضاعة الفاسدة الكاسدة التي لا تستر عورة ولا تصح جسدا ولا توافق طبعاً ولا ترضى نوقاً، ثم يريد لها أن تروج اليس هذا أعمى؟

٢ - فكر عبيط يهيم به دعاة الخبل يظلمون رسالة الأمة فلا يفهمونها حق فهمها ولا يعرفون الوسيلة إلى تحقيقها ولا يستطيعون تحديد الأهداف أو ترسيم المنطلقات أو استبانة الطريق قد يصادقون ما لا يصادق ويهادنون ما لا يهادن ويعادون ما لا يعادى، ويصادمون نوااميس الكون فتغلبهم لأنها غلبة، وقد تكون النيات حسنة ولكن لأبد للنية من عمل بصير وفهم منير وعقل كاشف ومعرفة واعية ومنهاج صادق وعزم قوي وحج غامر واستعانة بالله فإنه نعم المولى ونعم النصير.

٣ - فكر خيالي حالم، ينعم به مفلسي الأحلام ومبرمجي النظريات، وهذا الفكر الفلسفي البحث قد يؤدي إلى سوق فكرية وبضاعات والوان ثقافية متناغمة أو متعاكسة، ولكنها تنزل جدلية سوفسطائية إذا لم تنزل إلى أرض الواقع وتتعامل مع الجماهير وتستطيع أن توجد المثل وتسيطر على الفكرة والحركة معا، وتكون بمثابة عقل لحركة إصلاحية فاعلة في الأمة، وقد نبهنا القرآن الكريم إلى خطورة ذلك فقال: «لم تقولون ما لا تفعلون كبرمقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون، وما كان الفكر الإسلامي في أي مرحلة من مراحل فكر هلامي تنظيريا فقط، وما جاء هذا الفكر الا ليبني أمة، ولا يتصور

الإسلام والغرب (٢ من ٢) أحقاد متبادلة.. أم مصالح مشتركة؟؟



■ الصلوة الإسلامية المباركة

على الأهمية الأكبر فيدوران حول الوضع النووي للدول الإسلامية.. وأمكانية تدمير الخطوات السلمية القائمة حاليا بين الدول العربية وإسرائيل. ولقد استبدل هذا الفريق الشيوعية بالإسلام باعتباره حركة معادية للفكر الغربي كما استبدل مراكز العداء من موسكو إلى طهران (بعد أن كانت بغداد قبل حرب الخليج).

وهناك فريق آخر لا يتفق مع وجهة النظر هذه. فقد صدر في الآونة الأخيرة الكثير من الآراء والتوصيات التي تنادي بضرورة التعقل في التعاطي مع الظاهرة الإسلامية في منطقة يعيش فيها أكثر من ٥٥ مليون مسلم، وهي منطقة يتوافر فيها الكثير من المقومات الذاتية والموضوعية إما للانفجار وتهديد المصالح الاستراتيجية الغربية، وأما للاستقرار وضمان مسيرة التحول الديمقراطي في شبه قارة ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي ويقول دعاة الترويض أن سياسية احتواء الأزمات تقضي عدم تلبس المسلمين في دول آسيا الوسطى مضامين وأبعادا لا تخدم الا زيادة تعقيد الأزمات بدلا من حلها.

كذلك أعرب روبرت غيتس رئيس وكالة الاستخبارات المركزية عن عدم اقتناعه بأن «الإسلام الأصولي» كفكرة أو دين يشكل خطرا يجب الاستعداد لمواجهته، وما قاله غيتس يشير إلى مسألتين: الأولى أن الإدارة الأمريكية لا تملك حتى الآن سياسة واضحة ومحددة المعالم تنظر

من هذا المنطلق فإن إسرائيل عندما تطرد أكثر من أربع مائة فلسطيني من أنصار حماس تقول صراحة.. أنها بذلك تحمي السلام وصانعي السلام.. وأن محاربة هؤلاء الأصوليين من مصلحة إسرائيل والدول العربية وجميع محبي السلام في العالم (!)

الأمريكان ما زالوا مترددين

في أمريكا آراء متعددة حول هذا الموضوع.. فأنصار إسرائيل يركزون على الخطر المتمثل في الإسلام الأصولي في كل من الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا الوسطى باعتباره الأيديولوجية الوحيدة التي تتحدى لنمط الحياة العامة في الغرب.. ويقول هؤلاء: أن عقد الثمانينات شهد تناميا في قوة المسلمين الأصوليين، وقد شكل ذلك تحديا مباشرا للمصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة.. ويتسألون: ما إذا كان العقد الحالي يحمل في ثناياه تهديدات جديدة بما يجبر صناع القرار على مواجهتها..؟

ويدور النقاش في (هذا الإطار) حول أربعة بنود تطال مستقبل منطقتي الشرق الأوسط وآسيا الوسطى إذا ما تمكن الإسلاميون الأصوليون من وراثة صدام حسين في جنوب العراق، أو إذا ما كسبوا تأثيرا أكبر في سياسة دول آسيا الوسطى الإسلامية، أما المحوران الآخران اللذان يستحوذان

بقلم: مصطفى محمد الطحان (*)

عرضت المجتمع في الحلقة الأولى من هذا الموضوع لموقف الغرب من الإسلام وأنه تحكمه نوافع مختلفة بعضها تحركه الأحقاد والضغائن فلا يرى سبيلا للتعاون وبعضها تدفعه المصالح التي تبحث عن طريق للتفاهم وبين هذين تتحرك المؤسسات ذات الاتصال الجماهيري وصياغة الرأي العام وتأتي الصهيونية ذات المصلحة الأكيدة في إشاعة الحقد على الإسلام من خلال سيطرتها على وسائل الإعلام....

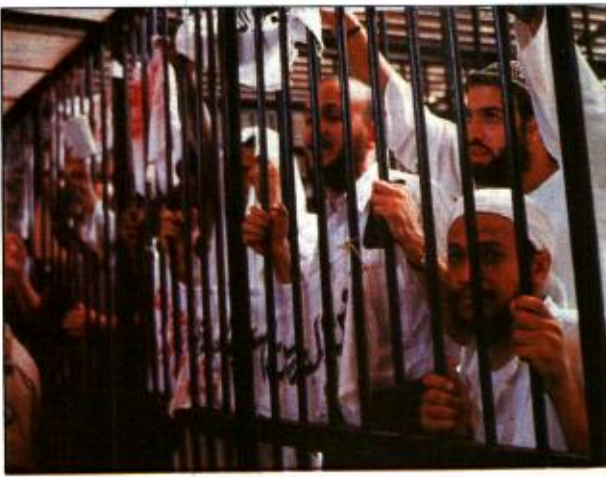
إسرائيل على الخط

وعلى الرغم من رصيد الأحقاد التاريخية الكبير لدى الأوروبيين تجاه الإسلام.. والذي يجعلهم في منأى عن الموضوعية.. فإن إسرائيل مصلحة كبيرة في تغذية هذا الاتجاه.. وكان لسيطرتها على وسائل الإعلام أثر كبير في البعد عن الموضوعية.

تقول: واشنطن بوست ٩٢/٤/٢٧ تقول: لقد قدم الإسلام الأصولي تبريرا جيدا تستفيد منه إسرائيل لمواصلة تسكها بالأراضي المحتلة وكذلك للإبقاء على موقفها كحليف استراتيجي للولايات المتحدة.

وعلى نفس المنحى قالت (جيزرواليم بوست) أن على الأمريكيين أن يواصلوا الاحتفاظ بإسرائيل كدعوى وقائية أمام تزايد التعصب الإسلامي المناهض لأمريكا.

الرئيس الإسرائيلي حاييم هيرتسوغ اعتبر أن العالم يجهل الخطر الكبير الذي يهدده وهو الأصولية الإسلامية، ورأى أن الأصولية تهدد الأنظمة في معظم دول الشرق الأوسط. وحذر من أن الأصولية تتوسع سريعا في أنحاء العالم. أن التطرف الأصولي أكثر خطورة من سلاح التدمير الشامل، أنه الصيغة التي تقود مباشرة إلى الكارثة.. أن مهمة إسرائيل مستقبلا هي حماية قيم الغرب في وجه الصلوة الإسلامية، مما يكسب المواجهة طابع المواجهة بين الحضارة المسيحية - اليهودية من جانب وبين الإسلام من الجانب الآخر (١٩٩٢/٥/٢٩).



صورة من محاكمات الإسلاميين في مصر

الغرب حقيقة واقعة... وهو يمتلك أغنى حضارة ومؤسسات عرفها تاريخ البشرية.. ويؤمن إيماناً مطلقاً بمصالحه ويقدمها في كثير من الأحيان على المبادئ.. ولا لم تعاون مع الأصوليين الاقنغان وقال صراحة أن هؤلاء أصوليون (حسب تعبير جين كير كباتريك) وأعطاهم من السلاح المتطور (مثل صواريخ ستينغر) والدعم المالي والمعنوي ما مكّنهم من إحراز نصرهم على الاتحاد السوفياتي.. فإذا كانت مصلحة أمريكا اقتضت أن تتعاون مع الأصوليين من أجل مصالحها.. فما الذي دفع الأصوليين إلى إخفاء هذه الحقائق (الظاهرة).. بل ما الذي منعه من التعامل الصريح والواضح مع الغرب ضمن سياسة تبادل المصالح؟!

بل لم تعاون الغرب مع إيران (فيما عرف بصفقة إيران - غيت) بالرغم من أن كثيراً من الجهات تصور إيران بأنها قائدة للتطرف والارهاب الأصولي.

إن الغرب يحارب نفسه من أجل مصالحه، ويهاند الآخرين من أجل مصالحه أيضاً.. ولا نقصد بهذا الحديث أن الغرب تخلص من أحماله التاريخية ونظرتهم المعادية تجاه الإسلام والحركات الإسلامية.. ولكن هذه الحركات لا تستطيع أن تعيش كل دهرها وهي محصورة ضمن هذا النطاق.. بل لابد من إقناع الآخرين أنها يمكنها أن تتعامل أيضاً بمنطق المصالح: مصلحة الإسلام.. وليس مصلحة الأشخاص أو الأسماء.. وتتعامل علناً وأمام الجمهور من منطلق الثقة بالنفس وشرعية مطالبها وعدالة قضاياها... التجربة صعبة ولكنها تستحق المبادرة.

وهل الوقت مناسب؟

نعم هذا هو الوقت المناسب..

فبعد الحرب الباردة انفرط العقد العالمي..

والكل يبحث عن معادلة جديدة.

وكما يزرع الأمير تشاوازي البلاد ويشير بتعاون الغرب مع العالم الإسلامي.. فإن أمريكا أيضاً تبحث لها في أوروبا (على حساب انكلترا وفرنسا وألمانيا) وفي حوض البحر المتوسط وفي العالم الإسلامي عن عالم جديد تتحالف معه.. فهل بالإمكان توليف هذه الرغبة الغربية بما يجب في مصالحنا؟!

(٥) الأمين العام للاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية..

وحذر من الوقوع في الخطأ وتصور الإسلام أنه يتناقض مع القيم الغربية، وأكد أن الحرب الباردة لم يستبدل بها تنافس بين الإسلام والغرب، فالأمريكيون يعترفون بالإسلام أحد الأديان الكبرى في العالم، وهو دين منتشر في كل القارات وأن ملايين الأمريكيين ينتمون إليه ويعترفون كغربيين بأن الإسلام هو قوة حضارية تاريخية ساهمت (...) في اغناء ثقافتنا والتأثير فيها..

وأشار إلى المجموعات والقوى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تحاول إصلاح مجتمعاتها والمحافظة على المبادئ الإسلامية. لكنه أوضح أن هناك تنوعاً في الإعراب عن هذه المبادئ. ولا نلاحظ أي وحدة أو تنسيق دولي وراء هذه الحركات، وما نراه هو أن مؤمنين من مختلف البلدان يركزون من جديد على المبادئ الإسلامية وحكومات تتعايش مع النشاطات السياسية الإسلامية بدرجات وبطرق مختلفة.

وتطرق لجيرجيان إلى المشاركة السياسية في الشرق الأوسط وقال: «إن الولايات المتحدة ستؤيد أولئك الذين يحاولون توسيع المشاركة السياسية في المنطقة.. ولكننا نشك في أولئك الذين يستعملون العملية الديمقراطية للوصول إلى السلطة بهدف تدمير العملية التي أوصلتهم إليها ومن أجل المحافظة على هذه السلطة والهيمنة السياسية». وأكد أن الولايات المتحدة تختلف مع «الذين يمارسون الارهاب - مهما كان دينهم - ويضطهدون الأقليات وينادون بعدم التسامح ويخرقون الأعراف والقواعد الدولية حول حقوق الإنسان».

وأضاف أن أمريكا تختلف مع أولئك الذين يستبدلون التعاطي البناء مع بقية العالم بالمواجهة الدينية والسياسية، والذين لا يشاركوننا الالتزام حل النزاعات سلمياً خصوصاً النزاع العربي - الإسرائيلي، ومع أولئك الذين يسعون إلى تحقيق أهدافهم بالقمع والعنف.

فهل يمكننا على ضوء ذلك، الاقتراض أن للتسعينات ستشهد تبديلاً في سياسات الغرب تجاه الإسلاميين ومحاولة التفاهم والتنجيح بدلاً من سياسات القمع..؟

الوجه الآخر للقضية

ثمة وجه آخر للموضوع.. فنحن حين نتحدث عن الغرب أو أمريكا.. نتحدث بلغة واحدة تقريباً تلخص في شتيمة الغرب.. وتبيان موقفه منا.. وتأميره علينا.. وتحكمه في بلادنا.. وباختصار نبزاً أنفسنا من كل عيب لنلقي كل الأخطاء على هذا الغرب.. وإذا تعاملنا معه.. فإننا نتعامل بنفس الأسلوب التأمري.. إذا سألتني لماذا؟ أقول بسبب بنية الأصولية الإسلامية وعدم امتلاكها للمؤسسات القادرة على تبادل الأفكار والحوار.

بموجبها إلى «الإسلام الأصولي»، فكل ما يعنيهها ما إذا كان موقف «الأصوليين الإسلاميين» في ظرف معين وزمان معين يهدد المصلحة الغربية، حينها لا تجبر الإدارة الأمريكية نفسها على صياغة سياسة جديدة ومحددة خاصة بـ «الأصوليين الإسلاميين» لأن مثل تلك الحالات سوف يتم التعامل معها تحت يافطة مكافحة الارهاب. أما المسألة الثانية التي يشير إليها كلام غيتس، وهو أول مسؤول أميركي لجاب بوضوح عن مستقبل «الإسلام الأصولي»، والمصالح الغربية، فتمثل في أن الإدارة الأمريكية وإن لم تكن لديها صيغة جاهزة مخصصة لكيفية التعامل مع الأصوليين الإسلاميين إلا أنها تجهز نفسها لإعداد مثل تلك السياسة مستقبلاً. فهي على اتصال مباشر ومتواصل مع بعض «الجماعات الإسلامية» التي هي خارج الحكم في بلدانها والتي لا تشكل تهديداً للمصالح الغربية، وهذه الاتصالات إلى جانب شكلها السياسي تساهم إلى حد كبير في تثقيف «المهتمين في الإدارة الأمريكية» بما يتعلق بالإسلام والحركات السياسية الإسلامية في المنطقة العربية والعالم (١٩٩٢/٧/٢٠).

والخارجية الأمريكية تتلى بدلوها

فقد أعلن مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط إدوارد جيجرجيان أن الولايات المتحدة «لا تنظر إلى الإسلام كونه الخطر العقائدي الذي سيواجهه الغرب أو الذي سيهدد السلام الدولي»، وأكد أن الدين «ليس عاملاً مؤثراً، سلباً أو إيجاباً في طبيعة علاقاتنا مع الدول الأخرى، أو نوعيتها فمشكلتنا هي مع التطرف والعنف والرفض وعدم التسامح والتهديد والاكراه والارهاب».

واعتبر مراقبون هذا الكلام محاولة من جانب إدارة الرئيس كلينتون لتصحيح الانطباعات التي انتشرت في الصحف الأمريكية وبعض مراكز الأبحاث وركزت لأسباب معروفة ليست إسرائيل بعيدة عنها، على أن الإسلام يشكل الخطر الجديد الذي سيواجهه الغرب بعد انهيار الشيوعية في الاتحاد السوفياتي سابقاً وأوروبا الشرقية.

ولقد تحدث المسؤول الأمريكي جيجرجيان في خطاب القاءه في مؤسسة ميريديان هاوس (١٩٩٢/٧/٤) عن أهداف الولايات المتحدة في الشرق الأوسط سواء بالنسبة إلى عملية السلام العربية - الإسرائيلية أو بالنسبة إلى الأمن والاستقرار في منطقة الخليج. وتحدث عن الإسلام والغرب وتناول موضوع المشاركة السياسية في المنطقة من وجهة النظر الأمريكية، ووضع كل هذا تحت عنوان «الولايات المتحدة والشرق الأوسط في عالم متغير».

وقال إن السياسة في الشرق الأوسط تركزت بازدياد على مواضيع للتغيير والانفتاح والتفاوت الاقتصادي والاجتماعي وازداد دور الدين بروزاً وأعطيت الأهمية لظاهرة ما سمي الإسلام السياسي والصحة الإسلامية والأصولية الإسلامية.

المفكر الجزائري.. مالك بن نبي



■ المفكر الجزائري مالك بن نبي

والمخدوعون بحضارة المستعمر من العلمانيين والحدائيين والإمعات الراكضة وراء كل ناعق. إن الأستاذ مالك بن نبي الذي ولد سنة ١٩٠٥ في مدينة قسنطينة بالجزائر وتخرج من باريس مهندسا كهربائيا سنة ١٩٣٥م ورحل سنة ١٩٥٦م إلى مصر ثم استقر بالجزائر سنة ١٩٦٣م وانتقل إلى جوار ربه سنة ١٩٧٣م قد أعطى الفكر الإسلامي عصارة أفكاره وخلاصة تجاربه واستقطب العديد من شباب المشرق والمغرب الذين اتخذوا من أفكاره مناهج للتعامل مع الحضارة المعاصرة بأخذ الصالح منها وإطراح الطالح وتسخير العقل لإعمال النظر في التراث الإنساني وإخضاعه للمعايير والمعايير الإسلامية التي تريد للإنسان أن يعيش عزيزا مكرما في هذه الدنيا التي استخلفه الله فيها ليعمرها بعمل الخير وفعل المعروف وإحسان العبادة لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

إن الأستاذ مالك بن نبي - رحمه الله - كان شعلة نشاط وكان منظارا فكريا ودارسا متعمقا قدم الفكر الإسلامي الأصيل الذي أعاد لشباب الأمة ثقته في دينه والتزامه بمبادئه وتطبيقه لأحكامه فالتقى تلامذته وحمله أفكاره بتلامذة المودودي وتلامذة سيد قطب فكان هؤلاء ومن قبلهم تلامذة حسن البنا هم ركائز الصحوة الإسلامية الراحدة في العالم الإسلامي كله وتيارها الديني الذي سيجرف بإن الله كل المفاهيم والأفكار العلمانية التي نشرها الاستعمار وروج لها الغرب في ديار المسلمين.

المغرب والمشرق على حد سواء، فكان منهم الأستاذ رشيد بن عيس من الجزائر، والأستاذ عمر مسقساوي من لبنان، والأستاذ جودت سعيد من سوريا، ود. عبد الصبور شاهين من مصر وغيرهم من الذين حملوا الفكر الإسلامي المعاصر، فلقد كانت المدارس الفكرية للمودودي وسيد قطب ومالك بن نبي ينتظم في عدادها الآلاف من شباب العالم الإسلامي والعربي على وجه الخصوص.

لقد أسهم الأستاذ مالك بن نبي بالعديد من المؤلفات التي ترجم بعضها إلى اللغة العربية وكلها تدور حول مشكلات الحضارة وفي مقدمة هذه الكتب: كتاب (الظاهرة القرآنية) وكتاب (وجهة العالم الإسلامي) وكتاب (الفكرة الأفريقية الآسيوية) وكتاب (شروط النهضة) وكتاب (يوميات شاهد للقرآن) وكتاب (مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي) وكتاب (أفانق جزائرية) وكتاب (المسلم في عالم الاقتصاد) وكتاب (لبيك) وغيرها كثير بالعربية والفرنسية ولقد أحدثت موضوعات هذه الكتب أثرا في توعية الشباب عن الاستعمار الغربي الذي يجثم على صدور الشعوب الإسلامية وأساليبه في إذلال هذه الشعوب، كما تكلم مالك بن نبي عن النهضة وشرائطها والحضارة الغربية وطرق مواجهتها والشخصية المسلمة ومواصفاتها، ولقد لفت الأستاذ مالك بن نبي نظر الأمة الإسلامية إلى أن الأخطر من الاستعمار هو القابلية للاستعمار لأن النفوس إذا ضعفت وإنهزمت من داخلها فمعنى هذا أنها ستكون خير وعاء لاستقبال الاستعمار والرضى به والسير وراء حضارة الغالب والتخلي عن أمجاد الماضي وأصالته والالتصاق بكل ما يرد من المستعمر من خير وشر وحلو ومر وصواب وخطأ دون تمييز أو انتقاء بل بتقليد المغلوب للغالب والعبد للسيد وأوضح لها بأن القوى الغالب هو الله فلا غالب إلا الله، وأن المسلم الحق هو الأعلى وأن الإسلام هو الدين الحق وأن المستقبل للإسلام.

ومن هذه النظرة المعتزة بدينها والمستعالية بإيمانها الأخذ بخير ما في الحضارات المعروضة عن سواتها، أهابت مؤلفات مالك بن نبي بأمة الإسلام أن لا تكون من عبيد الاستعمار وأن لا تكون مسخرة لأعماله ولا سوقا لمنجاته وأن لا تفقد أصالتها بتقليده في كل شيء حتى الأفكار كما يفعل المستغربون

من أعلام
الحركة
الإسلامية
المعاصرة

(٢١)

بقلم : المستشار عبدالله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

تربطني بالمفكر الجزائري الأستاذ الكبير مالك بن نبي روابط فكرية حيث سعدت بقراءة أول كتاب له بالعربية وهو (الظاهرة القرآنية) وشددتني لقراءته والتعمق فيه المقدمة التي دبجتها براعة الأديب اللغوي الكبير الأستاذ محمود محمد شاكر فضلا عن أن مترجم الكتاب الأستاذ الكبير الدكتور عبد الصبور شاهين من الزملاء الأعزاء الذين جمعتمني وإياهم روابط العقيدة والعمل المشترك في ميدان الدعوة إلى الله فكان اضطلاعهم بالترجمة حافزا لي لقراءة كتاب عن مؤلف لا أعرفه من قبل. ثم تتابعت قراءاتي لما صدر بعد ذلك من كتبه المترجمة إلى العربية والتي وجدت فيها نظرة تستوعب مشكلات الحضارة وتستلهم الحل الإسلامي لعلاج هذه المشكلات وحل معضلات العصر وبناء شخصية المسلم المعاصر البناء العقدي الإيجابي المبني على النظر والتدبر في حقائق الكون والحياة والنفس الإنسانية ومسارها ومحاربة التخلف للفكر والحضاري لمواجهة ضرورات العصر ومنطلقاته.

ثم شاء الله أن التقى به أول مرة في الكويت حين دعوانه للموسم الثقافي هناك أواخر الستينات، وكان لنا معه حوارات وندوات وأحاديث ومناظرات، خرجت منها بان الأستاذ مالك بن نبي طراز فريد من المفكرين الذين يستخدمون العقل في تعاضيد ما ورد بالنص ويؤثرون التحليل للمشكلات ودراساتها دراسة استيعاب ويطرحون الحلول لمعضلاتها على ضوء التصور الإسلامي وفي ظل القرآن وهدى السنة.

ولقد تأثر به قطاع عريض من الشباب في

وصيتي لكل من يصعد المنبر : « قل كلمة الحق ولا تخش في الله لومة لائم »



■ الدكتور : عبد الرشيد صقر

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

اتعامل مع المنبر منذ ٤٥ عاما داعيا إلى الله، وكان هذا أملى منذ نعومة أظفاري أن أكون جنديا للإسلام ناشرا له في الأفاق وغارسا له في الأعماق.

إن حبي للإسلام والعمل له وعرضه على الناس العرض الذي يجذبهم إليه ويحببهم فيه هو الذي جعلني أوصل رحلتي مع المنبر... وأنا منذ الصغر - كما قلت - كنت أدرب نفسي على سلم داري حتى صعدت المنبر للمرة الأولى في حياتي بعد نجاحي في المرحلة الأولى الابتدائية الأزهرية، وكان ذلك في قرأتي «مسجلة» مركز السنة محافظة الغربية.

ثم بعد ذلك اتسعت الدائرة عندما حصلت على الشهادة العالمية الأزهرية إذ عينت إماما وخطيبا لمسجد قرية «بلنصورة» مركز أبو قرقاص محافظة المنيا، وظللت هناك منذ عام ١٩٦١م حتى عام ١٩٦٣م... ثم نقلت إلى مدينة قليوب (قليوبية) من ٦٣ - ٦٧، ثم نقلت إلى القاهرة إماما وخطيبا لمسجد عمر مكرم الشهير بميدان التحرير في وسط القاهرة وظللت فيه سنتين نقلت بعدها إماما وخطيبا لمسجد «الزمالك» في حي الزمالك، وظللت فيه سنتين أيضا... وفي عام ١٩٧١، نقلت إلى مسجد صلاح الدين بالنيل وظللت فيه حتى تم اعتقالي عام ١٩٨١م ثم عدت إليه حتى تم منعي نهائيا من العمل منذ ثلاث سنوات... وهذه رحلتي مع المنبر.

كل مساجد القاهرة التي عملت بها كان يتم نقلتي منها بعد اعتقالي ومنعي لفترات والسبب هو كلمة الحق وتربية الناس على الإسلام المصفي والبعض لكلمة الحق المرة. أما عن مرات التحقيق التي أجريت معي فهي تتعدى المئات... فما كان يمر شهر وأجد إلا وتحقق معي وزارة الأوقاف وتوقع على عقوبة الخصم من المرتب حتى منعوني الآن وقطعوا راتبي منذ ثلاث سنوات.

وسيطر الحل الإسلامي بديلا عن الحلول المستوردة التي جنت على امتنا وفرقتها شيئا وأحزابا وطوائف وقوميات، فالحل الإسلامي هو فريضة وضرورية وهو العلاج لكل المشكلات والمجيب على كل التساؤلات والمداوي لكل الجراحات.

من هذا المنطلق كانت كتابات هؤلاء العمالقة من المفكرين الإسلاميين تشد الشباب لاقتعاد مكان الصدارة والسير قدما إلى الامام في ركب الحضارة المعاصرة متزودين بأسباب اليقظة وبشرائط الحضارة التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة والتي تستلهم ماضي الأمة وأمجادها في شق طريقها نحو الحياة الحرة الكريمة في ظل الإيمان.

وإذا كان مالك بن نبي قد امتلك زمام التعريف الحضاري بمعظم جوانب العطاء الإسلامي للحضارة البشرية فأني أعتقد أن الآثار التي خلفها لنا هذا المفكر الإسلامي، هي بعض الزاد الحضاري الإسلامي الذي يمكن للمسلمين اليوم أن يطرحوه أمام العالم، فالأفكار التي طرحها مالك بن نبي أفكارا ناضجة في ميادين العلاقات الدولية والنظم السياسية والفكرية والثقافية والتربوية والتنمية مما تحتاجه المجتمعات البشرية الحديثة.

ولقد قدم الأستاذ مالك بن نبي الأنظمة الإسلامية في قالب حضاري وأسلوب معاصر كما تمكن من تجزئة الاحتياجات الحضارية للمجتمعات البشرية حيث فصلها وطرح البديل الإسلامي مقارنا مع النظم الإنسانية الوضعية. فكان بهذا الأسلوب صاحب مدرسة نقلت إلى العالم جوهر الإسلام وديانته التي تتقدم أمامها كل النظريات البشرية الوضعية. الأمر الذي رسخ الاعتزاز بالإسلام وحلوه في نفوس المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وحسن أفكارهم التي كانت في مطلع هذا القرن تستهمل قبول الفكر التغريبي المادي الذي سيطر فترة من الزمن على بعض العقول.

إن مالك بن نبي - رحمه الله - كان أحد عمالقة الفكر الإسلامي في هذا العصر، وقد قدم الفكرة الإسلامية وأحسن عرضها على جماهير الأمة الإسلامية وبخاصة شبابها الذين ترك فيهم الآثار الطيبة.

ومهما كان في هذه الأفكار من ملاحظات فهي بمجموعها تشكل رافدا من روافد الفكر الإسلامي المعاصر يعد الشباب بالزاد الفكري الذي يقف في وجه الأفكار المستوردة من الشرق والغرب على حد سواء.

رحم الله الأستاذ مالك بن نبي وجزاه الله عما قدم خير الجزاء. ■

أنكر مرة.. كنت أخطب في جامع عمر مكرم... وألقيت الضوء على حادثة نشرتها الصحف يوم ذاك أن رجلا نصرانيا شهر مسدسه على طفل مسلم وقتله في الشارع لأن الأطفال كانوا يلعبون في الشارع وزعم أنهم أرقوا مضجعه... وفوجئت بعد التعليق على هذه الواقعة بوزارة الأوقاف تحولني ليس للتحقيق ولكن لحكمة التأديب...

رغم أنني ممنوع من الخطابة في مسجد «صلاح الدين» فأنا أبدا لست بعيدا عن المنبر فأخطب الجمعة كل أسبوع في أحد المساجد كما ألقى المحاضرات بطريقة شبه يومية في جموع المسلمين... وكذلك أكتب للإسلام حيث بلغ ما صدر لي من كتب ثلاثة عشر كتابا.

وصيتي لكل من يصعد المنبر أن يقول كلمة الحق ولا يخش في الله لومة لائم ولو أسخط المحكوم والحاكم وأن يكون حارسا للإسلام الذي تنهشه الكلاب المساعير من كل ناحية وأن يفتح للعقل المسلم منافذ الفكر الإنساني العالمي حتى يتغذى عليه، فالإسلام لا ينتشر إلا في الجو العلمي... أما الإمام الجاهل فإنه أضر على الإسلام من أعدائه... ■

الديمقراطية والانفتاح في العالم الثالث



بقلم : عبد القادر بن محمد العماري(*)

الدول الغربية تقوم الآن بتشجيع دول العالم الثالث على إقامة أنظمة ديمقراطية فيها تعددية حزبية وانتخابات سياسية تتنافس فيها الأحزاب، وفعلًا قامت في بعض دول العالم الثالث بناءً على نصيحة الغرب أنظمة شبيهة بالأنظمة الغربية من حيث تعدد الأحزاب والانتخابات بعد أن كانت فيها أنظمة شمولية على غرار ما كان في الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية، ولكن الملاحظ في هذه الديمقراطيات المستحدثة في العالم الثالث أنها لا تختلف عن الحكم الشمولي الذي كان سائدًا في تلك الدول، فقد ظهر بوضوح أنها ديمقراطية شكلية وديكتاتورية مقنعة فهي امتداد للديكتاتوريات السابقة، تجري انتخابات لا يفوز فيها إلا من أرادت له السلطة أن يفوز، وسيطر أصحاب النفوذ والسلطة على الاقتصاد الذي كان موجهًا وما كان يسمى بالقطاع العام ويحكم التحول للنظام الليبرالي الجديد حسب زعمهم أصبح خاصًا، ولكن الخصخصة هذه ذهبت لمصلحة أولئك الذين كان يهيمنون على الحكم وزادت معاناة الشعوب وساءت أحوالها الاقتصادية، وعم الفساد وارتفعت الأسعار وتدهورت العملة المحلية وأصبح الموظفون في المؤسسات الحكومية لا تكفيهم مرتباتهم، فلا ينجزون عملاً إلا بالرشوة، وانطلق أصحاب النفوس المريضة والذي كل منهم هو الكسب المادي سواء كان من حلال أو من حرام تحت ستار الحرية يعيشون في البلاد فسادًا، مستغلين الأوضاع السيئة، والانفلات من القيم والأخلاق حتى أنه في بعض البلدان أقيمت شركات تحت أسماء مختلفة وأغراضها مريبة، ولكنها من الواضح كلها تدور حول الدعارة والمخدرات، فهل هذه هي الديمقراطية أو الليبرالية أو الانفتاح؟

ولينا إذاً لنقلد الغربيين في مساوئ الديمقراطية والحرية ولا نقلدهم في محاسنها، فمن محاسن الديمقراطية الغربية لعدالة، فالجميع أمام القانون سواء، ولكل

مواطن الحق أن يلجأ إلى العدالة إذا أضيع في حق من حقوقه، والمتهم فيها بريء حتى تثبت إدانته، ولكن الديمقراطيات في العالم الثالث لا يستطيع أحد أن يشكو إذا ظلم، وإذا شكى فويل له، ويل له من المنافقين المنبئين في كل الأجهزة، وإذا أتهم في قضية سياسية الهب ظهره بالسياط، وسلطت عليه أجهزة التعذيب من كل نوع.

ومن المفارقات العجيبة أن الأنظمة التي كانوا يسمونها بالديكتاتورية أصبحت أفضل مما يسمونها الديمقراطية فلو سألت أحداً عن عهد السلطان سليم العثماني مثلاً سيقول لك أنه حكم ديكتاتوري ولكن إذا نظرت بعين الإنصاف ستجد أنه أرحم من هذه الأنظمة بكثير، فقد حدث في عهد السلطان المذكور أن اتهمت مجموعة من موظفي الخزانة بسرقة أموال الدولة وحكم بإعدامهم، وما أن علم المفتي الشيخ علاء الدين الجمالي بذلك حتى هرع إلى السلطان وناقشه في هذا الحكم الذي يخالف الشرع، وغضب السلطان لتدخل المفتي في شئون السلطنة، ولكن المفتي قال: إن أمر أخرتك من وظيفتي فإن عفوت عن هؤلاء المتهمين فلك النجاة وإلا فعليك عقاب عظيم، ولم يزل بالسلطان حتى عفا عنهم واكتفى بعقوبة تناسب تهمة التقصير الذي كان منهم أثناء عملهم، أما في هذه الديمقراطيات فهناك قوانين تسمى قوانين الطوارئ تباع للحاكم أن يعمل ما يشاء بالعباد ولا يعترض عليه أحد، وسرقة المال العام تجري على قدم وساق تحت سمع وبصر الحكومة، وكأن الديمقراطية ما جاءت إلا لحماية السراق والفاستدين والمستغلين ممن أسعفهم الحظ ليكونوا قريباً من أصحاب القرار أو من أصحاب الجاه والنفوذ الذين تتاح لهم الفرصة لتنهال عليهم العمولات من الداخل والخارج.

ونحن هنا لا نزيد الديكتاتورية، ولا ندين الديمقراطية، ولا نقول أن الديكتاتورية أفضل من الديمقراطية، ولكن الديمقراطية التي يروج لها الغرب في العالم الثالث، ويتشدد بها المتشدقون ليس فيها من الديمقراطية إلا اسمها وشكلياتها، فيصف فيها المقترعون في طوابير طويلة كالسوائم يصمون على

الأوراق التي تعد لهم ثم تعلن النتيجة حسب الخطة المرسومة من قبل أهل السلطة، أما إذا حاول الناس الخروج عن المألوف وأرادوا أن يقولوا رأيهم بصراحة، ويختاروا من يمثلهم عن حقيقة فتقلب الآية وتكشر الديكتاتورية الخفية عن أنيابها، ويتحرك الغرب متضامناً مع الديكتاتورية لواء التجربة الجديدة، والديمقراطية الوليدة، كما حدث في الجزائر، لأنها لا تتفق مع مصالح الغرب، وستنال من هيمنتها، كيف وهم يريدونها دائماً أن نبق ذيولاً لهم، وسوقاً رائجة لمنتجاتهم، ومصدراً دائماً لتحريك مصانعهم، لا نصنع شيئاً، ولا نصدر إلا الخامات التي يحتاجون إليها ويأقل الأسعار.

قد يقول قائل ما بال هذه الدول الغربية التي تنتشر فيها فاحشة الزنا والمخدرات وكل أنواع الفساد لم يشاهد فيها إلا كل تقدم وازدهار؟

ولا يدري هذا القائل أن الحضارة الغربية مهددة بالسقوط والزوال بسبب هذه الفواحش والأمراض والمخدرات، ولكنها بإمكانياتها الضخمة وأعداد السكان الكبيرة تستطيع أن تقاوم وتتغلب على مشاكلها إلى حين، فأمريكا خصصت لمعالجة الأمراض الجنسية ستعمائة وخمسين مستشفى، وفي سنة ١٩٦٤م أعلن الرئيس كينيدي أن مستقبل أمريكا في خطر لأن شبابها مانع منحل غارق في الشهوات، لا يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه، وأنه من بين كل سبعة شباب يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين لأن الشهوات التي غرقوا فيها أفستد لياقتهم الطبية والنفسية.

وفي فرنسا يموت كل سنة ثلاثون ألف نسمة بالأمراض الجنسية، وفي روسيا قد سبق أن قال خروشوف في الستينات أن مستقبل روسيا في خطر وأن شباب روسيا لا يؤمن على مستقبله لأنه مانع منحل غارق في الشهوات، أما في بريطانيا والسويد وغيرها من الدول الأوروبية فنسبة الأمراض الجنسية وأولاد الحرام لا تقل عن أمريكا وفرنسا.

«وكأن من قرية أمليت لها رهي ظلمة ثم أخذتها وإلى المصير» (الحج/ ٤٨).

(*) قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر.

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي
تحت رعاية/ وزير الاوقاف والشئون الاسلامية



أرض المعارض - مشرف صالة ٧
من ٦ الى ١٥ رمضان ١٤١٤هـ
الموافق ١٦ الى ٢٥ فبراير ١٩٩٤م

ماذا تعني الأصالة هنا؟

وأساليبها الظاهرة والباطنة، وعجائب تصاريها التي تجمعت وتشابكت على مر القرون البعيدة، فصارت الفاظها وتراكيبها الموروثة والمستحدثة تحمل من كل زمان مضي وكل جيل سبق. نفحة من نفحات البيان الإنساني بخصائصه المعقدة والمكتملة، أو خصائصه السمحة والمستعنة. وبين تمام الإحاطة باللغة وقصور الإحاطة بها، مزالقي تزل عليها الأقدام، ومخاطر يخشى معها أن تنقلب وجوه المعاني مشوهة الخلقة مستنكرة المرأة، بقدر بعدها عن الأسرار الخفية المستكنة في هذه الألفاظ والتراكيب.

ومن طريق «الثقافة» فإن «الثقافة» تكاد تكون سرا من الأسرار المثلثة في كل أمة من الأمم وفي كل جيل من البشر. وهي في أصلها الراسخ البعيد الغور، معارف كثيرة لا تحصى، متنوعة أبلغ التنوع لا يكاد يحاط بها، مطلوبة في كل مجتمع إنساني للإيمان بها أولا ولا عن طريق العقل والقلب، ثم للعمل بها حتى تذوب في بنية الإنسان وتجري منه مجرى الدم لا يكاد يحس بها، ثم للانتماء إليها بعقله وقلبه وخياله انتماء يحفظه ويحفظها من التفكك والانهايار، وتحوطه ويحوطها حتى لا يفرض إلى مفارز الضياع والهلاك. وبين تمام الإدراك الواضح لأسرار «الثقافة» وقصور هذا الإدراك، منازل تلتبس فيها الأمور وتختلط، ومسالك تضل فيها العقول والأوهام حتى ترتكس في حماة الحيرة، بقدر بعدها عن لباب هذه «الثقافة» وحقائقها العميقة البعيدة المتشعبة.

ومن طريق «الأمواء» وهي التي تسرى في خفاء وتدب، إلا أنها لا تدب ولا تاتي إلا متبرجة في تمام زينتها من «اللفة» ومن «الثقافة»، مرتدية برداء براءة القصد وخلوص النية، متحلية بجواهر الدقة والاستيعاب والتحميص والمهارة والحدق، حتى يتاح لصاحبها أن يقتصر غفلته، ويتلعب عندئذ بك ويعقل ما شاء له التلعب، من حيث يوهمك أنه قد استوعب لك جمع «المادة»، ويهول عليك تهويل السحرة بما يحشد تحت عينيك ويستكثر، مخفيا عنك بتمويه من «المادة» ما قد يبطل ما أراد من سحر عينيك واهتبال غفلتك، ثم استلحاق عقلك بعقله، إذ أنت عندئذ مفتون بالزينة المتبرجة، ويتحاسن رداء البراءة وخلوص النية، وبالحلي النفيسة المتلألئة التي يتطلبها «ما قبل المنهج» بشعره: «المادة» والتطبيق» إذ أنت هائم معه، مرید أو غير مرید،

أنهم وجدوه في كتاب، ولو كان ألف ليلة وليلة! رأينا من يعتبر المستشرقين حجة في كل ما يكتبون، ولا يحاول أن يعتن أراهم، ويناقش استدلالهم، ويقارن دعاويهم بعضهم ببعض، ولو فعل لوجد الكثير الكثير من التهاافت والتناقض والخلل المبين، والدعاوى العريضة بغير برهان، ولتبين له أن ثمت نقاط ضعف أساسية فيما يكتبه المستشرقون عن ثقافتنا، نبهنا عليها في بعض ما كتبناه من قبل، هي:

أولا: عدم تمكنهم من اللغة العربية، وتذوقهم لها، وتفهمهم لدلالاتها المتنوعة، وهذا لابد أن يكون له انعكاسه على مدى فهمهم للمصادر الإسلامية الأصيلة، وخصوصا القرآن العزيز، والسنة المشرفة، ولهذا كان فهمهم للإسلام ورسائله مشوشا ومنقوصا.

ثانيا: عقدة تفوق الإنسان الغربي، والعقل الغربي، والحضارة الغربية، والنظر إلى الغرب أنه سيد العالم، وأن أوروبا أم الدنيا، وأن التاريخ من الغرب بدأ، وإليه يعود.

ثالثا: الانطلاق من مسلمات غير قابلة للامتحان عند الإنسان الغربي، وهي أن القرآن ليس كلام الله، وأن محمدا ليس رسول الله، فهو قد كَوَّن فكرته مقدما قبل أن يبحث، ثم هو يسعى في بحثه للاستدلال عليها بكل ما يمكنه، وفي سبيل هذا يقبل الواهيات من الروايات، ويصدق الأكاذيب، ويضخم الوقائع الصغيرة، ويجعل من الحبة قبة، ومن الشبهة حجة، ويستدل بما ليس بدليل، ويرفض ما يخالف وجهته وأن كان في وضوح الشمس.

رابعا: أن دراسات المستشرقين كثيرا ما تكون موجهة لخدمة أهداف عملية، مطلوبة منهم لهذه الدولة أو تلك. وكثيرا ما ترصد الملايين لتحقيق هذه البحوث، وهذا ما يجعل هذه الدراسات غير مبراة من الغرض. (٤).

وقد بين العلامة الأستاذ محمود محمد شاكر في رسالته القيمة النافعة (رسالة في الطريق إلى ثقافتنا) أن المستشرق الذي يدخل ثقافتنا دارسا مناقشا، لا يمكنه أن يتحرر من ذاتيته، وسلطان لغته وثقافته ودينه، وأن يكون محايدا موضوعيا فيما يدرسه ويكتبه، وذلك من عدة طرق، تجعل مهمته صعبة كل الصعوبة، بل تكاد تكون مستحيلة على مثله.

«فمن طريق «اللفة» التي نشأ فيها صغيرا، فإنه يسدده أو يتهدده، الإحاطة بأسرار «اللفة»

بقلم: د. يوسف القرضاوي



إن (الأصالة)

التي نؤمن بها، وتدعو إليها، وصفا أساسيا لثقافتنا، ليست محض كلمة تقال، ولا دعوى تدعى، إنها حقيقة ثابتة، لها معان تقوم عليها، ودلائل تنبئ عنها.

وتركيزنا على وصف ثقافتنا العربية الإسلامية بالأصالة ليس لمجرد التباهي والفخر، بل هو مؤشر أو مفتاح لمجموعة من المعاني الكبيرة، يجب التنبيه عليها.

١ - ضرورة المعرفة والفهم لثقافتنا:

وأول هذه المعاني التي تتطلبها الأصالة هي: المعرفة والفهم: فهم هذه الثقافة بخصائصها الذاتية، ومكوناتها الأساسية، فهمها من مصادرها الأصيلة، وليس من المصادر الهامشية أو المدخولة، أو المنحولة، أو الواهية.

فهمها من أهلها الثقات لا المجروحين، ناهيك بغير أهلها، من الدخلاء عليها، الغرباء عنها.

فهمها بأدواتها ومنهجها الخاصة، لا بأدوات ومنهج غريبة عنها، مفروضة عليها.

لقد رأينا من يرفض رواية صحيحة البخاري ومسلم، ويأخذ برواية كتاب (الإمامة والسياسة) المعزول لابن قتيبة، وهو كتاب لقيط منحول لابن قتيبة.

رأينا من يطلع في أسانيد المحدثين، ويعتمد أسانيد كتاب (الأغانى) لأبي الفرج الأصفهاني.

رأينا من يستند إلى روايات عن عصر الفتنة الكبرى ذكرها الطبري مثلا، بأسانيد واهية مردودة، فاعتبر هؤلاء مجرد ذكرها من عالم كبير توثيقا لها، وهو قد برئ من العهدة بذكر سندها. وعلى الباحث أن يرجع إلى علم الرجال، ليعرف إن كان الراوي معدلا أو مجروحا، وقد بين في مقدمته (٣) لماذا اتبع هذا المنهج، ولم يصدق كما دق في كتب الآثار أو كتب الفقه، التي يعرف بها الحلال والحرام؟

إن كتب الحديث، المروية بالأسانيد نفسها، فيها الضعيف والموضوع، فكيف بغيرها؟

رأينا من يحكم على تاريخ الأمة - وخصوصا في أفضل عصورها - معتمدين على ما تذكره كتب الأدب والنوادر والأقاصيص، التي تروي الفث والسمن، والصدق والكذب، بحسبهم

(في إثر كل قببح وجهه حسن) (٥) كما يقول أبو الطيب. (٦) ١ هـ .

المثقف (الأصيل) حقاً من وفق لمعرفة هذه الثقافة من مصادرها الحقّة، واستقفاها من ينابيعها الصافية، وعَلَّ منها ونهل، وأخذ منها بقدر ما اتسع وادبه «فسالت أودية بقدرها».

أما من جهل هذه الثقافة، وحرّم من السياحة في رحابها، أو التتزه في رياضها، فموقفه منها موقف الجاهل لما يجهله. وقد قال العرب: من جهل شيئاً عاداه. وفي القرآن تصديق ذلك حيث يقول الله تعالى: «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله» (يونس/٣٩).

وكثير من مثقفي عصرنا من حملة الألقاب الكبيرة من هذا الصنف، ومنهم من شب على ذلك وشاب عليه، ومات عليه.

ومنهم من أراد الله به خيراً، ففتح له باباً إلى هذه الثقافة، جعله يغير رايه، ويعدل من موقفه كثيراً أو قليلاً، معترفاً بذلك في شجاعة تذكر له فتشكر.

من هؤلاء الأستاذ / اسماعيل مظهر، صاحب مجلة (الفصول) ومترجم كتاب (أصل الأنواع) لداروين، وقد كان داروينياً خالصاً، ثم كتب في سنة ١٩٦٠م كتابه (الإسلام أبداً) فانتقل - كما يقول د. حسن حفني - (٧) من طرف إلى طرف، ومن نقيض إلى نقيض، ومن الحديث إلى القديم، ومن الجديد إلى التراث، ومن الوافد إلى الموروث.

ومن هؤلاء الدكتور مصطفى محمود الذي بدأ شاكاً أو ملحد، معتقاً الفكر الماركسي المادي، كما بدا في كتابه (الله والإنسان) ثم انتقل من الجحود إلى اليقين، ومن الشك إلى الإيمان، ومن الماركسية إلى الإسلام، وأصدر في ذلك كتباً، وحرر مقالات، وقدم برنامجاً الشهير في التلفزيون (العلم والإيمان). بل حاول الاتجاه نحو فهم عصرى للقرآن، وهو ما أنكره عليه كثيرون من أهل الاختصاص.

ومن هؤلاء - كما ذكرنا من قبل - الدكتور زكي نجيب محمود، الذي أعلن ذلك في صراحة في مقدمة كتابه (تجديد الفكر العربي) قال: (لم تكن قد أتحت لكاتب هذه الصفحات في معظم أعوامه الماضية فرصة طويلة الأمد، تمكنه من مطالعة صحائف تراثنا العربي على مهل، فهو واحد من الوف المثقفين العرب، الذين فتحت عيونهم على فكر أوروبي - قديم أو جديد - حتى سبقت إلى خواطرم ظنون بأن ذلك هو الفكر الإنساني الذي لا فكر سواه، لأن عيونهم لم تفتح على غيره لتراه، ولبثت هذه الحال مع كاتب هذه الصفحات أعواماً بعد أعوام: الفكر الأوروبي دراسته وهو طالب، والفكر الأوروبي تدريسه

وهو أستاذ، والفكر الأوروبي مسلاته كلها أراد التسلية في أوقات الفراغ، وكانت أسماء الإعلام والمذاهب في التراث العربي لا تجيئه إلا أصداء مفككة متناثرة، كالأشباح الغامضة يلحمها وهي طافية على أسطر الكاتبين.

(ثم أخذته في أعوامه الأخيرة صحوة قلقة، فلقد فوجئ وهو في أنضج سنياه، بأن مشكلة المشكلات في حياتنا الثقافية الراهنة، ليست هي: كم أخذنا من ثقافات الغرب، وكم ينبغي لنا أن نزيد، إذ لو كان الأمر كذلك لهان، فما علينا عندئذ إلا أن نضاعف من سرعة المطابع، ونزيد من عدد المترجمين، فإذا الثقافات الغربية قد رصت على رفوفنا بالألوف بعد أن كانت ترص بالمتن، لكن لا، ليست هذه هي المشكلة وإنما المشكلة على الحقيقة هي: كيف نوائم بين ذلك الفكر الوافد الذي يغيره يقلت منا عصرنا أو نقلت منه، وبين تراثنا الذي يغيره تقلت منا عروبتنا أو نقلت منها؟ إنه لحال أن يكون الطريق إلى هذه المواصلة هو أن نضع المنقول والأصيل في تجاور، بحيث نشير بأصابعنا إلى رفوفنا فنقول: هذا هو شكسبير قائم إلى جوار أبي العلاء، فكيف إذن يكون الطريق؟

(استيقظ صاحبنا - كاتب هذه الصفحات - بعد أن فات أوانه أو أوشك، فإذا هو يحس الحيرة تزرقه، فطلق في بضعة الأعوام الأخيرة، التي قد لا تزيد على السبعة أو الثمانية، يزدرد تراث أبائه ازرداد العجلان، أخذ صاحبنا - وما يزال - يعب صحائف التراث عباً سريعاً، والسؤال مله سمعه ويصره: كيف السبيل إلى ثقافة موحدة متنسقة يعيشها مثقف حي في عصرنا هذا، بحيث يندمج فيها المنقول والأصيل في نظرة واحدة؟) (٨).

ولا زال تيار الأصالة يكسب يوماً بعد يوم من أنصار (التغريب) الخالص أو المهجن من مختلف مدارسه المادية أو العلمانية، الماركسية أو الليبرالية، ويضيف إلى رصيده جديداً، مسلحاً بأسلحة الغرب ذاته، قادراً على الدفاع والهجوم بفكر العصر، ومناهج العصر.

بيد أن الذي نركز عليه هنا: أن الأصالة الحقّة لا تكون بمجرد الدعوى أو الإعلان: بل لابد من الاطلاع الكافي على أصول ثقافتنا، مما لا يسع المثقف العربي المسلم جهله.

ليس من الضروري أن يقرأ كل ما قرأه مثلاً الأستاذ محمود شاكر، حين بدأ رحلته مع التراث وثقافته، مما حدثنا عنه في مقدمة كتابه عن (المتنبى) ونشرته (دار الهلال) في (رسالة في الطريق إلى ثقافتنا) (٩).

لكن هناك حدوداً دنياً لمن يريد أن يتعرف على هذه الثقافة، ويفتح مغاليقها، ويفقه سرها. وفي مقدمة ذلك: اللغة العربية وعلومها

وأدبها.

ثم تأتي علوم الشريعة بشتى فروعها: التفسير وعلوم القرآن، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، والعقيدة وما يتصل بها، والتصوف والأخلاق.

وفي كل علم من هذه العلوم أصول وفروع، وله مداخل ومفاتيح، وفيه مدارس ومذاهب، وله مصادر ومراجع، تولدت منها متون وشروح، وحواشٍ، منها المبسوط ومنها الوسيط، ومنها الوجيز، ومنها الخلاصة.

أضف إلى ذلك السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي العام، وتاريخ الطبقات والتراجم العامة والخاصة، وتاريخ العلوم ومصادرها.

وليس مطلوباً ولا ممكناً أن يتعمق (المثقف الأصيل) في كل هذه المعارف، ويسير أغوارها، وإنما ينبغي أن يلم بها، ولو إلمامة سريعة، على نحو ما قالوا عن الأديب: هو من يعرف شيئاً عن كل شيء، بخلاف العالم فهو من يعرف كل شيء عن شيء.

والمثقف في عصرنا هو الأديب في العصور الماضية ■

الهوامش

(٣) انظر تاريخ الطبري ج ١ ص ٨٠٧ ط دار المعارف.

(٤) انظر: كتابنا (أولويات الحركة الإسلامية) ص ١٨٣.

(٥) انظر: رسالة في الطريق إلى ثقافتنا (للاستاذ شاكر وبخاصة الصفحات ٤١ - ٤٤ ط دار الهلال بمصر).

(٦) هو من قوله يذكر أهل العشق: مما أضرباً أهل العشق أنهم هورا، وما عرفوا الدنيا وما فطنوا تغني عيونهم دمعاً، وأنفسهم

في إثر كل قببح وجهه حسن (٧) من بحث له عن (الموقف من الغرب الماضي والحاضر والمستقبل) قيمة لمؤتمر (الثقافة العربية بالقاهرة الصيف الماضي ١٩٩٢)

(٨) مقدمة كتاب (تجديد الفكر العربي) لدكتور زكي نجيب محمود ط دار الشروق بيروت.

(٩) انظر: الفقرات: ١٠، ٣، ١ من الرسالة المذكورة صفحات ١٠، ١٣، ٣٦، ٣٧ وفيها ذكر أنه قرأ كل ما وقع تحت يده من هذا الإرث العظيم الضخم المتنوع حتى قرأ الفلسفة القديمة، والحساب القديم والجغرافية القديمة، وكتب النجوم، وصور الكواكب، والطب القديم، ومفردات الأدوية، وحتى قرأ البيزرة والبيطرة والغراسه... إلخ.. لا ليتمكن من هذه العلوم بل ليلاحظ ويتبين وينزع الثرى عن الخيى، والمدفون كما قال.



اقتصاد الأمة كما تنظمه سورة البقرة (٥ من ٦)

الإنفاق ابتغاء مرضاة الله هو القوة الدافعة للزواج

وابن السبيل، وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم.

ثم يسأل عن وعاء المال الذي ينفقه، فتجيبه السورة مبينة أن ذلك وسط يرتبط بالقدرة على الإنفاق بعد سداد الحاجات. «على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف».

يقول الرازي: قال الحكماء: الفضيلة وسط بين طرفي الإفراط والتفريط، فالإنفاق الكثير هو التبذير، والقليل جدا هو التقثير، والعدل هو الفضيلة، وهو المراد من قوله: «قل العفو»، ومدار شرع محمد صلى الله عليه وسلم على رعاية هذه الدقيقة، فشرع لليهود مبناء على الخشونة التامة، وشرع النصراني على المسامحة التامة، وشرع محمد صلى الله عليه وسلم متوسط في كل هذه الأمور، فلذلك كان أكمل من الكل. التفسير الكبير ج ٦ ص ٥٢.

«ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون».

ثم تأخذ السورة في تحقيق الأمن الاجتماعي فتضع دستوراً للأسرة لو استقامت عليه خلقاً وتكافلاً لقلت مهام الدولة في مطاردة الجريمة ورعاية المحتاجين فتحضر على زواج الإمام والعبيد المؤمنين، وتحدد آداب الخطبة والحيز والجماع، وتعيق الطلاق وتشجب الإيلاء وتنهى عن عضل النساء، ولكنها تستجيب عند استحالة العيش ولكن بالتسريح بالمعروف ومنع الإمساك للإضرار عدواناً، في نظام يحدد الحقوق والواجبات، من عدة ورجعة وخلع ورضاع واسترجاع وصدقات ومتعة.

ومن هذا المنطلق يحمي اليتيم الذي فقد عائلته، ويحضر على رعايته ويوصى به حتى لا يعيش وحيداً.

«ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم».

ويغرض على الأم إرضاع ولدها، وعلى الأب دفع نفقة ذلك، حسب الوسع، وليس للام أن تستغل عاطفة الأب، ولا الأب أن يستغل عاطفة الأم للإضرار بالآخر، وعلى الوارث مثل ذلك، فإن استأجرا مرضعة تحمّل الوالد أجرها.

القتال وفي ذلك استعلاء للجبارين وفساد كبير، فتبين السورة أن الخيرة هي في طاعة الله.

«كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون».

ففي دفع الظلم صلاح للعباد وحماية للأنفس والأعراض وتحرير لإرادة العباد فلا يفتنون في دينهم، وهذا ضمان للحياة الكريمة الحرة.

«يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله، والفتنة أكبر من القتل، ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يردد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم».

وتنقى السورة الإنسان من عبودية المال فيتحرر نحو الإنفاق ابتغاء مرضاة الله سائلاً عن مصارفه، فتبين له السورة مستويات الإنفاق من الأسرة إلى القرابة إلى المجتمع. فالأسرة في الإسلام محضن المجتمع، لذا كان نظام التكافل والتنمية قائمين على الفرد أولاً ثم الأسرة، فما عجزا عنه وكل للمجتمع. وبهذا يرفع عن كاهل الدولة أعباء نأت بها في ظل نظام القطاع العام المفرط الذي اتسع بوظيفة الدولة حتى أريكت الإنتاج وأرهقت العباد.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبداً بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذئ قرابتك، فإن فضل عن ذئ قرابتك شيء فهكذا وهكذا، رواه مسلم ج ٣ ص ٧٩.

هذا الأصل في لا مركزية الإنفاق تضع أساسه السورة.

«يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فلولو الدين والأقربين واليتامى والمساكين

دراسة اقتصادية بقلم: يوسف كمال



نلمح الاضطراب في مناهج البشر، من النقيض للتقيض، فقد صور لهم ظنهم في العصر أن الحرية المطلقة كفيلة بإصلاح كل شيء، وتحقيق التوافق بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة، وفي نهاية المطاف شقت بكل أموال الناس بالباطل وترويع الضعفاء بسطوة الأقوياء. ثم أسلمت البشرية نفسها إلى فلسفة شمولية باسم الاشتراكية رفعت شعار العدالة ولكنها قتلت الإبداع والتنافس، وأذاقت البشر ألوان الاستبداد. وهكذا اتبع البشر خطوات الشيطان فظلموا وأشقوا وأهلكوا العباد.

ومن الناس من ينقذ نفسه بالسعى لمرضاة الله بطاعة الله، فهو وحده الرؤوف بالعباد، والدخول في الطاعة هو وحده الضمان لتحقيق السلام والأمان والكفاية. «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام. وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد. ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد. يأبى الذين آمنوا أن يدخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. إنه لكم عدو مبين».

ويلا شك فإن الإحساس بالآخرة يحرر الإنسان من أهواء النفس وشهوة المال. وهو بهذا يمنع الفتنة وينجو من عبودية المال فيخرج من قيود البخل والشح ليكون المال وسيلة لعبادة الله وإسعاد الناس.

«زين للذين كفروا الحياة الدنيا، ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب».

وتسلك السورة سبيل التربية والتعليم للنفس البشرية لتستعلي بها عن جواذب الحرص على الحياة، فهي تكره مخاطر

البعض وتسخير كفاياتهم لبعضهم البعض، وهذه الدورة تظل تتكرر كما تتكرر وتتدافع موجات البحر، مما يزيد الدخول مضاعفة، حيث إنفاق كل دخل للأخر، ومن العجيب أنهم سمو هذه الظاهرة بالمضاعف Mu-tiplier.

ولقد شبهت السورة هذه الظاهرة بحبة القمح التي تنبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء. كما شبهتها بريوة نزل عليها مطر فأتت أكلها ضعفين. وزادت هذا الأمر شرحا بأن بشرت بأن من ينفق نفقة في سبيل الله توف إليه ويرجع إليها مثلها. فالصدقة تربي مال المنفق ولا تنقصه.

«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

ومع هذا الأثر المادى المحسوس فإن هناك أثرا آخر يبارك الله فيه من حيث لا يحتسب الإنسان، حيث تتحقق آداب للمنفق والسائل:

١ - فالمن والأذى يحق الرزق ويذهب البركة كالماء الذي ينزل على الصخرة فلا ينبت، أو مثل إعصار يصيب حرثا فيهلكه. «يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى».

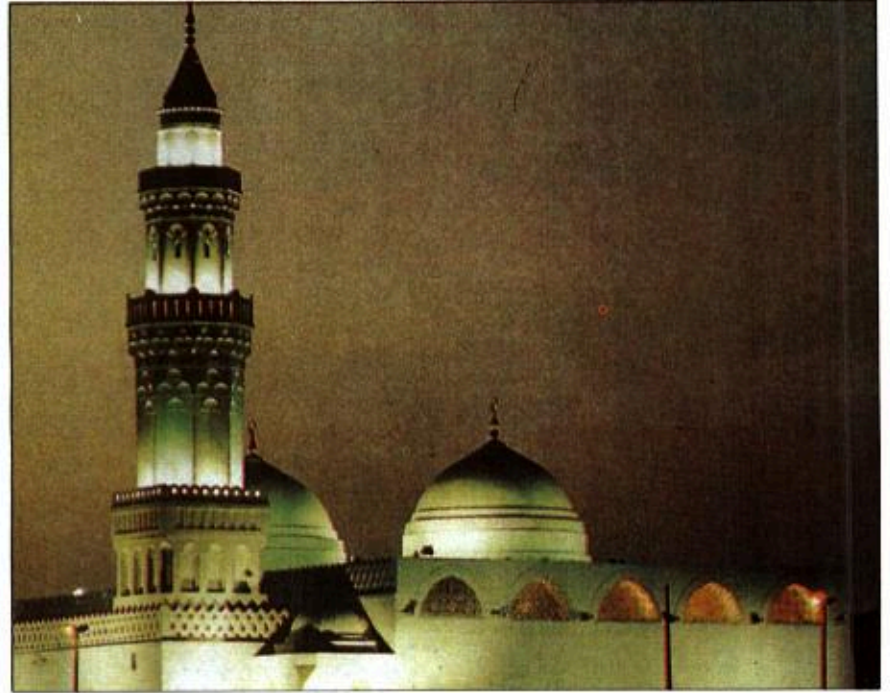
٢ - يأمرنا ربنا تعالى أن ننفق من كسب طيب وزرع جنى، ونهانا ربنا تبارك وتعالى أن ننفق الخبيث. فليس وراء طاعة الشيطان إلا الفقر والفحشاء، ووعد الله للمؤمنين مغفرة وفضلا.

«يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمعوا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم».

٣ - «إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم».

٤ - ويأمرنا ربنا أن نتحرى من عفت نفسه عن السؤال وعجز عن العمل:

«للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضريا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألن الناس إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم».



المتقين. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون».

وتقوم الشعيرة بدور هام في تحرير الإنسان من الحرص على العمر والشح في الإنفاق بوصله دائما بالله بالحفاظ على الصلاة، حتى لو كان في حرب. وتذكر السورة بخصيصة الوسط سعة الأمة في الصلاة.

«حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين. فإن خفتم فرجالا أو ركباناً فإذا أنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون».

وتبين السورة أن الإنفاق ابتغاء مرضاة الله يبارك الله فيه، البركة المحسوسة غير المحسوسة. فعلى مستوى الاقتصاد التجميعي، هو القوة الدافعة للرواج فالإنفاق يزيد الطلب على السلع فيربح المنتجون والتجار، وهذا يدفعهم لزيادة الإنتاج وزيادة تشغيل العمال، وهذا ما اكتشفه الاقتصاديون في هذا القرن. ولكنهم حين يتحدثون عن الطلب يقرنونه بكلمة الفعال، ليحددوه بالطلب المصحوب بالقوة الشرائية، فلا تولد الأمانى رواجاً. والسورة تجمع الكلمتين في كلمة واحدة وهي الإنفاق.

وهناك ظاهرة أخرى اكتشفها الاقتصاديون أيضا في هذا القرن، فقد تبين لهم أن زيادة الإنفاق تؤدي إلى زيادة الدخول زيادة مضاعفة، فالتنقود تدور بين الناس في تبادلهم للاستفادة من بعضهم

«والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادوا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلتم ما أتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير».

ويفرض الله تعالى نفقة للمطلقة على تفصيل بالنسبة للدخول بها. في حضن التسامح ومراعاة المعروف تقوى لله سبحانه وتعالى.

«لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين. وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفو أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير».

وتبين السورة نفقة المتوفى عنها زوجها: «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج، فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف، والله عزيز حكيم. وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على



شهر رمضان

بقلم : محمد الجاهوش

أحد أو قائله، فليقل: إني صائم، إني صائم.
١ - روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».
٢ - روى ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليس الصيام من الأكل والشرب إنما الصيام من اللغو والرفث».

الصوم نظام حياة

من هذه الأحاديث الشريفة وأمثالها نلاحظ أيها الأخ المسلم أن للصوم أدبا رفيعة، وأن للصوم حكمة سامية، وأن الصوم نظام حياة متكامل، وليس موسما عابرا.
إنه دعوة إلى كل فضيلة، وراود عن كل رذيلة، وسياج دون كل معصية، فلا صخب في حياة الصائمين، ولا شتمية، ولا شجار.
صامت السننهم، فلا كذب ولا بهتان، وصامت أبصارهم فلا تقع على حرام، وصامت أسماعهم عما سوى الحلال، استجابة لتوجيهات قائدهم الكريم، عليه أزكى الصلوات وأتم التسليم (إنما الصيام من اللغو والرفث) وهكذا نرى الصائمين نماذج ربابية، عافت لذيق الشرب والطعام وأقبلت على الصلاة والقيام، وجادت ابتغاء مرضاة الله بالآوقات والأموال.
تسامت أرواحها وعلت نفوسها وتعلقت منها القلوب بما عند الله من نعيم لا يزول. لقد رأت هذه الدنيا على حقيقتها، رأتها لقمة طعام فعاقتها، وشرية باردة فترككتها، أو شهوة عابرة فتسامت عنها وحلفتها، ولسان الحال منها يردد «وعجلت إليك رب لترضى».
هذه غاية النفوس المؤمنة، وأمنية القلوب الصادقة، أن تفوز بروضاء الله ليس لها غاية سواء. وهل هناك من هدف أسمى وأغلى من رضا الرحمن؟؟

الصوم جهاد

لذلك نجد أمة الصيام أمة جهاد وتضحيات، أمة تعلمت صناعة الموت في ظلال القرآن وأتقنت حياة المجاهدين في مدرسة النبوة، كلما ذهب إلى ربه قائد مجاهد تلقف اللواء، من بعده مجاهد آخر، يقديه بالنفس والولد والمال، حتى غدا تشيد المؤمنين على الأجيال: (الموت في سبيل الله اسمي أمانينا).

نعم نحن أمة الصيام ورثنا البطولات كابرا عن كابر، فيوم بدر كان يوم الفرقان فيه انتصر الشرك وأهله أمام عصابة الصائمين، وفي رمضان كان الفتح العظيم - فتح مكة - الذي فتح

ها نحن نستقبل الوافد الحبيب والشهر المبارك العظيم - رمضان.
ليت شعري هل علم المسلمون حقيقة هذا الشهر المبارك الكريم؟
إنه شهر الصيام والقيام، وغض البصر وحفظ اللسان.
شهر نزول القرآن الذي أنشأ أمة وبنى جيلا وأسس دولة.
شهر ليلة القدر التي جعلها الله خيرا من ألف شهر.

شهر الدعاء المستجاب والعمل المقبول.
شهر الجهاد: جهاد النفس وجهاد الأعداء.
شهر الفرقان فيه نصر الله نبيه ببدر يوم التقى الجمعان.
شهر جعل الله أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار.
شهر حبا لله فيه أمة الإسلام من الإنعام والإكرام والأفضال ما لم تنله أمة نبي قبل محمد صلى الله عليه وسلم.
روى البيهقي عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أعطيت أمتي في رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي: أما واحدة: فإنه إذا كان أول ليلة من رمضان ينظر الله عز وجل إليهم ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا».
وأما الثانية: فإن خلوف أفواههم - رائحتهم - حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك.
وأما الثالثة: فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة.

وأما الرابعة: فإن الله عز وجل يامر جنته فيقول لها: استعدي وتزيني لعبادي أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي.
وأما الخامسة: فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا. فقال رجل من القوم: أهى ليلة القدر، فقال: لا، ألم تر إلى العمال يعملون، فإذا فرغوا من أعمالهم وفؤ أجورهم؟ أرايتم أيها الإخوان الخير العظيم والجود العميم يتفضل به الرب الكريم على عباده الصالحين.

لقد وعى المسلمون الأولون هذه الحقائق فكان رمضان عندهم غنيم من الغنائم يتسابقون لنيل أكبر قدر من ثوابها العظيم.

آداب الصيام

١ - روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصيام جنة - أي وقاية - فإذا كان صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن شاتمته

أعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

كيف نصل إلى هؤلاء؟

إذا كانت الحركة الإسلامية لم توفق في الوصول إلى بعض الشرائع في المجتمع الإسلامي، فلا بد أن تفكر باستراتيجية جديدة في نوعية الخطاب لهذه الشرائع، ولابد أن تفكر بأساليب جديدة قائمة على بعض الأصول التي منها «أخف الضررين» والحث على العمل بالمباح خوفا من الوقوع في المحرم الذي لا خلاف على تحريمه. ومثالا على ذلك، حث الجهات المسؤولة عن الشباب للاهتمام بالرياضة بجميع أنواعها، وهذا خير ألف مرة من الاشتغال بملاحقة النساء وغشيان مجالس الإدمان، ومن الأمثلة أيضا استخدام العامية في بعض المواعظ، خاصة تلك التي تنقل عبر التلفزيون والإذاعة، ولا يفهم من ذلك التشجيع على العامية، بل الهدف منها الوصول لعظم شرائع المجتمع، على ألا يكون هو الأسلوب الدائم في المخاطبة، وهكذا تتوالى الأمثلة النابعة من تغيير الأسلوب والخطاب لتصل الدعوة إلى أكبر عدد من شرائع المجتمع، والحكمة ضالة المؤمن، وأخال ذلك من الحكمة، والله أعلم. ■

أبو بلال

لوا فد الحبيب

وقامت حياتهم على المحبة والمودة والإخاء.

خاتمة

يا شباب الإسلام : إذا صام الناس عن الطعام والشراب وسائر المفطرات فاعلموا أن صومكم يجب أن يكون كصوم الأنبياء والصديقين، وإذا رأى الناس في رمضان موسماً لألوان الطعام والشراب فلا بد أن يكون رمضان عندكم موسماً للطاعات والعبادات وزيادة القرب من الله، وإذا ما سهر الناس في رمضان مع وسائل الإعلام غثها وسميتها ليناموا بعدها ما طال من النهار فإن ليلكم يجب أن يكون قياماً بين يدي الله تعالى ضارعين خاشعين متبتلين قانتين، تطلبون من الله نصر دينه وإعزاز شريعته والأخذ بأيدي إخوانكم الذين يحملون السلاح ويقاومون الظلم والظغيان، ويجب أن يكون نهاركم عملاً دائماً وسعيًا حثيثاً لتبلغوا مرضاة ربكم فما شهر رمضان بشهر كسل ولا نوم ولا خنوع، إنه شهر الجهاد فيه كانت غزوة بدر وفيه كان الفتح العظيم - فتح مكة - وبغير ذلك من الغزوات. فهنيئاً لكم صومكم وهنيئاً لكم صلاتكم وقيامكم وثقوا بأن الله معكم ما دمتم معه. ناصركم ومؤيدكم فاصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلمكم تفلحون. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ■

وتخلقت بأخلاق الأنبياء.

الصوم تكافل

كما يحقق الصوم في نفوس الصائمين معاني الرجولة والتضحية والجهاد فهو كذلك يربي النفوس على البذل والسخاء وعلى الجود والكرم والعطاء. إن الفنى الذى يعضه الجوع ويضنيه الظما في شهر رمضان تتبدل مشاعره، ويختلف إحساسه ويدرك أن هناك إخواناً له يعانون طوال العام مثل الذى يعانيه في رمضان، فيسارع إلى مواساتهم، ويستجيب لنداء الرسول الكريم الذى يؤكد له أن الصوم معلق بين السماء والأرض لا يقبل عند الله إلا بإخراج صدقة الفطر، وتطالعه سيرة الرسول الكريم الجواد السخى الذى كان في رمضان أجود بالخير من الريح المرسلة، عندها تهون في نفسه الأموال، ويثقل على من حوله من المحتاجين، يواسيهم، ويؤازرهم، ويقدم لهم ما يصلح حالتهم ويسد حاجتهم من غير من ولا اذى. وإنما واجب الأخوة التى فرضها الإسلام، وحقق معانيها الصيام، وبذلك نجد المجتمع الإسلامي قد تحقق التكافل بين أبنائه

للإسلام مغاليق القلوب، ومنيعات الحصون، فانطلق الصائمون ينشرون دين الله فوق كل مكان، بعد ما أعلن مؤذنهم الأذان من فوق الكعبة بيت الله الحرام ولا تزال هذه بطولتنا حتى في العصر الحديث عصر المادة والفساد والانحراف والإلحاد فهل لقي اليهود الويلات في - ربي فلسطين - وذاقوا من الهوان إلا من الأيدي المتوضئة والنفوس الصائتة عن كل ما حرم الله. سلوهم فهم لا يتكبرون : كم ليلة باتوا آمنين من كل الجيوش التي انتهت مسرحية قتالها بتسليم فلسطين، ولم يقلقهم إلا تلك الهجمات المؤمنة من شباب الإسلام التي كانت تدك عليهم مستعمراتهم وتحرق حصونهم على من فيها من الرجال، وما فيها من العتاد والأموال. سلوهم فهم لا يتكبرون: اليست تلك الهجمات المؤمنة الصامدة هي التي جعلتهم يخططون لنشأة كيانات هزيلة وحكومات عميلة من حولهم حتى تقضى على الإسلام وشباب الإسلام. نعم ... هم الذين فعلوا ذلك وصنائعهم هم الذين نفذوا ولا يزالون ينفذون لهم ما يريدون، لأنهم كلهم يعلمون أنه لا حياة لليهود مع وجود هذه النماذج العفة النظيفة المؤمنة النقية، التي تربت في مدرسة الإسلام

الدراسة بالمراعاة وعدم أخذها بالجدية من قبل بعض الناس

يظن بعض الناس أن الفرد لا يستطيع الحصول على نوعية جيدة من الدراسة إذا درس بالمراعاة، كما أن بعض الناس يختلط عليهم الأمر بين ما يسمى «مصانع الشهادات المرفقة» والمعاهد الشرعية ذات الصفة القانونية للدراسة بالمراعاة. إذا كنت عزيزي القاريء واحد من أولئك، فارجو ألا تستمر في قراءة هذا الإعلان. ان المدارس العالية بالمراعاة (ICS) توجه الدعوة للأفراد الذين يمتنون بتعليمهم ومستوى ثقافتهم سواء درسوا في كليات أو جامعات رسمية أو عن طريق المراسلة من خلال الالتحاق بالدورات الدراسية التي تقدمها المدرسة دون الحاجة لتترك العمل أو الوظيفة، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج. ولا يتم الحصول على الدبلوم أو الشهادة إلا بعد أن يتم اجتياز بنجاح تام لكافة متطلبات الدورات الدراسية المعترف بها من قبل «المجلس الوطني للدراسة المنزلية» والذي يضمن لك نوعية عالية من الثقافة والتعليم. والأمر يمكن الاختيار من بين (٥٥) دورة دراسية تؤهلك للتخصص في مهنة معينة من المهن التي تتطلب مهارات وثقافة عالية. وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها والإشارة إلى ذلك على القسيمة وأرسلها مع نفاضة هذا الإعلان. أرسلها «اليوم» ولا تهاون بها. وسنرسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات الدراسية للتخصص الذي ترغب الالتحاق به وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملوطة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الاتي :

Z238

أي سي إس - قسم : ٧٢٣٤٣



ص.ب: ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣ - فاكس: ٤٦٤٩٧٣١)

برامج علوم معنية			برامج شهادة جامعية متوسطة في التجارة	
١٠ صياغة امن منشآت خاصة	١٤ تكيف وتبريد	٤٢ تفصيل وخياطة ملابس	٠١ برجة كمبيوتر بلغة البسك	برامج شهادة جامعية متوسطة في التجارة
٢٢ ميكانيكي سيارات	٠٤ ميكانيكي ديزل	٥١ ازياء وتجارة ملابس	٦٩ برجة كمبيوتر بلغة الكوبول	٦٠ إدارة أعمال
٩١ رسوم كرتون	٥٥ ميكانيكي ديزل	٥٢ مساحة وخراطة	٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي	٨٠ إدارة أعمال مع تخصص في التسويق
٠٣ عناية ورعاية أطفال	٠٦ كهربائي	٩٤ لياقة وتغذية	٠٧ شهادة الثانوية الأمريكية	٨١ إدارة أعمال مع تخصص في المالية
٣٥ عناية وبساتين	٣٣ تصليح دراجات نارية	٢٢ المحافظة على الحياة البرية	٢٧ تعليم الحاسب الشخصي	٦١ محاسبة
١٦١ هندسة عامة	١٨ محاسبة ومسك الدفاتر	٢٠ مساعد طبي وإسنان	٨٧ صيانة التلفزيون والفيديو	٦٤ علوم الحاسب التطبيقية
٤٠ تصوير فوتوغرافي	٤٨ المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي	٤٧ مساعد طبيب بيطري	٠٢ الإلكترونيات أساسية	٩٨ إدارة فنادق
٤١ صحافة / كتابة القصة القصيرة	١٣ أعمال سكرتارية	١٠٩ تجارة عامة	٧٩ في الإلكترونيات	
٨٥ رسم هندسي ومعماري	٠٩ سكرتير قانوني	٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة	٠٥ إدارة الفنادق والمطاعم	
٣٠ منسق زهور	٠٨ مساعد قانوني	٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية	٥٩ الطهي والتجميل	
٢٦ مساعد مدرسي	٢٩ علوم الشرطة الجنائية	١٦ لغة إنجليزية تطبيقية	١٢ ديكور وتصميم داخلي	

• نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية أدناه: إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. BOX: _____
CITY/COUNTRY _____ PHONE _____

٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية
٦٣ تقنية الهندسة المدنية
٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية
٦٦ تقنية الهندسة الصناعية
٦٧ تقنية هندسة الإلكترونيات

قطوف تربوية حول قصة الثلاثة والصخرة (٣ من ٦)

دعوات ... حركت الصخور

ضوابط .. وأداب

ولأن المسلم يعلم أن لكل قوة ضوابط حتى تؤتى أكلها، لذا كان عليه أن يلتزم بالآداب العشر لسلح الدعاء:

الأول: أن يترصد الأوقات الشريفة. كيوم عرفة من السنة، ورمضان، من الأشهر، ويوم الجمعة من الأسبوع، ووقت السحر.

الثاني: أن يفتتح الأحوال الشريفة. كحال الزحف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وحالة السجود.

الثالث: أن يدعو مستقبلاً القبلة، ويرفع يديه.

الرابع: أن يخفض الصوت بين المخافة والجهر.

الخامس: أن لا يتكلف السجع في الدعاء.. والأولى الاهتمام بالدعوات الماثورة.

السادس: أن يتضرع ويخشع برغبة ورهبة.

السابع: أن يجزم الدعاء ويوقن بالإجابة ويصدق رجاءه فيه.

الثامن: أن يلح في الدعاء، ويكرره ثلاثاً، ولا يستبطن الإجابة.

التاسع: أن يفتتح الدعاء بذكر الله، وأن يصلي عليه (صلى الله عليه وسلم) ويختتم بها.

العاشر: وهو الأدب الباطن، وهو الأصل في الإجابة، أن يسبق الدعاء التوبة ورد المظالم. (٧).

وفي قصة (الثلاثة والصخرة) كان فيها من الملامح التربوية، أنها أتت بدليل مادي حتى ينطق بالمسلم أن لا يستهين بسلح الدعاء. في معركته الخالدة مع شياطين الإنس والجن، وفي ميدانها الأول الداخلي ومجاله الضمير البشري، والآخر الخارجي ومجالاته المتعددة بتعدد أعداء مسيرته الدعوية المباركة، وكان من أسرار استجابة الله عز وجل لدعوات هؤلاء المعتنقين:

أولاً: أنها صعدت كائنات قلوب تعانى لحظات الكربة، وكزفرات نفوس تصارع محنة فقد الأسباب الأرضية، وتعيش مقام المضطر.

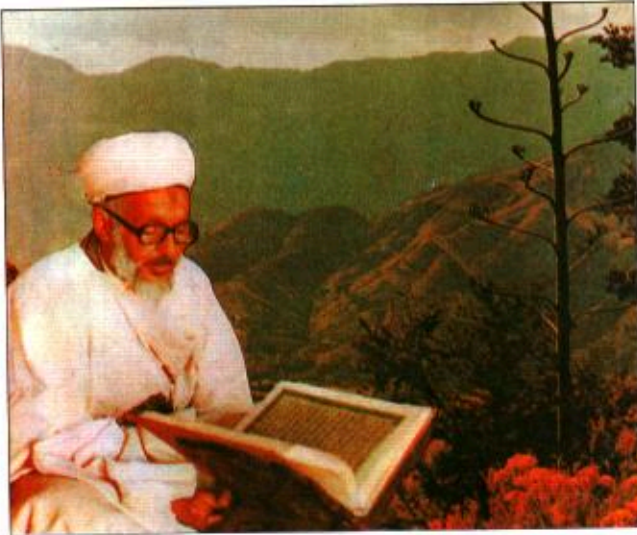
القوة الدعائية: عندما يسمع المسلم أمره سبحانه بالدعاء ثم تحذيره للذين يستكبرون عن التوجه لله بأن يوجهوا أذلاء صاغرين لجهنم: «وقال ربكم ادعوني أستجب لكم. إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» (١) فإنه يستمسك بهذا السلاح، ولا يفرط فيه. وفي طريقه المبارك، يدرك بتجربته الشخصية أن للدعاء أسراراً مباركة وقوة مادية، لا يدرك سرها إلا من عايش جو هذه الآية: «ومن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء» (٢) (فالمضطر في لحظات الكربة والضيق لا يجد له ملجأ إلا الله يدعو ليكشف عنه الضر والسوء ذلك حين تضيق الحلقة، وتشتد الخنقة، وتتخاذل القوى، وتتهاوى الإسناد، وينظر الإنسان حواله فيجد نفسه مجرداً من وسائل النصرة وأسباب الخلاص. لا قوته، ولا قوة في الأرض تنجده. في هذه اللحظة تستيقظ الفطرة فتلجأ إلى القوة الوحيدة التي تملك الغوث والنجدة وتوجه الإنسان إلى الله ولو كان نسيه من قبل في ساعات الرخاء، ويزداد المسلم يقيناً بموعود ربه، حينما يجد أن هذه (القوة الدعائية) التي استشعرها ليست إلا إحدى القوى الربانية التي يمن بها سبحانه على عباده إن هم صدقوا في التوجه إليه واللوذ بجانيه، ويشعر أنها من جنس تلك القوة التي اكتسبها في بداية طريقه المبارك، ألا وهي (القوة الاستغفارية)، والتي استشعرها عندما استجاب لدعاء التوبة، وأحسن الظن بموعوده سبحانه: «ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين» (٤). (ونظر في هذا الوعد، وهو يتعلق بإدراك المطر ومضاعفة القوة. وهي أمور تجري فيها سنة الله وفق قوانين ثابتة في نظام هذا الوجود، من صنع الله ومشينته بطبيعة الحال، فما علاقة الاستغفار بها وعلاقة التوبة؟، فاما زيادة القوة فالأمر فيها قريب ميسور، بل واقع مشهود، فإن نظافة القلب والعمل الصالح في الأرض يزيدان التائبين العاملين قوة، يزيدانهم صحة في الجسم بالاعتدال والاقتصاد على الطيبات من الرزق وراحة الضمير وهدوء الأعصاب والأطمئنان إلى الله والثقة برحمته في كل أن، ويزيدانهم صحة في المجتمع بسيادة شريعة الله الصالحة التي تطلق الناس أحراراً كراماً. كما تطلقان طاقات الناس ليعملوا وينتجوا ويؤدوا تكاليف الخلافة في الأرض). (٥).

وكانت وصايا الحبيب - صلى الله عليه وسلم - بالدعاء تفوق الحصر منها: «الدعاء هو العبادة» (٦).

وكذلك كانت وصايا مصابيح امتنا، ومنها هذا التكرار الذي أرسله الإمام الشافعي - رحمه الله - على من يهزون بالدعاء:

اتهرأ بالدعاء وتزدره

وما تدري بما صنع الدعاء
سهاًم الليل لا تخطئ
ولكن لها أمد، وللامد انقضاء
فيرسلها إذا ما شاء ربي
ويمسكها إذا حم القضاء



مشكلات وحلول في حفل الدعوة

المشكلة: ضعف القيادة

الحل

- ١ - التفويض والتخلص من المركزية.
- ٢ - الاستماع لجميع وجهات النظر. واتقن الإصغاء كما تتقن الحديث.
- ٣ - التعرف على خصائص جميع الأفراد العاملين.
- ٤ - توزيع الطاقات كل على ما يناسب قدرته.
- ٥ - اتخاذ القرارات جماعيا.
- ٦ - بذل كل الأسباب لكسب الأفراد، وكسب ثقتهم.
- ٧ - الحزم باتخاذ القرارات في القضايا المعلقة.
- ٨ - اللقاء الفردي مع كل فرد، وفتح باب المصارحة مع توفير جو الطمأنينة للتعبير عن مكونات القلب.
- ٩ - الاستفادة من خبرات القياديين في مجالات متشابهة.
- ١٠ - التماس العذر للأفراد، وعدم إحراجهم عند كسلهم أو عدم قيامهم بما هم فيه.
- ١١ - التواضع للجميع، والعيش في مشاكلهم، ومشاركتهم معاناتهم.
- ١٢ - العمل على قضاء حوائجهم. وحل مشكلاتهم.
- ١٣ - العمل على إيجاد جو أخوي بين الأفراد.
- ١٤ - المتابعة الجيدة للتكاليف.
- ١٥ - تقليل التدخل في التكاليف إلا من باب الترجية أو المساعدة، لأن هذا من شأنه أن يترك أثرا سلبيا في نفسية المكلف بضعف الثقة في قدرته على إنجاز العمل المكلف فيه.
- ١٦ - القدوة في كل شيء، وخاصة في الحضور للأنشطة، ودفع الاشتراكات، والقيام بالتكاليف، لأن لذلك الأثر الإيجابي الكبير في نفوس الأفراد.
- ١٧ - وضع خطة لكل محمل، ومهام محددة لكل فرد.
- ١٨ - اعتماد مبدأ الحوافز، ليكون ذلك دافعا من دوافع العمل وزيادته النوعية والكمية.
- ١٩ - تحسيس الأفراد بالتقدير لما يقومون به من الأعمال.
- ٢٠ - تقييم كل نشاط تقوم في المؤسسة لتلافى السلبيات في المستقبل والتأكيد على الإيجابيات.
- ٢١ - تربية قيادات أخرى تنوب عن القائد عند حالات الطوارئ.
- ٢٢ - الارتقاء بمستوى الأفراد لزيادة الإنتاجية.
- ٢٣ - وضع أجندة لكل لقاء حرصا على الوقت.
- ٢٤ - وضع البدائل في كل تكليف وبرنامج، ومثالا على ذلك عند تكليف أحد الأفراد بالقيام بعمل ما، لا بد من تعيين بديل للقيام بالعمل نفسه عندما يحدث طارئ للمكلف فيه، وإذا ما تم الاتفاق مع محاضر لإلقاء محاضرة، لا بد من وضع البديل في حالة الاعتذار.

ثانيا : إنها ارتكبت على أعمال خفية مخصصة ، وهي أحد أنواع التوسل المشروعة، فنحن (نعلم أن التوسل المشروع الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وجرى عليه عمل السلف الصالح وأجمع عليه المسلمون هو :

- ١ - التوسل باسم من أسماء الله تبارك وتعالى أو صفة من صفاته.
 - ٢ - التوسل بعمل صالح قام به الداعي.
 - ٣ - التوسل بدعاء رجل صالح، بأن يدعو ويؤمن على دعائه. وأما ما عدا هذه الأنواع من التوسلات ففيه خلاف والذي نعتقده وندين لله به أنه غير جائز ولا مشروع. (٨).
- ثالثا : أنها كانت إحدى الثلاث دعوات المستجابات كما بشرنا الحبيب - صلى الله عليه وسلم - : «ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده» (٩).
- رابعا : أنها أتت بلمح تربوي عظيم ألا وهو (بركة الدعاء الجماعي)، فتأمل القصة تجد أن نتيجة الدعوة المخصصة الأولى: «فانفجرت الصخرة شيئا لا يستطيعون الخروج منه»، ونتيجة الدعوة الثانية: «فانفجرت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها»، حتى كان الفرج مع نتيجة الدعوة الثالثة: «فانفجرت الصخرة فخرجوا يمشون». ولا ينبغي مثل هذا الملمح الطيب خبيرا يبرأ بك عن خطر الفردية في السفر والدعاء وسائر الأعمال، وإياك ومصير الشاة القاصية، كما حذرک الصادق المصدوق - صلى الله عليه وسلم - : «إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية وإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة العامة» (١٠).
- وتأمل كيف أن هذه الأسرار الطيبة كانت نتيجتها أن استحالت تلك الدعوات المخصصة الى قوى مادية حركت الصخرة التي عجز ثلاثة من الرجال أن يحركوها عن باب النار!

مسير ... غيران... وصخور

والمسيرة الدعوية الحديثة في محاولتها لمجاوزة مفارز الجاهلية المعاصرة، لتحقيق أهدافها العظام، تتعرض لمحاولات مأكرة ومتجددة للحصار في غيران متنوعة من التجهيل والتعتيم والتشويه، وللإعاقة بصخور متنوعة ومتعاضمة، ولا مخرج بعد العمل الجاد، إلا بدعوات مخصصة بأعمال صالحة خفية خالصة، من دعاة يعيشون مقام المضطر، وتظلهم بركة جماعية العمل، ويحدوهم وصايا الحبيب - صلى الله عليه وسلم - ، ومن سار على دربه المبارك من رائدى التجديد المعاصر، الذين أهابوا بحاملي راية الخير أن يتدعوا بسلاح الدعاء. وجعبة الوصايا دوما لا تنفذ، منها: (سنستعين عليهم بسهام القدر ودعاء السحر)، ولم تزل دعوات كل غروب تهيب بأبنائه (رابطة الخير) للمحافظة وللمتمسك بها، عسى الله أن يوثق عراها وأن يديم ودها ويهديها سبلها. ■

الهوامش

- ١ - غافر : ٦٠ .
- ٢ - النمل : ٦٢ .
- ٣ - في ظلال القرآن : سيد قطب ٢٠/٢٦٥٨ .
- ٤ - هود : ٥٢ .
- ٥ - في ظلال القرآن : سيد قطب ١٢/١٨٩٧ .
- ٦ - رواه أبو داود وحسنه الترمذى .
- ٧ - تهذيب موعظة المؤمنين : القاسمي ٧٠ - ٧٢ بتصرف .
- ٨ - التوسل وأنواعه وأحكامه : الألبانى ٤١ .
- ٩ - رواه أبو داود وحسنه الترمذى .
- ١٠ - رواه أحمد وصححه الألبانى .



رسالة ماجستير تتحدث عن:

المراكز الإسلامية الثقافية في أوروبا الغربية

الحصين .. الطالب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الشريعة - قسم الثقافة الإسلامية بالملكة العربية السعودية جعل رسالته التي تقدم بها لنيل الماجستير بعنوان: «المراكز الإسلامية الثقافية في أوروبا الغربية» وقد شملت الدراسة أكثر من عشرين مركزاً إسلامياً واتحاداً طلابياً وهيئة وفتية موزعة على كل من بريطانيا - فرنسا - بلجيكا - ألمانيا إلخ.

وقد توسع في الحديث عن المركز الإسلامي في لندن بحيث يكون نموذجاً تطبيقياً يقارن به بقية المراكز والهيئات الإسلامية المنتشرة في أوروبا فقد خصص الباب الرابع لذكر التفاصيل المتعلقة بالمركز في لندن وقسمه إلى فصلين وخاتمة، جاء في الفصل الأول المعنون بأصواء على تأسيس المركز على ذكر ثلاثة مراحل تم خلالها استكمال عمليات التأسيس ومن ثم نبذة عن العاملين فيه، بعد ذلك تحدث عن المصادر المالية والمسؤولين عن إدارته.

وتناول الفصل الثاني نشاط المركز الذي يتناول النشاط الدعوى والنشاط الديني والاجتماعي ثم النشاط الثقافي والتعليمي ثم ذكر بعض العوائق والمشكلات الداخلية والخارجية.

وفي الخاتمة تكلم عن الصعوبات ونتائج البحث ثم التوصيات والاقتراحات ويعدها التعريف بالفرق والإعلام الواردة بالرسالة.

بلغت عدد صفحات الدراسة ٥٢٩ صفحة .. عدا الفهارس التفصيلية ■

الهجرة إلى بلاد الغرب، كانت تستهدف الدراسة واستكمال التعليم بالدرجة الأولى وقد زاد من حجمها تدرج الأوضاع الاقتصادية في كثير من أنحاء العالم الإسلامي مما دفع بالكثيرين إلى ترك بلادهم أملاً في الحصول على مرتب لائق ومركز مرموق.

ثم كانت الهجرة الثالثة التي كانت نتيجة الاستبداد السياسي والتضييق على المعارضين. ومنع الحريات وتعطيل الحوار وإلغاء الرأي الآخر.

هذه الهجرات المتلاحقة والمستمرة أوجدت في أوروبا العديد من التجمعات الإسلامية بالإضافة إلى من يعتنق الإسلام من أبناء البلاد الأصلية.

ولقد شكلت هذه الجاليات الإسلامية مجتمعاً إسلامياً ينقصه التماسك والتعاون والتعارف كما يحتاج إلى الرعاية الاجتماعية والتوعية والتثقيف للمحافظة على هويته، والثبات على انتعائه الديني والثقافي.

مما جعل الحاجة ماسة إلى إنشاء الجمعيات والمراكز الإسلامية التي انبثق بعضها بشكل تلقائي تلبية للضرورة الملحة، وكان ظهور بعضها الآخر نتيجة جهود مدروسة لعلماء ورواد من أهل الخبرة والفيرة والقدرة على تأمين الحد الأدنى للمحافظة على النشء الإسلامي وتماسك الأسرة المسلمة وتنوير العقول والقلوب وصولاً إلى وجود الوقاية اللازمة لحماية المسلمين من الذوبان الثقافي الذي ينسيهم حقيقتهم ويفقدتهم أعز خصائصهم.

السيد أحمد بن عبد العزيز عبد الله



المجتمع
الثقافي

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

كم هائل من المجلات، والنشرية، والكتابات، التي تعالج قضايا أدبية، وكثير منها يستغرق في الحديث عن الأدب، تدقيقاً وتحقيقاً وتمحيصاً وتنقيحاً، بحيث ينأى في استغراقه عن المجتمع همومه ومشاكله، آلامه وأماله، ظروفه ومعاناته. والتجول في حدائق الأدب متعة، ربما فاقت الكثير من المتعة روعة وجمالاً، سحراً وجاذبية.

لكن متى يكتسب الأدب قيمته الحقيقية، وأهميته الكبيرة؟

لاشك أنه يكتسبها عندما يخرج من نطاق الذاتية الضيقة، إلى إطار الاجتماعية الواسعة، ومن ثم إلى رحاب الإنسانية المطلقة، ويعبارة أكثر تحديداً عندما يوظف أدبه في خدمة المجتمع، ويسعى لتسجيل أدق المشاعر والأحاسيس في الكينونة الإنسانية فهو مع الفقير يصور حاجته وحرمانه، ومع المظلوم يبرز مقدار القهر الذي يضغط على أعصابه، ومع الغريب والمحزون يواسيه ويخفف لوعته، ومع المعذنين في الأرض ينتصر لهم ويحفز الهمم لنجدتهم ورفق الضيم عنهم، وأمام الجبابرة يقذف كلمة الحق في وجوههم، ويسمعههم بالصوت المرتفع والكلمة الصريحة همس الجماهير، وما يتناقله الناس قيماً بينهم، بعيداً عن أعين السلطان، وخوفاً من سياط جلاديه.

لكن هذا الأديب، قد يخسر عمله ويضيع عليه في الرزق، وقد يحرم من قول أو كتابة كلمة الحق، وقد تلفق له التهم ويساق إلى المحاكم، وقد ينتهي به المطاف إلى حبل المشنقة، أو تصرعه رصاصة، وهو مغمض العينين مشدود إلى جدار، إنه يموت في نظر قاتليه، لكنه يصبح عند الناس رمزاً للتضحية والثبات، ومثلاً يحتذى في الإيمان والصبر، وشهيداً عند الله بل سيداً من سادة الشهداء، أما هو فيرجع إلى ربه راضياً مرضياً. ■

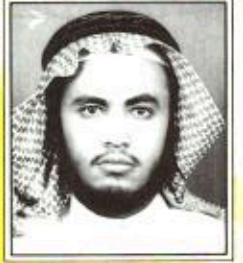
«الأمان» تستأنف مسيرتها

بعد توقف اضطراري دام سنوات عديدة، استأنفت مجلة «الأمان» اللبنانية صدورها من جديد، لتسهم بما لها من رصيد تاريخي وعطاء متميز في إثراء الحركة الإعلامية التي تواكب الصحوة الإسلامية المباركة.

وتحن إذ نهئ الزميلة «الأمان» بهذه المناسبة، نتمنى لها دوام الأمان في هذا العالم المتغير.

عنوان المجلة : ص ب ١١/٥٢٦٦ بيروت - لبنان





عندما قام الخطيب

أه .. يا لوعة قلبي عندما قام الخطيب..

يذكر الآلام في عالمنا والجرح والظلم الرهيب

يذكر البلقان لما ركزوا فيها الصليب..

وصغاراً لا يلاقون الحليب..

ونساء وسبايا وصراخاً ونحيب..

وعجوزاً قد أصيب..

وحديثاً عن سراييفو قريب..

أه... يا لوعة قلبي عندما قال النسب...

نصف شعب قُتلوا والنصف لاذوا بالهرب..

وبيوت الله تُرمى أين من يُبدي الغضب..

أه يا لوعة قلبي عندما دوى وصاح..

قائلاً : يا أيها الناس انهضوا فالكفر لاح..

يتحدانا مساءً وصباح..

ودليلي أيها الناس الجراح

كل يوم يكبر الجرح ويزداد النياح..

ثم أنهى خطبة ما استعرضت غير الدماء!!

ومضى يدعو ملحاً في الدعاء..

صرت لا اسمع في مسجدنا إلا البكاء...

ربنا نصراً فانت الله رب الضعفاء...

ربنا نصراً فإن الصرب زادت في العداء...

ربنا نصراً وتأييداً فقد طال البلاء...

وانصرفنا عندما صلي الخطيب..

وانطلقنا تتقاسمنا الدروب....

ربما اثر فينا بعض ما قال الخطيب...

ثم صوبت بطرفي نحو حانوت قريب..

فرات عيناى إنساناً عجيب ..

ينفث الدخان من صدر كئيب... إنه امرٌ عجيب!!

ثم صوبت بطرفي صوب إنسان قريب..

منصت يسمع فناناً طروباً... إنه امرٌ غريب!!

ورات عيناى اشياء تريب..

إننى اشكو وفي قلبي لهيب..

يا ترى هل من مجيب!!

امتى ضاعت والهاتها التكاثر...

تدفن الموتى ولكن نسيت ما فى المقابر...

فمتى تنهض للخير تبادر...؟؟

ومتى تدفع عن ناظرها البؤس وأنواع المخاطر؟؟

ومتى تعلن أن الركب سائر؟؟

فضيحة وزير.. أم فضيحة ثقافة؟!!



بقلم الدكتور:
هلمى محمد القواعد (*)

يخبرنا وزير الثقافة أن الدين لا علاقة له بالثقافة، وأن الأديان يجب أن تكون بعيدة عن الثقافة، لأنها إذا اقتربت - وهذا استنتاج منطقي من وجهة نظر الوزير - فإن ذلك يعنى أن يتوقف الإبداع ويتجمد الفن، ويتوقف الابتكار.

وهذا الكلام نغمة قديمة معروفة منذ زمان بعيد، وهى تعنى فيما تعنى حرية التخريب الثقافى والفكرى لشخصية الأمة وذاتيتها، وإتاحة الفرصة للتحلل والانفلات والبعد عن تناول قضايا الأمة وعمومها وأمالها، تلك القضايا التى ينبغى أن تلج على وجدان الكتاب والأدباء والفنانين، بفعل الضمير الدينى الذى هو صانع الضمير الوطنى والقومى والإنسانى جميعاً.. وإذا تخلى المثقف عن هذا الضمير فإنه لا يعد مثقفاً حقيقياً فى العالم الإسلامى أو فى العالم الغربى الذى يقتدى به الوزير وميليشياته، وإذا كان الوزير لا يثق فى كلام المسلمين، فنحن نقدم له كلام واحد من كبار المثقفين فى العالم الغربى، ويقولُه العديد من المثقفين العرب ويشيدون به، ويستشهدون بمقولاته وأفكاره وأشعاره.. إنه الكاتب والشاعر الأشهر (ت.س. إليوت) صاحب القصيدة المشهورة (الأرض المقفرة).. يقول الرجل عن علاقة الثقافة بالدين:

فى المسيحية نمت فنوننا، وفى المسيحية تأسكت - إلى عهد قريب - قوانين أوروبا، وليس لتفكيرنا كله معنى أو دلالة خارج الدين المسيحى، وقد لا يؤمن فرد أوروبى بأن العقيدة المسيحية صحيحة، ولكن كل ما يقوله ويفعله ويأتيه من تراثه فى الثقافة المسيحية ويعتمد فى معناه على تلك الثقافة.

ويقول: «ما كان يمكن أن تخرج فولتير أو نيتشه إلا ثقافة مسيحية، وما أظن أن ثقافة أوروبا يمكن أن تبقى حية إذا اختفى الإيمان المسيحى اختفاء تاماً، ولا يرجع اقتناعى بذلك إلى كونى مسيحياً فحسب، بل إنى مقتنع به أيضاً بوصفى دارساً لعلم الأحياء الاجتماعى. إذا ذهبت المسيحية فستذهب كل ثقافتنا،

وعندئذ يكون عليك أن تبدأ البداية المؤلمة من جديد، ولن تستطيع أن تلبس ثقافة جديدة جاهزة، يجب أن تنتظر حتى ينمو العشب ليفدو الضأن ليعطي الصوف الذى سيصنع منه رداؤك الجديد. يجب أن تمرّ بقرون كثيرة من الهمجية، ولن نعيش إذا لنرى الثقافة الجديدة، لا نحن ولا أحفاد أحفادنا، ولو عشنا لما سعد بها واحد مناه (ت.س. إليوت، ملاحظات نحو تعريف الثقافة، ترجمة شكرى عياد، ص ١٤٥).

لا ريب أن الوزير المستنير (؟) سوف يدعش لأنه يقرأ - ربما لأول مرة - أن كاتباً كبيراً مثل «إليوت» يجعل المسيحية أساس الثقافة الأوروبية، وأن «فولتير» ونيتشه» نتاج الثقافة المسيحية، وأن ثقافة أوروبا ستذهب إذا ذهبت المسيحية والسؤال هو: لماذا لا نجعل الثقافة فى بلادنا أساسها الإسلام؟ أم إن الوزير وميليشياته قرروا اقتلاع الإسلام نهائياً باسم «التنوير»؟

لا ثقافة بغير دين.. أيا كان هذا الدين، هذا ما قرره الأقدمون والمحدثون، وأثبتته التجارب وأحداث التاريخ وقصة الحضارة الإنسانية.. فلماذا يتغاضى الوزير وميليشياته عن ضرورة انطلاق الثقافة من الدين وقيمه وأخلاقه ومثلته؟ إن الثقافة التى يسعى الوزير إلى إشاعتها ونشرها بوساطة ميليشياته هى ثقافة التبعية والذيلية، وهى ثقافة فضيحة بكل المقاييس، فلا يوجد فى العالم أمة تهاجم دينها، وتدعو إلى نبذها، واقتلاعها، كما تفعل وزارة الثقافة فى بلد الأزهر الشريف، ولنتأمل كلام رؤساء التحرير الذى أوردناه من قبل، ورئيس التحرير «البعثى» الذى لا يملك من الثقافة الحقيقية ما يجعله مثقفاً حقيقياً يتهم غيره من أصحاب الثقافة الإسلامية بالجهل والتخلف والإرهاب، فلا أظن أن أحداً سيصدقها، لأن ما يقوله هو مجرد ترديد بيغافى لما يلقن له فى سهرات الوزير الحافلة بالنشوة والسرور.. والتلقين يعبر بصفة عامة عن صياغة ماركسية إلحادية يقوم بها بعض المتسلقين الذين قضوا أعمارهم فى التنظيم الطليعى وكتابة التقارير الملفقة ضد الشرفاء، أو العمل فى الظلام ضمن الخلايا الشيوعية أو خدمة التوجهات الطائفية المتعصبة!!

إن رئيس التحرير «البعثى» عندما يصف مواجهة ثقافة التبعية التى يروج لها الوزير

بالإرهاب وأنها حملة مُدبرة، فإنه يقوم بنور لا يتفق مع طبيعة المثقف الحقيقى الذى يفترض فيه التصدى لإرهاب السلطة لا مواجهة المدافعين عن هوية الأمة.. والبعثى» الذى يخدم سلطة قمعية يحكم على نفسه بالخروج من دائرة الثقافة إلى دائرة أخرى تؤمن بمقولة.. «حاضر يا أفندم»!

ومثل رئيس التحرير البعثى زميله «الناصرى» الذى يسمى الخطاب الإسلامى بالخطاب الإرهابى.. فالإسلام لم يكن فى يوم إرهاباً.. ولم يكن محرّضاً على الإرهاب.. بل كان مقاوماً للإرهاب والإرهابيين من عينة مثقفى السلطة وشهود الزور ومحامى الشيطان.. ولا ريب أن المثقف الذى يتكلم العربية ويكتب بها ويسمى الإسلام بالإسلام، ويرى الحركة الإسلامية حركة إظلامية، هو خائن لثقافة الأمة، خادم للسلطان.. واعتقد أن رئيس التحرير «الناصرى» بما تمثله الناصرية من قهر وعسف وظلم وديكتاتورية بشعة وخسّة فى التعامل مع أبناء الشعب، ودين الشعب وأخلاق الشعب، يعلم جيداً أن الإسلام نور، وأن الدفاع عنه حق وواجب وجهاد، وأن الصمت عن أولئك المخربين الذين يخربون عقيدة الأمة أمر غير مقبول، ولا تقره شريعة ولا قانون.

لقد كان رئيس التحرير «الناصرى» مبالغاً، ومخالفاً للحقيقة، حين ذكر أن الهجوم الإرهابى الظلامى (كما يسميه) أو الاستجواب الذى قدمه نائب الشعب، يستهدف أعظم وأنبأ ما تقدر به الثقافة. فما هو هذا الأعظم والأنبأ؟ هل هو التجديف فى حق الذات الإلهية الذى نشرته مجلة زميله البعثى؟ أم الصور العارية التى لا تليق بأمة الإسلام؟ أم الجنس الفج الذى لا يحمل أثارة من فن أو ذوق؟ أم الدعوة إلى العلمانية ونبذ الدين (الإسلام وحده) وتقليد أوروبا فى مبادئها وتقدّس نفاياتها، والسجود لأصنام القهر والبطش والأحكام العرفية؟

إن رئيس التحرير (الناصرى) جانبه الصواب، حين وقف موقفاً مزرياً من حق النائب فى استجواب الوزير وحين أصر على فرض الراى الواحد والفكر الواحد والاتجاه الواحد.. إنه موقف مخز من شخص يفترض فيه أنه مثقف وأستاذ جامعى يدرس اللغة العربية وآدابها، ويتكئ بالضرورة على ثقافة إسلامية ناضجة،



■ فاروق حسني

العقدي والإيماني أيا كان هذا الإيمان أو تلك العقيدة.. ولا نجد أيديا نصرانيا أو يهوديا أو وثنيا يهاجم عقيدته أو دينه.. بل إن مثقفينا الذين يهاجمون الإسلام، لا يجرون أن يهاجموا عقيدة أخرى أو دينا آخر.. ومن الغريب أنهم يربطون كل نواحي التقدم بالعقائد الأخرى أما التخلف والجمود والتأخر فيربطونها دائما بالإسلام!

تأمل مثلا غلاف إحدى المجلات العربية التي تصدر في مصر المسلمة وهو يضع عنوانا كبيرا يقول: «الكنيسة والحرية» وتأمل غلاف آخر للمجلة نفسها يحمل عنوانا كبيرا يقول: الأزهر والجنس» ثم تأمل عنوانا علي جريدة أدبية يقول: البابا شنودة يفتح المكتبات أمام الجمهور، وعنوانا آخر للجريدة نفسها يتحدث عن الأزهر وسلطانة وهيئته!

إن الفارق في العناوين يكمن في ربط الحرية والثقافة بالكنيسة ورجالها.. وربط الجنس والتسلط بالإسلام وعلمائه.. ولاحظ أن الذين وضعوا هذه العناوين يحملون أسماء إسلامية، والإسلام دينهم الرسمي في شهادة الميلاد.. فهل هذا الأمر عفوي؟ أم أن مايفعلونه يعبر عن قصد وسبق إصرار مع توجيه من جهات معينة؟ وهل هذا هو التنوير الذي يروجون له؟

لقد كان الأزهر - قبل قهره وسلبه عناصر نموه - رمزا للاستنارة الحقيقية القائمة على ثقافة الإسلام، وكان رمزا للبطولة ومقاومة الطغاة والغزاة، وكان ملجأ للأحرار والشرقاء.. وظل آخر معقل من معقل تهديد الطامعين في البلاد والعباد.. لذلك قرر الطاغية جمال عبدالناصر أن يصفيه بقانون تطويره.. وتم له ما أراد.. ولكن أنصاره لم يرضهم أن يبقى الأزهر ولو مجرد هيكل.. فأخذوا الآن يحفرون عند جنوره حتى لا يبقى منه حجر!

إن إستجواب النائب المستقل لوزير الثقافة، قد كشف للامة الاعيب العلمانيين واليساريين، وأظهر مدى كرههم للإسلام واتباعه.. وإذا كان هؤلاء يجدون الدعم من السلطة، والتشجيع من الوزير الذي يستخدمهم ميليشيات ماجورة تدافع عنه، فإن الشعب يزداد تمسكا بإسلامه وأخلاقه، ويعرف من هو الإرهابي الحقيقي الذي يمارس الإرهاب بلا خلق ولا شرف.. ويعرف أيضا أن ما جرى كان فضيحة للوزير.. وفضيحة للثقافة التي يروج لها ويسعى لنشرها.. لأنها ثقافة الخواء والهوان. ■

إن الكتاب الذين يحرضون على هذا الحق الدستوري يرتكبون جريمة كبرى في حق بلادهم وأمتهم وحق الأجيال القادمة لأنهم يقدمون نموذجا ردينا لمواجهة الرأي الآخر.. أو قل رأى الأمة، لأنهم لا يعبرون عن رأيها ولا وجدانها ولا ثقافتها.

ولا أدري ماذا يريد كاتب يستنفر السلطة التي تستخدمه بقوله إن النائب الذي يستجوب الوزير يبعث برسالة إلى قوى معينة في ظل الظروف التي يشتد فيها الصراع بين السلطة والجماعات؟ هل يريد من السلطة أن تنبج النائب؟ أم يريدنا أن نقوم بقتل كل من يذكر اسم الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم؟

قد يكون مفهوما أن يستنفر الكاتب رفاقه أو أساتذته الشيوعيين أو الناصريين في مجلس الشعب ليقفوا مع الوزير ضد إرادة الأمة وإسلامها، ولكن استنفر السلطة للقضاء على الإسلام عمل معيب يذكرنا بتقارير التنظيم الطليعي وأساليبه الرخيصة الإرهابية!

لقد كان الشعب يتعنى أن تقوم ميليشيات الوزير بالرد على ما قاله النائب المستجوب، ردا علميا حقيقيا يعبر عن ثقافة حقيقية.. أما الرد بالتحريض والإرهاب والتشويش، فهو دليل على الإنفلاس الفكري الذي تدعسه السلطة، ولكنه لن يجدي قتيلا، بدليل أن الوزير يغدق الكثير من أموال المسلمين، دون أن يكسب أنصارا مرموقين.

إن ادعاء الاستنارة لا يكفي، لأن الاستنارة الحقيقية هي التي تنبع من ثقافة الأمة وهويتها الحقيقية.. وللأسف الشديد، فإن الآخرين من مثقفي الأمم الأخرى كانوا على ولاء تام لعقائدهم على عكس مثقفينا المتصدرين للساحة الثقافية.. وقد رأينا كيف تحدث إليوت عن الثقافة المسيحية، أو الثقافة القائمة على الإيمان المسيحي، وما هم اليهود ينتجون أدبا أو ثقافة تعتمد على التوراة، وكذلك البوذيون والهندوس والوثنيون.. كل ينطلق من مفهومه

وتعرف جيدا ما هو صواب ويتسق مع الإسلام، وما هو خطأ ويتنافى مع الإسلام.. ولكن العقيدة الناصرية، الشمولية أعمته عن إدراك ذلك، وجعلته يقف في صف الثقافة الهشة أو الثقافة الفضيحة التي يروج لها الوزير.

أما رئيس التحرير الثالث وهو «طائفي متعصب» وكان زعيما شيوعيا في يوم ما، فهو يتحدث عما يسميه مجمل «الثقافة الوطنية» وأن الاستجواب قد استهدفها ونحن لا ندري ماذا يقصد بمجمل الثقافة الوطنية! إنها في مفهومنا، ومفهوم المصريين جميعا (مسلمين وغير مسلمين) هي الثقافة الإسلامية وما تهضمه الثقافة الإسلامية، أما الثقافة غير الإسلامية، أو قل الثقافة الهشة التي يروج لها الوزير، فهي ليست من الوطنية في شيء لأنها مجلوبة من بلاد أخرى، أو قل من نفايات بلاد أخرى، ولذا فنحن نرفضها، ويرفضها نائب الشعب الذي وقف تحت قبة البرلمان ليستنكر مخطط الوزير لإشاعتها ونشرها واستخدام أموال المسلمين لتنفيذ هذا المخطط.

ولن تنطلي على أحد تلك المحاولة الرخيصة التي يحاول الطائفي المتعصب أن يظهر من خلالها بظهر «البطل» عندما يتهم النائب بتأليب الحكومة لقمع الإبداع وتشديد قبضة الرقابة على الأعمال الفنية، فصاحبنا ليس بطلا وإن يكون، لأن تاريخه يتحدث عن خدمته الدائمة للأنظمة القمعية، والبحث عن أموال النفط أينما كانت: لدى العقيد أو لدى المهيب أو لدى غيرهما.. هذه واحدة، أما الثانية، فإن الحكومة التي يعمل لحسابها، وتستخدم لمهاجمة الإسلام في مقالاته وغيرها، لن تعترف ببطولته أبدا، لأنها تعرف من هو.. ثم إنها كونت أخيرا تحت رئاسة الوزير نفسه مجلسا أعلى للرقابة يضم رفاقه الناصريين والشيوعيين والملاحدة والعلمانيين، ووضعت بينهم رجلا طيبا - أشك في كونه يعلم حقيقة هذا المجلس - وذلك للتخلص من الرقباء الذين لديهم بقية من انتماء للإسلام أو قيم الأمة.. فكيف يريد المذكور أن يقنعنا بأن استجواب النائب للوزير سيدفع الحكومة لتشديد الرقابة؟

إن الحملة الشرسة على من يواجهون ثقافة التبعية والذيلية تمثل «الإرهاب الحقيقي» الذي لا يملك شرف الخصومة الفكرية، ولا نبيل الفروسية الحقيقية.. ولو أن ميليشيات الوزير المستفيدة من عطاياء، كانت تملك الإخلاص في رؤيتها وفكرها، ما أنكرت حقا دستوريا يستخدمه صاحبها للدفاع عن هوية الأمة استخداما سلميا وعلميا من أجل أن تستقيم الثقافة على الطريق، وتستقيم الوزير على الجادة.

من تجارب أم

الداعية الصغير

محصورة في نطاق شباب المسجد فقط، ولم يعجبني ذلك خصوصاً بعد ما لاحظت تردده الكبير في إقامة صداقات أخرى مع غيرهم، فرحت أحثه على البحث دوماً عن صداقات جديدة وأن هذا هو واجب الداعية وهو أن يستقطب دوماً أفراداً جديداً لدعوته وأن عليه ألا يقنع بالعدد الذي يراه الآن بالمسجد فقط بل أن يعمل دوماً على دعوة أفراد جدد إليه وذلك من خلال توثيق علاقته بهم ودعوتهم للاشتراك في أنشطة المسجد المختلفة. كنت أبين له على الدوام أنه من الأنانية بمكان أن يفكر بالخير لنفسه فقط ولا يطلب نشره بين الآخرين، ورحت أضرب له أمثلة ناجحة عن بعض الأقارب لنا من الدعاة وأسرد له قصصاً من تاريخنا حول همة بعض الدعاة ونجاحهم في كسب قلوب الآخرين.

هناك أمراً آخر لفت انتباهي مؤخراً، وهو أن ولدي غير حريص على صلة الرحم، خصوصاً إذا كنا نريد زيادة أقارب لا يعرفهم مسبقاً، وكان يعارض كثيراً الذهاب معي لزيارتهم، وهنا لم أتخذ موقفاً سلبيّاً بل رحمت أبين له واجب الداعية تجاه أهله وأقربائه وأنهم أولى به من غيرهم، ومغربة هجرانه لهم، خصوصاً وأن من سنقوم بزيارتهم لهم أولاد في مثل سنه وأنه لا بد من أن يتعرف بهم ويدعوهم بعد ذلك لبيتهم ومن ثم يشركهم مع باقي أصدقائه في أنشطتهم!!

لقد أثمرت جهودي تلك مع ولدي ولك الحمد، وغدت تلك الأهداف واضحة أمام عينيه، حين بينت له أنه ليست الغاية من مشاركته في أنشطة شباب المسجد متعته الشخصية فقط، بل الأمر أكبر من ذلك وأعق بكثير... وهكذا صار ولدي يتقبل نصحي له ويفهم الأهداف التي رسمتها أمام عينيه ويسعى لتحقيق ما أدفعه إليه من خلال التعرف بالآخرين ونشر الدعوة بين من هم في مثل سنه.

أود في نهاية حديثي أن أبين أن ولدي لا يزال صغير السن، ولست أدري للآن كيف ستكون خاتمة جهودي معه، لكنني أسأل الله عز وجل له التوفيق، وعلى المرء أن يبذل الأسباب والنتائج بيد الرحمن جل وعلا. ■

حياة الجاسم

إن أغلب الأمهات يحرصن على صلاح أبنائهن في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن، وذلك بحثهم على أداء الصلاة وسائر العبادات وتبيين الحلال والحرام لهم... الخ، ولكن هل فكرت عزيزتي الأم في توجيه طفلك ليكون داعية منذ الصغر وليس مجرد مواطن صالح.. تعالينا لنقرأ معا تجربة أختنا الفاضلة وأم أحمد، في هذا المجال علماً نجد فيها الفائدة:

تقول أم أحمد: ولدي أحمد يبلغ الثالثة عشرة من العمر، أعانني الله عز وجل على تربيته، فنشأ ولداً صالحاً، يصلي فروضه بالمسجد القريب من منزلنا ويشارك في الأنشطة المختلفة التي تقام به، وهو من ناحية أخرى خلوق مطيع هادئ، لكن ليس هذا هو كل ما أفيقه، كنت أتطلع إلى ما هو أكثر من ذلك، فلم يكن هدفي صلاحه فقط ولكنني كنت أريده أن يصير داعية إلى الحق وحتى أحقق هذا الهدف، رحمت أدريه على ذلك منذ الصغر فماذا فعلت؟

كنت دائماً اغتنم فرصة جلوسى معه لأبين له واجبنا تجاه من هم حولنا من الأهل والأقارب والأصدقاء، وأبين له كيف أن الإسلام قد غدا غريباً في هذا الزمان بين أبنائه... رحمت أحثه على الثقافة والعلم لأن عصرنا اليوم هو عصر العلم وأبين له فضل العالم على العابد، لذلك حرصت على شراء بعض الكتب الصغيرة له وبعض المجلات الخاصة بالأطفال. وكنت أدفعه ليتبواً مركزاً قيادياً بين إخوته من خلال ما يقرأ عليهم من قصص وحكايات وأحياناً بتحضير خاطرة إيمانية أو حديث أو سرد سيرة صحابي أو ما شابه ذلك. مع مرور الوقت لاحظت أن صداقات ولدي



المجتمع الأسري

للداعيات فقط

ماذا أعددت لرمضان؟؟

يقبل علينا رمضان بعد أيام عزيزتي فماذا أعددت له؟؟

الناس في استعدادهم لرمضان صنوفاً مختلفة، منهم من يستعد له بأنواع الأطعمة والأشربة، ومنهم من يخطط للقيام بحافلة وسهرات مبهجة، وفتة ثالثة تدرك جيداً ماذا يعني حلول رمضان!! إنها تدرك أن عاماً قد انقضى... بما فيه من خطايا وتقصير.. وهي بالتالي تحت النفس على الاجتهاد بالعبادة فيه، فرمضان فرصة عظيمة لتزكية النفس وحثها على البذل والعبادة والعطاء.

لاشك أنك ترين نفسك من ضمن الفئة الثالثة التي تدرك أن رمضان هو شهر العبادة والقرآن والتقرب إلى الله وصالح الأعمال فماذا أعددت له؟

كم صائماً تتوين تقديم الإنطار له؟ كم طبعاً سيئاً ستتركين وكم طبعاً حسناً ستكتسبين؟ كم خدمة تودين قراتها وكم سورة من القرآن ستحفظين؟؟

هل اشتاقت نفسك للصيام والقيام؟ هل خططت كي تقدمي فيه أكثر مما قدمت في رمضان الفائت؟؟

هل وهل.. أسئلة كثيرة بحاجة منك إلى إجابة صريحة، فلست كفيفك عزيزتي وبالتالي لا بد من أن يكون استقبالك له مختلفاً.. اشحذي الهمة منذ الآن واعقدى النية على مزيد من العبادة والطاعة فيه.

هيئي نفسك من الآن لاستقباله، ولا تنس الاكثار من الدعاء، اطلبي من المولى القدير أن يعينك فيما نويت من بذل وطاعة وعبادة، ذكرى نفسك بأنه فرصة عظيمة لنيل الأجر والثواب وبالتالي عليك استغلالها ما أمكن.. حثيها على نبذ الكسل وحياة الدعة فقد ولت أيام الخمول، ورمضان يريده عابدة تدرك قيمة أيامه وساعاته وفئاته، رمضان يريده أن تدركي أنه ليس كغيره من الشهور وبالتالي فلا ينبغي أن تنقضي أيامه كما تنقضي أيام الشهور. رمضان يريده أن تتألمي في سير الصالحين واستعدادهم لرمضان وسعيهم خلاله وأن تعملي على التماسي بهم والسير على نهجهم.

رمضان يريده في نهاره صائماً ويلياليه قائماً، ولسانك يلهج بالذكر، وعيناك لا تكل من قراءة القرآن، وقدميك متعبة من طول القيام، أنت فيه عن اللغو معرضة وإلى الخير... مقبلة....

سعاد الولائي

اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي تقيم معرضها الخيري الخامس عشر

الأطفال والاحتفالات والمهرجانات... كما أصدرت عدة كتب توجيهية واجتماعية وسلسلة من قصص الطفل المسلم، وأخيرا توجت أنشطتها بإنشاء حضارة الإصلاح النموذجية للأطفال حرصا منها على مستقبل النشء وخدمة للأمة العاملة.

وعن معرض اللجنة النسائية الخامس عشر قال المطوع: «إن هذا المعرض الذي نحتفل بافتتاحه هو استمرار لمسيرة خيرة بدأت منذ خمسة عشر عاما، ويقام لأول مرة في مقر اللجنة الذي تفصلت إدارة أملاك الدولة ووزارة التربية بالموافقة على جعل هذا المبنى مقرا دائما لها، وإنني باسم جمعية الإصلاح واللجنة النسائية نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأهل الخير الذين ساهموا في إصلاح هذا المقر وترميمه وتجهيزه حيث أصبح صرحا للمرأة المسلمة يوفر لها ولابنائها الكثير من الخدمات بمنهج إسلامي واضح.

وإن هذا المعرض هو جزء من الأنشطة الطيبة المتعددة التي تقوم بها اللجنة، التي أجرت عدة ملتقيات أسرية وواصلت تنظيم برامجها في العلوم الشرعية ونظمت سبع دورات في تجويد القرآن الكريم ودورة في فقه الصلاة ودورة أخرى في العقيدة ودورة إيمانية تحت شعار (طريقك إلى الجنة) وقد التحق في هذه الدورات ما يزيد على ١٥٠ سيدة وفتاة. كما قامت بحملة تبرعات لصالح مسلمي البوسنة والهرسك رُصد ريعها لشراء الملابس الشرعية والحجاب للنساء وتم الاتفاق مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لشحنها وتوزيعها على المسلمات هناك.

وفي ختام كلمته قال رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي: «لأبد في هذا المقام أن أشكر كل من عمل وساهم وتطوع وتبرع للجمعية سائلا المولى عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وختاما أكرر الترحيب بكم وأشكركم على تفننكم بمشاركة أبنائنا في هذا الحفل، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وفي نهاية الحفل سلم السيد يوسف الحجى والسيد عبد الله العلي المطوع هدايا تذكيرية باسم جمعية الإصلاح الاجتماعي للذين ساهموا في تأسيس مقر اللجنة النسائية وتجهيزه.

وقد قام الحاضرون فيما بعد بجولة في أرجاء المعرض واطلعوا على المعارضات التي شملت منتجات يدوية وأدوات منزلية وملابس ومشغولات تراثية محلية وغيرها... ■

كتب : بشار العلي

تحت رعاية السيد يوسف جاسم الحجى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أقامت اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي معرضها الخيري الخامس عشر بمقر اللجنة الكائن في منطقة الشامية وذلك في الفترة من ٢٢ - ٢٦ يناير ١٩٩٤م، وقد افتتح المعرض بحفل حضره عدد من مسؤولي اللجان والهيئات التابعة لجمعية الإصلاح وعلى رأسهم السيد عبد الله العلي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» الذي ألقى كلمة بالمناسبة قال فيها: «يسعدني أن أرحب بكم أجمل ترحيب في حفل افتتاح المعرض الخيري الخامس عشر الذي تقيمه اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي وأسأل الله سبحانه أن يأخذ بيد العاملين ويوفقهم إلى مزيد من العطاء».

وعن اللجنة النسائية التابعة للجمعية قال المطوع: «لقد اهتمت جمعية الإصلاح الاجتماعي بالمرأة الكويتية المسلمة إدراكا منها لما لدور المرأة من أهمية في الدعوة الإسلامية وتربية الأجيال واستجابة لقول الله تعالى: «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» وتحقيقا لجمع الأمة على مبادئ الإسلام فقد قرر مجلس إدارة الجمعية تشكيل اللجنة النسائية وذلك في شوال ١٤٠٣هـ الموافق يونيه ١٩٨٣م. ووضعت لها الأهداف التالية:

- ١ - بناء شخصية المرأة الكويتية بناءً عقائدياً وفق الكتاب والسنة.
- ٢ - توعيتها بدورها كمربية للأجيال وكمواطنة صالحة في ضوء المفاهيم الإسلامية.
- ٣ - توجيه اهتمامها نحو المشاكل والظواهر الاجتماعية السلبية التي يعاني منها المجتمع وما ينعكس منها بصورة خاصة على الأسرة.
- ٤ - تعريف المرأة بمعاناة أختها المسلمة في العالم العربي والإسلامي وذلك من أجل دعم صعود المرأة المسلمة في كل مكان.
- ٥ - الاهتمام بالطفل والعمل بكل ما من شأنه المساهمة في بناء شخصيته وتأصيل هويته الإسلامية.

وتحقيقاً لهذه الأهداف تقوم اللجنة بأنشطة متعددة كالمعارض الخيرية السنوية والملتقيات الأسرية والأندية الصيفية والمحاضرات والندوات والأسابيع الثقافية وأسابيع الطفل ونوادي



■ عبد الله العلي المطوع ويوسف الحجى في مقدمة الحضور



■ عبد الله العلي المطوع في جولة بأرجاء المعرض



■ أطفال ينشدون في حفل الافتتاح



■ جانب من المعارضات



■ من منتوجات اللجنة النسائية

مريض القلب في شهر الصيام

والإفطار.

ولا ينصح المرضى الذين يشكون من الذبحة الصدرية غير المستقرة أولئك الذين يحتاجون لتناول حبوب النيتروغليسرين تحت اللسان بالصيام.

جلطة القلب (احتشاء العضلة القلبية)

تتجم جلطة القلب عن انقطاع كامل للدم المغذي لجزء من عضلة القلب، وهذا ما يؤدي إلى انحلال وتموت خلايا المنطقة المصابة، ويحدث هذا نتيجة انسداد في أحد شرايين القلب بواسطة جلطة دموية (خثرة).

ويشكو المريض من ألم صدري عميق في منتصف الصدر، وقد ينتشر إلى الذراع الأيسر، ويستمر أكثر من نصف ساعة. ويصاحب الألم عادة عرق بارد غزير.

وقد يحدث نتيجة جلطة القلب اضطراب في نظم القلب أو هبوط في القلب (تقصور في القلب).

ولا ينصح مرضى الجلطة الحديثة بالصيام. إلا إذا تماثل المريض للشفاء وعاد إلى حياته الطبيعية فيمكنه الصيام مع تناول الأدوية بانتظام.

ارتفاع ضغط الدم

ارتفاع ضغط الدم مرض شائع جدا يصيب حوالي ١٠ - ٢٠٪ من الناس في العالم أجمع ولا يعرف سببه في ٩٠٪ من الحالات، إلا أن هناك عوامل تتوافق بزيادة احتمال حدوث ارتفاع الضغط وهي التدخين والبدانة وشرب الخمر، والإفراط بتناول الملح، ووجود قصة مرضية لارتفاع ضغط الدم عند العائلة، والعمل المترافق بالضغط النفسي.

ولا يسبب ارتفاع ضغط الدم عادة أي أعراض، ولا يشعر المريض به، وكثيرا ما يكتشف قدرا أثناء فحص روتيني للمريض. إلا أن ارتفاع ضغط الدم الشديد يمكن أن يؤدي إلى صداع وضيق في النفس ودوخة واضطرابات في البصر.

وإذا كان ضغط الدم مسيطرا عليه بالدواء فيمكن للمريض الصوم شريطة أن يتناول أدويته بانتظام. وهناك حاليا أدوية لارتفاع ضغط الدم



عادة من ألم في منتصف الصدر ينتشر إلى الكتف الأيسر والذراع الأيسر. ويحدث هذا الألم عادة خلال الجهد أو بعده، ويستمر عدة دقائق إلى عشرين دقيقة، وقد يأتي الألم بعد وجبة طعام أو مشى سريع أو صعود السلم، ويؤثر الألم عادة بتوقف المريض عن الجهد أو بتناول حبوب النيتروغليسرين تحت اللسان.

وتتجم الذبحة الصدرية عن تضيق في شرايين القلب التاجية. فإذا كانت أعراض الذبحة الصدرية مستقرة بتناول العلاج، ولا يشكو المريض من أي ألم صدري فيمكنه الصيام في شهر رمضان بعد مراجعة الطبيب للتأكد من إمكانية تغيير مواعيد تعاطي الأدوية.

وهناك حاليا أدوية للذبحة الصدرية تستعمل مرة أو مرتين في اليوم. فمركبات النيترات (مثل الإيزوريل أو الإيزمو Ismo) تعطى مرتين يوميا. ويوصى الأطباء حاليا بالحفاظ على فترة تبلغ ١٢ - ١٤ ساعة ما بين الجرعتين وكأنها جعلت خصيصا للصائمين. فقد وجد الباحثون أن إعطاء هذه الأدوية كل ٦ ساعات يؤدي إلى فقدان مفعولها (Nitrate Tolerance). فيمكن للصائم تناولها عند الإفطار وعند السحور.

والدواء الآخر الذي يستعمله كثير من مرضى الذبحة الصدرية هو التنورمين (Atenolol) ويعطى مرة واحدة في اليوم، أو الـ Metoprolol وهو يعطى مرتين في اليوم.

والنوع الثالث من الأدوية المستعمل في تلك الحالات هو الإدالات (Adalat) (Nifedipine) أو الـ (Diltiazem). وهناك حاليا مركبات عديدة التأثير من هذه الأدوية. وتعطى عند السحور

الدكتور : محمد سيف

استشاري أمراض القلب المملكة العربية السعودية

من رحمة الله بعباده أن رخص للمريض الإفطار في شهر الصيام.. قال تعالى: «فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر» (البقرة/ ١٨٤).

فإذا أخبر الطبيب المسلم المؤمن مريضه أنه إذا صام أدى صيامه إلى زيادة المرض عليه أو إلى إهلاكه، وجب عليه الإفطار بحيث أنه إذا صام ومات، فإنه يكون مات أثما، كما يذهب إلى ذلك كثير من العلماء والفقهاء.

ومن المرضى من تحسن حالهم بالصيام، كالمصابين بالبدانة، وما يرافقها من أمراض، أو ارتفاع ضغط الدم، أو اضطرابات المعدة والأمعاء وغيرها.

وعلى المريض استشارة الطبيب الاختصاصي المسلم، فإن أوصاه بالصيام، جعل له مواعيد الأدوية المستخدمة بطريقة تتناسب مع وقت الصيام، فيما بين الإفطار والسحور. ويؤخذ رأى الطبيب في كيفية تقسيم الجرعات وتنظيمها.

ويوصى المريض بتعجيل تناول الدواء عند الإفطار، وتأخير جرعة السحور، كي يستمر تأثيرها خلال فترة الصيام. ومن هنا ندرك مغزى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ولا تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور». (رواه أحمد عن أبي زر).

وهناك بعض المفاهيم الخاطئة عن الصيام وتأثيره على القلب والدورة الدموية، ومنها أن الصيام يضعف القلب ويسبب نقص سكر الدم، وهذا غير صحيح أبداً.

ومن المفاهيم الخاطئة أن الصيام يسبب زيادة في تركيز الدم ولزوجته بسبب نقص السوائل، وبالتالي يؤدي إلى حدوث جلطة في القلب. وهذا غير صحيح أبداً إذ أثبتت دراسة علمية حديثة من المملكة العربية السعودية عدم صحة هذه الأوهام.

وسنستعرض في هذا المقال أهم أمراض القلب، وكيفية التعامل معها في شهر رمضان.

الذبحة الصدرية (Angina Pectoris)

يشكو المريض المصاب بالذبحة الصدرية

استعمال صميمات الدم (مسيلات الدم) القموية أثناء رمضان

أظهرت دراسة حديثة نشرت من مستشفى الملك فيصل التخصصي عام ١٩٩٠ أنه لا ضرر من صوم المرضى الذين يتناولون علاجاً ضد التجلط عن طريق الفم، كالمريض نوى الصمامات الاصطناعية وغيرهم... فلم تظهر على أي منهم مضاعفات الانسداد التجلطي.

من ينصح بالإفطار من مرضى القلب؟

ينصح بعدم الصيام عند مجموعة محددة من مرضى القلب وهم:

- ١ - مرضى الجلطة الحذية.
 - ٢ - المرضى المصابين بالذبحة الصدرية غير المستقرة (Unstable Angina) أو غير المستجيبة للعلاج.
 - ٣ - هبوط القلب (قصور القلب) غير المستقر، لأن المريض قد لا يحتمل حدوث العطش الطويل، خصوصاً في فصل الصيف.
 - ٤ - الاضطرابات الخطيرة في النبض.
 - ٥ - التضيق أو الارتجاع الشديد في صمامات القلب.
 - ٦ - التهاب شغاف القلب (Endocarditis) لأن المريض يحتاج إلى مضادات حيوية.
 - ٧ - الحمى الروماتيزمية النشطة لأن المريض يحتاج إلى أدوية مسكنة كل عدة ساعات.
 - ٨ - يجب عدم الصوم خلال فترة الأسابيع الستة الأولى التي تلي عمليات جراحة القلب.
- كما ينبغي عدم الصوم قبل مراجعة الطبيب الجراح والسماح له بالصوم.

ولابد من تذكير مرضى القلب، وكذلك الأصحاء بعدم الإسراف في تناول الطعام والشراب في رمضان، وأن لا يتخمدوا أنفسهم بشتى أنواع المأكولات، ولأفقدوا الكثير من فوائد رمضان. فهو شهر الرحمة والمغفرة، وليس شهراً للتخمة والإسراف!!

وختاماً ينبغي التأكيد على ما ذكرناه هو إرشادات طبية عامة، وأن القول الفصل في صيام المريض أو عدمه هو للطبيب المسلم المعالج للمريض، فهو أدرى بحالة المريض وعلاجه.

كما ينبغي أن لا تتخذ هذه الإرشادات ذريعة لأي مريض كي يصوم أو يفطر تبعاً لهواه، فقد تختلف حالة كل مريض عن الآخر بالنسبة للمرض ذاته. والذي يشخص المرض ويعطى العلاج المناسب هو الطبيب المسلم وليس المريض. أما الذي يشفى فهو رب العالمين. وصدق الله إذ يقول: «وإذا مرضت فهو يشفين» (الشعراء: ٨٠).

ويعالج المريض عادة بالراحة في السرير، ويعطى المدرات البولية (مثل لازكس وغيره) التي تزيد طرح البول، وبذلك تخلص الجسم من فرط السوائل فيه.

كما تعطى موسعات الأوعية مثل الكابتين (Captopril) والديجوكسين، كما يوصى المريض بالإقلال من ملح الطعام.

ومتى استقرت حالة المريض ينبغي معالجة السبب الذي أدى إلى هبوط القلب.

وينصح بعدم الصيام إذا كان المريض في حالة هبوط قلب حادة. وينبغي استشارة طبيب القلب المسلم، فهو الذي قرر ما إذا كان المريض يستطيع الصوم أم لا.. إذ يعتمد ذلك على شدة المرض، وكمية المدرات البولية التي يحتاجها المريض.

أمراض صمامات القلب الروماتيزمية Rheumatic valvular disease

وتنجم هذه الأمراض عن إصابة أحد صمامات القلب بالحمى الروماتيزمية في فترة ما من حياة المريض. وعادة ما تحدث الحمى الروماتيزمية عند الأطفال أو اليافعين.

وأكثر الصمامات (الرسامات) القلبية إصابة هي الصمام التاجي والصمام الأورطي. وقد يحدث تضيق في الصمام (كتضيق الصمام التاجي أو الأورطي)، أو يحدث ارتجاع (قصور) في الصمام كما في الصمام التاجي أو الأورطي أو مثلث الشرف.

ويشكو المريض عادة من ضيق في النفس عند الجهد، وإذا كانت الحالة متقدمة فقد يحدث ضيق النفس أثناء الراحة. كما قد يشكو المريض من الخفقان أو الإعياء.

فإن كان المريض يشكو من ضيق النفس فيعالج بالمدرات البولية، وقد يحتاج الأمر إلى استعمال الديجوكسين، كما قد توصف جميعات (مسيلات) الدم في بضع الحالات.

ويستطيع الطبيب تقييم حالة الصمام بواسطة تخطيط القلب بالأشعة الصوتية (الإيكو) أو بالقطرة القلبية فقد يحتاج المريض إلى توسيع للصمام بالبالون أو أثناء العمل الجراحي، أو إلى تبديل للصمام (حسب حالة الصمام).

وإذا كانت حالة المريض مستقرة وبدون أعراض فيمكن للمريض الصوم. أما في الحالات المتقدمة والشديدة في تضيق الصمام أو ارتجاعه فينصح بعدم الصوم. ويعتمد ذلك على تقييم الطبيب لحالة المريض.

تعطى مرة أو مرتين فقط في اليوم. ومن أدوية الضغط الـ Atenolol (تنورمين) والـ Metoprolol (لوپريسور) وتعطى عادة مرة أو مرتين يومياً، وكثيراً ما يستعمل الـ Adalat Retard في علاج الضغط حيث يعطى مرتين يومياً أو تستعمل مثبطات آيس مثل الـ Captopril والـ Enalapril وهذه تعطى عادة مرتين يومياً. فيمكن إعطاؤها للمريض عند السحور وعند الإفطار.

أما إذا كان يتناول حبة واحدة يومياً فينصح بإعطائها عند السحور بانتظام. وإذا كان يأخذ ثلاث حبات عليه بمراجعة طبيبه المعالج لتغيير العلاج.

وينصح مريض ارتفاع ضغط الدم بتجنب الموالح، والإقلال من ملح الطعام، وإذا شعر بصداغ شديد فعليه بمراجعة الطبيب للتأكد من وجود ارتفاع شديد في ضغط الدم.

هبوط القلب (قصور القلب) Heart Failure

يحدث هبوط القلب عندما يعجز القلب عن القيام بوظيفته في ضخ الدم إلى الجسم على أكمل وجه. ورغم أن اسم المرض يوحي بأنها حالة خطيرة، إلا أنها عادة حالة قابلة للعلاج، ويعيش المريض فيها لسنوات مديدة.

وهبوط القلب نوعان: هبوط القلب الأيسر، وهبوط القلب الأيمن.

فأما الأول: فقد ينجم عن ارتفاع ضغط الدم، أو فقر الدم، أو مرض في صمامات القلب، (كتضيق الصمام الأورطي أو ارتجاعه (قصور) في الصمام التاجي، أو نتيجة مرض شديد في الشرايين القلبية أو جلطة في القلب. أو اعتلال في العضلة القلبية.

وفي كل هذه الحالات يحتاج البطين الأيسر لأن يعمل بإجهد أكبر كي يستطيع أن يضخ نفس كمية الدم.

ويشكو المريض عادة من ضيق النفس لدى القيام بالجهد، وقد يتطور ذلك حتى يصبح المريض يشكو من ضيق النفس أثناء الراحة.

أما النوع الثاني (هبوط القلب الأيمن): فيحدث عادة في مراحل متقدمة من هبوط القلب الأيسر، أو نتيجة مرض مزمن في الرئتين، كالتهاب القصبات المزمن انتفاخ الرئة. وقد يحدث نتيجة قصور في الصمام مثلث الشرف أو نتيجة مرض خلقي.

ويشكو المريض في تلك الحالات من وذمة (انتفاخ) في الساقين، وقد يحدث تضخم في الكبد، واستسقاء في البطن.

واجبات الراعي والرعية

السؤال : ما هو واجبنا تجاه ولي الأمر المسلم، وما واجبه كولي أمر تجاه رعيته من المسلمين؟
الجواب : واجب المسلمين تجاه ولي الأمر يتلخص في أمور ثلاثة:

الأول: طاعته والالتزام بأمره فيما هو طاعة قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» (سورة النساء آية ٥٩).

وأما إذا أمر بمعصية فلا طاعة له في هذه المعصية لقوله صلى الله عليه وسلم «على المرء المسلم الطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة» (فتح الباري ١٢/١٢١).

الثاني: النصرة له ودفع البغي عليه في غير معصية.
الثالث: النصيح له لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة قالوا لمن، قال: لله ولرسوله ولكتاباه ولأئمة المسلم وعامتهم» (مسلم ٧٤/١).

أما ما يجب على الحاكم تجاه رعيته فهي كثيرة أهمها:
أولاً : أن يكون تصرفه في تحقيق مصالح المسلمين ولذلك قرر الفقهاء قاعدة في هذا وهي «التصرف على الرعية منوط بالمصلحة» وتكفي هذه القاعدة في اندراج كل واجبات الحاكم، ونبين أخصر وهي:

- حفظ الدين والأموال والأعراض والعقول والأنفس.
- تنفيذ الأحكام الشرعية بين الرعية.
- حماية الدولة من المعتدين سواء كانوا بقاءة أم محاربين حربيين.
- استكفاء الأمناء وتقليد النصحاء فيما يفوض اليهم من الأعمال.
- مشاوره أهل الرأي والاختصاص، والشورى من أهم مبادئ وقواعد الحكم في الدولة الإسلامية لقوله تعالى: «فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر» (سورة آل عمران آية ١٥٩) ولقوله تعالى: «والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون» (سورة الشورى آية ٣٨).

لبس السواد للمحتدة

السؤال : هل يجوز للمرأة في الحداد أو العزاء أن تلبس الثياب السوداء أم أن هذا بدعة؟

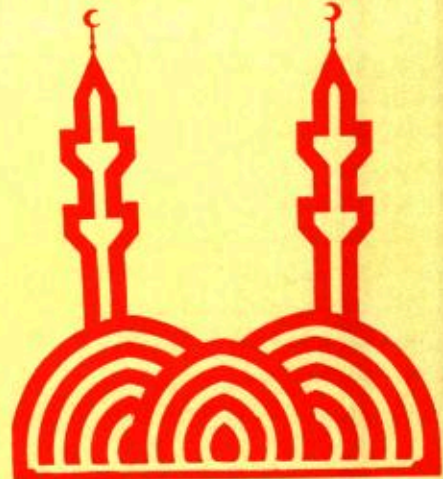
الجواب : يجوز للمرأة أن تلبس الثياب السوداء وليس هذا واجباً عليها. ولكن إذا كان لبس السواد هو زينة نساء بلدها بحيث إذا رآها اعتبروا لبسها زينة فهذا لا يجوز لبسه في هذه الحال وتلبس ما لا يدل على الفرح وما ليس زينة في نفسه.



الفقه و المجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حق الحضانة

السؤال : طلق رجل زوجته، وحكم القاضي بالحضانة للصغير عند أمه، وأراد الأب أن يسافر للدراسة لمدة سنة. فطالب الأم أن تبعث الطفل معه وعمره ثماني سنوات ويستطيع الأب أن يرعاه هناك، فهل يجوز للأب أن يأخذ الطفل. وهل يجب على المرأة أن تسلمه له. وهي لا تستطيع فراق ابنها، فما هو حكم الشرع في هذه المسألة.

الجواب : في مثل هذه الحالة ليس من حق الأب أن يأخذ الطفل، لأن سفره للدراسة يعتبر سفرًا مؤقتًا وهذا السفر لا يخول الأب الحق في أخذ الطفل، فيظل حق الأم في الحضانة ولا يسقط، أخذًا بمذهب المالكية في هذا الموضوع. لكن لو كان سفر الأب من أجل الإقامة الدائمة في بلد ما، فإن من حقه أن يأخذ الطفل، إذا كان المكان الذي سيذهب إليه يتحقق فيه الأمان بالنسبة للطفل، وكان الطفل قد جاوز سن الرضاعة، أو كان في سن الرضاعة ويقبل الرضاعة من غير أمه، وفي حال سفر الإقامة الدائمة من حق الأم إذا رغبت أن تسافر مع طفلها، ولا يسقط حقها، وعلى الأب أن يهيئ المكان المناسب لحياة الطفل وأمّه، وقد يصعب ذلك إذا كانت الأم مطلقة.

حكم القرعة

السؤال : هل يجوز استخدام القرعة للمفاضلة بين اثنين أو لأخذ رقم لمعرفة الفائز. أم أن هذا حرام باعتبار أنه شبيه بالميسر أو القمار؟

الجواب : إذا كانت القرعة لتمييز حق أو للاختيار بين اثنين أو أكثر استوتوا في الكفاءة أو المسابقة أو غير ذلك. فهذا جائز لأنه سبيل لرفع الخصومة، والفرق بين الميسر أو القمار وبين القرعة. هو أن القرعة المراد منها الوصول إلى حكم يرفع الخلاف ويكون من ضمن أشياء أو أشخاص أو أرقام موجودة. أما القمار أو الميسر ففيه تعرض إلى علم الغيب أو أكل أموال الناس بالباطل.

يقول القرافي: متى تعينت المصلحة أو الحق في جهة فلا يجوز الاقتراع، لأن في القرعة ضياع ذلك الحق المعين والمصلحة المتعينة، ومتى تساوت الحقوق والمصالح، واشتبه في المستحق فهذا هو موضع القرعة عند التنازع، منعًا للضغائن. (التبصرة لابن فرحون ٩٦/٢ والقواعد لابن رجب ٢٤٨ عن الموسوعة - ج ٤).

نسيان اليمين

السؤال : شخص حلف بالله لا يشتري من محل يمين، ثم نسي واشترى منه هل يلزمه التكفير عن يمينه؟

الجواب : نقول للاخ السائل إذا كان قد فعل المحلوف عليه ناسي فلا شيء عليه لقوله صلى الله عليه وسلم: «تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه، فهذا من نسيان ولا شيء فيه، هذا هو رأي جمهور الفقهاء.

الولاية على مال الصغير

السؤال : هل يجوز أن تكون المرأة ولية على أموال لفل الصغير؟

الجواب : جمهور الفقهاء ذهبوا إلى أن الولاية على أموال صغير تكون للرجال لأن هذه الولاية ثبتت بالشرع للرجال تثبت للنساء، وذهب بعض الفقهاء ومنهم ابن تيمية إلى أن لها الولاية بعد الأب والجد، لأنها أكثر شفقة على ابنها. لكن يجوز أن تكون المرأة وصية على يتيم ومشرقة أو رة على الوقف وقد اتفق الفقهاء على صحة الإيصاء رة، وروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه «أوصى إلى حفصة».

حكم اللحية في الوضوء والغسل

السؤال : هل يجب أن يخلل المتوضئ لحيته بحيث مل الماء إلى جذورها من الوجه، أم يكفي أن يصيب ظاهرها، والمطلوب الحكم في الوضوء والغسل.

الجواب : اللحية إما أن تكون خفيفة أو كثيفة، فإن كانت يفة بحيث يمكن رؤية البشرة من تحتها، فهذه يجب أن مل الماء إلى ظاهرها وإلى البشرة من تحتها سواء في سوء أو الغسل، أما اللحية الكثيفة التي لا تظهر البشرة النظر إلى الوجه فيجب غسل ظاهرها، وأما باطنها فلا يغسله وهذا متفق عليه بين الفقهاء. وهذا القدر كاف في الوضوء.

وأما تخليل هذه اللحية الكثيفة عند الوضوء فهو سنة ن بواجب.

لكن الغسل يختلف عن الوضوء بالنسبة للحية الكثيفة من غسلها وصول الماء إلى ما تحتها.

فوائد

دين العقل والفطرة

قيل لبعض الأعراب - وقد أسلم لما عرف دعوته صلى الله عليه وسلم - عن أي شيء أسلمت؟ وما رأيت منه مما ذلك على أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما أمر بشيء فقال العقل: ليته نهى عنه، ولا نهى عن شيء فقال العقل: ليته أمر به، ولا أحل شيئاً فقال العقل: ليته حرمه، ولا حرم شيئاً فقال العقل: ليته أحله وأباحه.

مدارج السالكين لابن القيم

على أي شيء أضع ابنتي عندك؟

جاء إلى سفيان بن عيينه ابن أخيه فقال: جئت إليك خاطباً لابنتك، فقال له عمه سفيان: كفه كريم، ثم قال: اجلس، فجلس، قال: يا بني اقرأ عشر آيات من كتاب الله تعالى، فلم يستطع الشاب، قال: أرو عشرة أحاديث، فلم يستطع، قال: انشد عشرة أبيات شعر، فلم يستطع، فقال له سفيان: لا قرآن ولا حديث ولا شعر؟! فعلى أي شيء أضع ابنتي عندك؟ ثم قال له: لا أخيبك، وأمر له بأربعة آلاف درهم.

«مفيد العلوم للخوارزمي»

اختيار : ليلي بنت محمد المقبل
بريدة - السعودية

يارب

من لم تجعل له نوراً فما له من نور سواك..
اللهم فاجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا.. ونور أبصارنا..
وهادي طريقنا.. يارب وأتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

يارب :

يا من يطعم العباد جميعاً.. ولا يطعمه أحد..

يا من يجير الناس.. ولا يجيره أحد..

يا صاحب الملك والملكوت..

يا من لا تتدف خزائن رحمته..

يا منير السموات والأرض بنور هديك وهدايتك اجعلنا يارب على طاعتك.

وأشملنا برحمتك يا أرحم الراحمين..

بنت حواء - السعودية

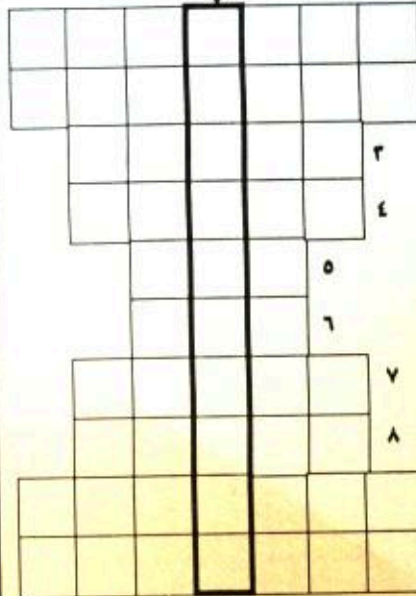
استزاجه المبتل مع



إعداد:

سعيد الأصبحي

عمود الكلمات



تكتب الكلمات افقياً
على الشبكة ومع
الحل الصحيح يظهر
في العمود الأوسط
والمنشار له بسهم
اسم صحابي جليل
وهو أحد مؤذني
الرسول صلى الله
عليه وسلم؟

١ - أول غزوة للنبي
صلى الله عليه وسلم
في صفر سنة ٢ هـ
وتسمى (ودان).

٢ - أول من اخترع
الرسوم المتحركة.

٣ - معنى «قرح» في
قوله تعالى «إن

يمسسكم قرح فقد
مس القوم قرح مثله.

٤ - أكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط.

٥ - أول شيء أكله آدم عليه السلام من ثمار الأرض حين هبط على الأرض
بدون ال (التعريف).

٦ - أول مدينة عمرت في مصر بعد الطوفان.

٧ - اسم البلد التي ولد فيها جمال الدين الأفغاني.

٨ - الاسم الأول للرسم العالمي بيكاسو.

٩ - اسم الدولة الأولى المنتجة للأسماك في العالم.

١٠ - اسم قاتل هذا البيت:

يخونك ذو القربى مرارا وربما

وفي لك عند العهد من لا تناسبه

ماهر السعيد - السعودية

غاية البخل

حكى أن أحد البخلاء اشترى داراً، وانتقل إليها فوقف ببابه سائل فقال له البخيل «يفتح الله عليك» ثم وقف ثان فقال له: إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين، ثم وقف ثالث فقال له «الله يرزق من يشاء بغير حساب» ثم التفت البخيل إلى ابنته فقال لها: ما أكثر السؤال في هذا الحي فقالت «مادامت الأعطيات على هذا المنوال - يا أبي - فلا بأس علينا..»

عبدالكريم أحمد العبدالكريم - السعودية

هل تعلم

- ١ - هل تعلم أن الزنا يسبب مرض الإيدز.
- ٢ - هل تعلم أن العلماء اكتشفوا بأن الذهب يؤثر على عظم الرجل.
- ٣ - هل تعلم إذا أكل الإنسان الخنزير يكون ديوثاً .
- ٤ - هل تعلم أن قراءة القرآن الكريم يذهب المس من الشيطان ويذهب الأمراض.
- ٥ - هل تعلم أن سماع الأغاني ينبت في قلبك النفاق.
- ٦ - هل تعلم أن شرب الخمر يذهب العقل ويسرع بالشيخوخة الى الجسم.

أم مصعب - القصيم - السعودية

تجارب وخبرات

- قال ابن السماك : خف الله كأنك لم تطعه، وأرج الله كأنك لم تعصه.
- قال أبو عبيدة: لا تردن على أحد خطأ في محفل، فإنه لن يستفيده منك وسوف يتخذك عدواً له.
- قال حكيم: من أمضى يوماً من عمره في غير حق قضاء أو فرض أداء، أو مجد أثله، أو حمد حصله أو خير أسسه، أو علم اقتبسه فقد عرق يومه وظلم نفسه.
- وقيل : إن السنة شجرة، والشهور فروعها، والأيام أغصانها، والساعات أوراقها، والأنفاس ثمرها ، فمن كانت أنفاسه في طاعة الله فشجرته طيبة.

ليلى بنت محمد المقبل - بريدة - السعودية

سلسلة متوالية

حاول أن تعرف ماذا يكون داخل القوس الأخير من أرقام:

١٢ (٤٧٣٢) ٢٩
٥٣ (١٢٢٩) ٧٦
٣٤ (٥٣٧٦) ٨٢
٩٥ (٣٤٨٢) ٧٠
()

إجابات العدد الماضي

من هو : عايض القرني؟

عمود الكلمات:

- | | | |
|------------|------------|------------|
| ١ - الحفش | ٢ - الذئب | ٣ - فيينا |
| ٤ - هافوث | ٥ - برهان | ٦ - عيس |
| ٧ - عنب | ٨ - حام | ٩ - سيلان |
| ١٠ - اميون | ١١ - الماء | ١٢ - لهاسا |
| ١٣ - كينيا | | |

أقوال وحكم

علامة الرجاء

سئل أحمد بن عاصم: ما علامة الرجاء في العبد؟
فقال: أن يكون إذا احاط به الإحسان ألهم الشكر راجياً لتمام النعمة من الله عليه في الدنيا والآخرة وتعام عفوه عنه في الآخرة.

الناسك حقاً

رأت عائشة رضى الله عنها شاباً يمشون ويتماوتون في مشيتهم فقالت لأصحابها من هؤلاء فقالوا نساكاً فقالت: كان عمر بن الخطاب إذا مشى أسرع، وإذا قال أسرع وإذا ضرب أوجع، وإذا أطمع أشبع، وكان هو الناسك حقاً.

المحاسب لنفسه

يقول الحسن البصري رحمه الله: المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة.

القائد لنفسه

يقول مالك بن دينار رحمه الله: رحم الله عبداً قال لنفسه الست صاحبة كذا؟ الست صاحبة كذا؟ ثم ذمها ثم خطمها ثم الزمها ! كتاب الله فكان قائداً لها.

اللذة

يقول ابن القيم : لذة كل أحد على حسب قدره وشرف نفسه فأشرف الناس نفساً وأعلامهم همه وأرفعهم قدراً من لذتهم في معرفة الله ومحبتة والشوق إلى لقائه والتودد إليه بما يحب ويرضاه.

موسى راشد العازمي
صباح السالم



الذين يزرعون الفرقد

نحيي صانعو القرار في عالمنا العربي الجهاد جانباً وأظهروا في مجتمعاتنا توجهات عديدة وفق شعارات الحزبية والوطنية والقومية فكانهم بذلك قد زرعوا غابة كثيفة من أشجار الفرقد يختبئ ويحتمى خلفها اليهود حتى إذا انتهوا من هذه المهمة استداروا لأوطانهم يفرغوا ما فيها من حملة مشاعل الهدى والنور.

وبالرغم من ذلك أنارت الصحوة المباركة الظلمات فساح رجالها رافعين رايات الجهاد في بقاع المعمورة.

ومن عجب أنه عندما لاح الجهاد على أرض أفغانستان وتلاقت إرادة الغرب في القضاء على الشيوعية مع إرادة أهل الجهاد كانوا يسمعونهم (المجاهدين) حتى إذا سار الجهاد في طريقه إلى الله متباعدة عن نقطة التلاقى القدرية مع هدف الغرب تحول وصف المجاهدين إلى (الأفغان) تارة وإلى (المتطرفون) تارة أخرى... وينسبون إليهم أشنع التهم والأوصاف... وتجد الأعجب... والمسرح العربي يعد لإخراج الصلح مع اليهود يتزامن ذلك مع هجمة شرسة لتفريغ الأمة من أهل النخوة والبطولة ورجال الشرف والكرامة من الدعاة إلى الله... ليخلوا لهم الطريق من كل عائق أو معارض.

فإسرائيل التي قتلت وسلبت وشردت... تجد طريقاً للصلح معها ولا تعجب إذا رأيت وزير خارجية عربي يرفع صورة لشامير مكتوب أسفلها كلمة (مطلوب) كإرهابي يعمل ضمن جماعة إرهابية ومع ذلك يجلس ليتفاوض ويتحاور معه... فأيهم أولى... الصلح مع أبناء أمنا وبنينا جلدتنا وخيار أهلنا الدعاة إلى تحكيم شرع الله ومنهاجه... أم الصلح مع من سلبوا الأرض ومعدوا العرض أحفاد القردة والخنازير... إنكم بذلك تزرعون الفرقد!!

ولن تحصنوا إلا الخزي في الحياة الدنيا وفي الآخرة!!

مصطفى كمشيش
الرياض - السعودية

ردود خاصة

بكر عمر أمين - الكويت

● الأخ : عبد العزيز بن محمد الخضضر - الرياض - السعودية

وصلتنا البرقية ثم الرسالة التي تعتب فيها وتشتد في العتب لإحداث بعض التغييرات في المجلة مع بداية السنة الميلادية ١٩٩٤م والحق يا أخى

أنها لم تكن إلا مصادفة غير مقصود حيث أن فكرة تجديد وتطوير المجلة حلم طالما راودنا منذ صدور المجلة بعد تحرير الكويت ونحن إذ نشكر فيك هذه الحساسية الإيمانية نأسف لأننا سببنا لك هذا الضيق الذي جعلك تضع المجلة جانباً لتخفيف آثار الصدمة.

● الأخ : أيمن موسى سعيد الشهرانى - أبها - السعودية

هموم مجاهد

أخي القارئ... ما تتصور أن يكون هم المجاهد الذي نقر في سبيل الله، وضحي بكل شيء، وبذل النفس والنفس.

وفارق كل زهرة نرجس جميلة... وودع كل نجم براق ينير له طريق حياته.. وتخلي عن ذلك الينبوع الصافي الذي كان يستمد منه حياة قلبه وانتعاش روحه هل تتوقع أن همه كان يصارع حطام الدنيا؟ أو يتأوه من متاعها؟ أو يفكر في ملذاتها... أو... إلخ.

كلا... كلا أخي القارئ!!!
إنما همه هم أمة بأكملها... همه هم مسجد ومسرى نبي قد دنسته أيدي أنذال البشر... همه هم من خيم عليهم الظلام وأثقلهم الحديد ومرزت أجسادهم السياط... همه هم من هتك عرضها وفص خمار حياتها...

وما ذاك إلا لأنه أحس بما يحس به من غربة عن بلاده... ومن تناثر أشلائه حوله.. وشعر بما تشعر به الثكالي والحيارى.. فهو قد شاركهم في مقتلهم العظيمة وفي كلمتهم المعبرة، التي ما فتنوا يرددونها ويصيحون بها بأعلى أصواتهم... أه... أه مدوية في الأرجاء... فهل من مجيب وهل من واع لها...؟ ■

محمد أبو عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية - قسم اللغة العربية
الإحساء - السعودية

حوار بين الحق والباطل والنفاق

في جمع ضم ثلاثة نفر وهم : الحق، والباطل، والنفاق، وعلى مسرح الحياة تناظروا فيمن سيكون له الثبات والاستمرار وفي خفة تقدم الباطل الى المنصة وبدأ كلامه فقال: أما أنا فأقلب المقاييس من باطل الى حق، وفي نظري تتحول الأمانة مغنما والكذب صدقا وقس على ذلك، ولي من الجنود ما ليس لكم وكذلك من الاتباع الكثرة الكاثرة ينطلقون في حرية لا يتقيدون بدين أو قانون يفعلون ما يشتهون ليس عبيدا إلا لأهوائهم.

ثم أعقبه النفاق فقال: أنا زعيم الوجوه المتقلبة، أنا السياسي الذكي الأملعي أعيش بمكرى في بيت الحق وظل الباطل أرضي الأخير بفعلتي وذاك بقولي أسرق الأسرار وأوصل الأغوار وأربط صداقتي بالجميع وأعرف منهم الداء والدواء.

بعد ذلك تقدم إلى المنصة شخص الحق بخطوات وثيقة ثم انتصب واقفا وقال: أنا الحق صاحب القول الصادق والفعل النافع.. الأمانة عندي لا تخان والعهد لا ينقض، والذمة لا تخفر، لا أقبل إلا الصحيح، حتى وإن كان السبيل إليه غير مريح، لا تستهويني دنيا عابرة وظلها الزائل، أسير على الخط الذي رسمه ربي عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لا تهفو نفسي الى شيء لم يرضه لي ربي، لي من الاتباع والأعوان قلة يكثر عند الفرز ويقلون عند الطمع ينظرون الى الراعيتين من عل لهم ثبات الرواسي لا يتلونون كالمنافق ولا ينتفضون كالباطل وقد يخدعون من قبل المنافق في فترات ولكن العاقبة لهم والثبات والاستمرار فدولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة ■

سعيد بروك صالح القرداي - اليمن

حول كتابات د. إيفون حداد



■ غلاف العدد (١٠٧٦)

قرأت في العدد الصادر بتاريخ ٢٣ / ١١ / ١٩٩٣م من 'المجتمع' مقابلة مع د. إيفون حداد وعلمت أن لها كتابا بعنوان (المسلمون في أمريكا) كما أن لها عددا من المؤلفات باللغة الإنجليزية تتحدث فيها عن الإسلام وقضايا وعلاقات مع الغرب.

الرجاء إعطائي فكرة عن كيفية الحصول على الكتاب المذكور وغيره من الكتابات نظراً لاهتمامي ومتابعاتي في هذا المجال ■

Dr. YVONNE HADDAD
DEPT OF HISTORY
UNIVERSITY OF MASSACHUSETTS
Am, MA 01003
1 / 42 / 1920
U.S.A.

Signy Selaihi
الشويخ

المحرر : للحصول على ما صدر
للدكتورة إيفون حداد من مؤلفات
يمكنك مراسلة الكاتبة على العنوان
التالي:

تنويه

تلغت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحفظ بحق عدم الانشغال الى أي رسالة غير منبذلة باسم صاحبها واضحا.

الاعتراف بالفضل لامتنا وديننا إلا إذا جاء على لسان أمثال هؤلاء الغريبيين.

● الأخ : إبراهيم بن صالح الدسيماني - السعودية
في العدد ١٠٨٦ سقط سهواً اسمك في نهاية موضوع «قيمة اللفاظ البلاغية في التعبير القرآني» مما استدعى التنويه والاعتذار.

يمثل هذه الاستطلاعات.

● الأخ : أبو مصعب محمد - الرياض - السعودية

ليس المقصود من صورة مصطفى العقاد إظهار غلونه بمقدار ما كان نقل أفكاره الى القراء. أما صورة أسبوزيتو الكبيرة وبعض العناوين العريضة فالقصد من إبرازها توجيه رسالة الى أولئك الذين لا تعجبهم الحقيقة أو

نحن نشجع السياحة في ربوع دنا الإسلامية وخاصة في المملكة برية السعودية ونرجو أن يصلنا رد من المقالات المزودة بالصورة وضحية لبعض الأخوة المهتمين هذه الأمور ويأجبوا لو كان على كل استطلاع يغطي كافة مناحي طقة وطبيعة أهلها وأهم أثارها بمل معالها... إلخ. مما يتعلق



بقلم: محمد البصري

الإعلام .. والحرس القديم

وحساسية وزارته والدور المناط به في فترة هي من أخرج وأدق الفترات التي تمر على البلاد بعد سنوات عجاف من تعطيل للحريات وقانون جائر للمطبوعات أعقبها غزو غاشم من جار طاغية ظالم.

ونحن في «المجتمع» نبدي استعدادنا للتعاون معه لما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين، ولما فيه خير البلاد والعباد ولكننا في الوقت نفسه نذكر وزير إعلامنا بأنه إذا أراد لمهمته النجاح في الداخل والخارج فعليه أن يحرر وزارته من الحرس القديم بل وبعض الحرس الجديد الذين لا يزالون يعيشون بأفكار وأساليب ما قبل أكتوبر ٩٢ ولعل خير مثال على ذلك هو ذلك الإنذار الموجه من الوزارة لـ «المجتمع» بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٩٤م.

والذي يحمل في طياته نفس وروح كتم الحريات والتضييق عليها والعودة مرة أخرى إلى أسلوب المصادرة والرقابة عندما كانت «المجتمع» تصدر أسبوعاً وتصادر شهراً.

معالي الوزير لقد كنت سفيراً للكويت في الولايات المتحدة الأمريكية لسنوات وتعرفت عن قرب بل وتعاملت مع أجهزة الإعلام الأمريكية أثناء المحنة ورايت بنفسك ما يفعله الإعلام عندما يجد الحرية. كل ما نتمناه أن تكون وزارة الإعلام في عهدكم واحة حرية وأن لا تستسلموا للضغوط المثبطة للانطلاق الإعلامية الواعية والمدرسة والمبنية على أحدث الأسس والنظريات العلمية في إطار من العقيدة الإسلامية الصافية والعادات والتقاليد الاجتماعية الحميدة. ■

لا يختلف اثنان على أن الإعلام هو أحد المرتكزات الأساسية للأمن الاستراتيجي الداخلي والخارجي لأي بلد في العالم ولذلك تُصنّف المليارات من الدولارات في الدول المتقدمة بل وفي الدول المتخلفة على القضية الإعلامية وكلّ يحاول جاهداً أن تصل رسالته الإعلامية بأوضح وأنقى وأقوى صورها على أبعد مدى ممكن من الاتساع والانتشار والتأثير.

كما لا يختلف اثنان عندما هنا في الكويت على أن رسالتنا الإعلامية كانت ولا زالت قاصرة عن أداء دورها الاستراتيجي للإسهام في ترسيخ الأمن الداخلي بإشاعة روح الاستقرار والطمأنينة في النفوس التي لا تزال مضطربة وقلقة ومتخوفة من المستقبل المجهول في ظل متغيرات جذرية دولية وإقليمية متسارعة. أما على الصعيد الخارجي فنحن نتعرض منذ التحرير وحتى هذه اللحظة إلى هجمات إعلامية منمّنة ومكثفة وعلى فترات متلاحقة وبأساليب وأدوات إعلامية متنوعة.

وفي مثل هذه الظروف السابق ذكرها لاشك أن المسؤولية في دحض الرسالة الإعلامية المعادية المجانبة للصواب والمعتمدة على الأكاذيب والمغالطات المتعمدة هي مسؤولية تضامنية بين الإعلام الرسمي والإعلام الشعبي فالأمن والاستقرار للجميع والخوف والاضطراب على الجميع.

والتعاون في مثل هذه القضايا الحساسة والمصيرية هو من المسلمات والفرضيات التي لا تقبل ولا تتحمل الجدل والخلاف. ولقد استبشرنا خيراً بوزير الإعلام الحالي عند توليه هذه المهمة والمسؤولية الكبيرة لعلنا بمعرفته وإدراكه لخطورة